



الإرهاب الأوروبي

يعلم حرب النهاية على العلمانية السياسية

23

انكلترا

تحول تأخرها بهدفين إلى فوز على ألمانيا وديا

18

الفنانة المغربية

فاطمة النوري: تألق في السينما والمسرح والتلفزيون

14

«أفضل فندق»

ماريغولد مدعش: تتبع العلاقات المتبسة

13

بحث في الدوحة مع «فتح» قضايا الموظفين في غزة وبرنامج حكومة الوفاق السياسي والمشاركة في المنظمة

وفد «حماس» في مصر يعد بملاحقة المتطرفين داخل القطاع ويرفض التدخل في سيناء ويدعو فتح العبر

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

تعهد حركة حماس من جديد لعقد لقاءات مع المسؤولين في جهاز المخابرات العامة المصرية، لإعطائهم رؤيتها ودورها على الملفات التي جرى نقاشها في جولة المباحثات الأولى الأسبوع الماضي، والتي جاءت بعد قطيعة طويّة، وسبب تحقيقات كثيرة حول تفاصيل الرواد التي قالت الحركة إنها «إيجابية»، وفي مؤتمّر على ذلك طالب وزير الداخلية في غزة الراحلين بالسرور مع فريق فتح المغلق، التوجه لتأكيد تسجيلهم، في مؤشر على إمكانية فتحه قريباً. وبدأ وفد حماس مباحثاته مع المسؤولين المصريين، في

العاصمة المصرية القاهرة مساء أمس، عقب مشاركة عدد من أفراد في مباحثات لإتمام الصالحة عقدت مع وفد من حركة فتح قدم إلى العاصمة القطرية الدوحة من الضفة الغربية. وقال مصدر من الحركة للقدس العربي: إن الوفد وخلال اللقاء الأخير مع المخابرات المصرية، قدم إجابات على كل التساؤلات التي طرحها القاهرة، وإن الزيارة ستخص لاستكمال المباحثات مع المخابرات، وأشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن حماس أعربت عن استعدادها لمراقبة الحدود مع سيناء، لكنها أكدت عدم استعدادها للتورط والمراقبة داخل سيناء، كما أكدت ملاحقتها للمتطرفين داخل قطاع غزة، والذين يشكلون خطراً

على القطاع قبل مصر. وبما يشير إلى قرب حدوث تغيير في السياسة المصرية المتبعة في التعامل مع قطاع غزة، هناك تلميحات تقرب فتح مصر رفح المغلق، خلال الفترة المقبلة، بناء على طلب من حركة حماس للجهات المصرية، حيث تعتقد آمال على عملية فتح قريبة خلال زيارة وفد الحركة الحالي لمصر. ومن أجل ذلك واستعدادا لعملية الفتح المحتملة، أصدرت وحدة التسجيل للسرور في هيئة المعابر الحدود في وزارة الداخلية في غزة، كشفاً للمواطنين المسجلين للسرور عبر معبر رفح البري.

بتغطية روسية وإسناد إيراني... وأنباء عن مقتل 170 عنصراً من قواته النظام السوري يسيطر على تدمر بعد تكبد خسائر كبيرة

تدمر - «القدس العربي»

من حسين الزعيبي:

دخلت قوات النظام مصحوبة بميليشيات «حزب الله» اللبناني وميليشيات إيرانية بغطاء جوي روسي إلى مدينة تدمر، بعد معارك هي الأعنف التي شهدتها المدينة بين قوات النظام وعنصر تنظيم «الدولة».

تقدم النظام حصل بعد استخدامه تعزيزات عسكرية من بينها «فوج مغاوير البحر» من اللاذقية، وكذلك ميليشيا «فهود حمص» التابعة للدفاع الوطني، وميليشيا «سور القنبوطرة»، حسبما ذكر المصدر محمد الأسد للقدس العربي.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها، أمس الأحد، إن السلاح الجوي الروسي نفذ 40 طلعة جوية فوق مدينة تدمر السورية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية وأصاب 117 هدفاً وقتل أكثر من 80 متشددًا.

وأوضح المصدر أن ناشطي المدينة أحصوا عبر علاقاتهم داخل المدينة ومن خلال صفحات التواصل الاجتماعي المؤيدة للنظام مقتل أكثر من 170 عنصراً من قواته بينهم 13 ضابطاً، أدهم برتبة لواء وآخر برتبة عميد وأربعة برتبة عقيد ومقدم ورائد وثلاثة برتبة نقيب وأربعة برتبة ملازم أول. معركة تدمر اعتبرها الكثير من المراقبين «معركة روسية»، وفي هذا الصدد قال المصدر محمد الأسد للقدس العربي: «إن معركة تدمر هي موضع روسي بحث من أجل السيطرة على كل مصادر الطاقة في صحراء تدمر، وإغلاق الطرق على إيران والخليج من تصدير الغاز إلى أوروبا»، (تفاصيل ص 5/4).

متدح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الدور الروسي في سوريا وإيران. وفي مقابلة مع برنامج «فيس ذا نيتش»، على شبكة «سي بي إس» الأمريكية، رد كيري على الانتقادات القائلة إن روسيا انتصرت وحصلت على قواعد في سوريا بسبب السياسة الأمريكية، قائلاً: «إن

هذا أمر سيخيف وهراء، لأن الروس كان لديهم موقع قدم في سوريا منذ سنوات». وحول مصير الأسد، قال إنه لا يستطيع القول متى سيذهب الأسد، ولكن إذا لم يتخمس ويسمح بالفترة الانتقالية، فلن يكون هناك سلام في سوريا. وأضاف كيري: الروس ليسوا متزوجين من الأسد وهم يعتقدون أن الشعب السوري يجب أن يقرر عبر العملية السلمية مصير الأسد.

متدح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الدور الروسي في سوريا وإيران. وفي مقابلة مع برنامج «فيس ذا نيتش»، على شبكة «سي بي إس» الأمريكية، رد كيري على الانتقادات القائلة إن روسيا انتصرت وحصلت على قواعد في سوريا بسبب السياسة الأمريكية، قائلاً: «إن

هذا أمر سيخيف وهراء، لأن الروس كان لديهم موقع قدم في سوريا منذ سنوات». وحول مصير الأسد، قال إنه لا يستطيع القول متى سيذهب الأسد، ولكن إذا لم يتخمس ويسمح بالفترة الانتقالية، فلن يكون هناك سلام في سوريا. وأضاف كيري: الروس ليسوا متزوجين من الأسد وهم يعتقدون أن الشعب السوري يجب أن يقرر عبر العملية السلمية مصير الأسد.



عناصر تابعة للنظام السوري في مدينة تدمر بعد السيطرة عليها أمس

كيري امتدح الدور الروسي في سوريا وإيران: موسكو ليست متزوجة من الأسد!

واشنطن - «القدس العربي» - من تمام البرازي:

متدح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الدور الروسي في سوريا وإيران. وفي مقابلة مع برنامج «فيس ذا نيتش»، على شبكة «سي بي إس» الأمريكية، رد كيري على الانتقادات القائلة إن روسيا انتصرت وحصلت على قواعد في سوريا بسبب السياسة الأمريكية، قائلاً: «إن

بعد انتهاء مهلة لرئيس الوزراء... وضباط استقبلوه بتقبل يديه الصدر يعتصم «وحده» داخل المنطقة الخضراء

بغداد - وكالات: دخل رجل الدين الشيوعي، مقتدى الصدر، المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، التي تضم مقرى الحكومة والبرلمان، حيث بدأ، أمس الأحد، اعتصام مع عدد من القريبين منه إلى حين تحقيق الإصلاحات السياسية. وأظهر البيت الأبيض للصحفيين مقتدى الصدر لآلاف المعتصمين أمام أسوار المنطقة الخضراء: «سأدخل الخضراء بعفريدي وأعتصم داخلها وأتحمم تصمصون على أبوابها»، وتابع مخاطباً الحضور: «لا تيارحوا السكان»، وذلك قبل أن يتوجه إلى داخل المنطقة. وتوجه الصدر بعدها مع مجموعة قليلة من مرافقيه إلى بوابة الخضراء حيث استقبله جنود وضباط كبار قام عدد منهم بتقبيل يده من دون أن يعترض أحد طريقه.

وجلس الصدر خلف جدار الخضراء الإسفنتي ونصب مرافقه خيمة خضراء ستكون مكاناً اعتصامه. ونقل تلفزيون الطيف الحرة لمشاهدة دخوله المنطقة الخضراء ونصب الخيمة وجلسه داخلها إلى جانب مجموعة من رجال الدين المقربين منه.

وتأتي خطوة الصدر بعد انتهاء مهلة 45 يوماً كان حددها

بغداد - وكالات: دخل رجل الدين الشيوعي، مقتدى الصدر، المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، التي تضم مقرى الحكومة والبرلمان، حيث بدأ، أمس الأحد، اعتصام مع عدد من القريبين منه إلى حين تحقيق الإصلاحات السياسية. وأظهر البيت الأبيض للصحفيين مقتدى الصدر لآلاف المعتصمين أمام أسوار المنطقة الخضراء: «سأدخل الخضراء بعفريدي وأعتصم داخلها وأتحمم تصمصون على أبوابها»، وتابع مخاطباً الحضور: «لا تيارحوا السكان»، وذلك قبل أن يتوجه إلى داخل المنطقة. وتوجه الصدر بعدها مع مجموعة قليلة من مرافقيه إلى بوابة الخضراء حيث استقبله جنود وضباط كبار قام عدد منهم بتقبيل يده من دون أن يعترض أحد طريقه.

وجلس الصدر خلف جدار الخضراء الإسفنتي ونصب مرافقه خيمة خضراء ستكون مكاناً اعتصامه. ونقل تلفزيون الطيف الحرة لمشاهدة دخوله المنطقة الخضراء ونصب الخيمة وجلسه داخلها إلى جانب مجموعة من رجال الدين المقربين منه.

وتأتي خطوة الصدر بعد انتهاء مهلة 45 يوماً كان حددها

الإمارات: أحكام بالوئد على 11 متهما بالإرهاب

دبي - رويترز: نكزت وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد، أن محكمة إماراتية حكمت بالسجن المؤبد على 11 شخصاً اتهموا بالإرهاب وجمع الأموال لتنظيمي «القاعدة»، و«الدولة الإسلامية»، في سوريا.

وكانت الوكالة قالت إن 41 شخصاً في الجمل اتهموا في تشرين الأول/أكتوبر «بإدخال أسلحة وتخزينها وتجهيزها وصناعة متفجرات بغرض ارتكاب جرائم إرهابية تصم من الدولة ومصلحتها». وأضافت أنهم اتهموا أيضاً بجمع الأموال وإمداد المنظمات

عنه وكالة الأنباء البلجيكية (بلجا) قوله «أدين بشدة هذه المشاكل». ووصف رئيس بلدية بروكسل إيفان مايور الحشد بأنه مجموعة من الأوغاد، وقال إنهم جاؤوا إلى بروكسل من بلدات أخرى وبخاصة لتوريب.

وأضاف «أزعمني ما حدث، أن أرى هذا الحكم من الأوغاد يأتون إلى هنا لاستفزاز الناس في عرق دارهم». وتواصل وسلطات أمن أوروبية البحث عن ثمانية أشخاص على الأقل يشتبه في تقديمهم المساعدة والدعم لتنفيذ هجمات باريس وبروكسل.

تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي أعلن مسؤوليته عن الهجمات التي استهدفت مطار بروكسل وقطار أنفاق أودوت بحياءة 31 شخصاً وأصابت عشرات آخرين بجروح.

وكتب على إحدى اللقائات التي رفعها للتظاهر معتنق ضد الدولة الإسلامية». وطوقت صفوف من أفراد شرطة مكافحة الشغب الحشد وبدعته بالترتيب إلى شارع فكتحت فيه مدافع المياه. وأدان رئيس الوزراء شارل ميشيل المظاهرة، ونقل

عواصم - وكالات: استخدمت الشرطة مدافع المياه للسيطرة على مئات المحتجين في وسط بروكسل، أمس الأحد، بعد أن تجاهلو دعوة رسمية لتأجيل مسيرة تضامن في أعقاب هجمات يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن نحو 450 متظاهراً واجهوا بصخب أفراد شرطة مكافحة الشغب أمام مقر البورصة حيث كانت الورد والأكاليل توضع ترخماً على أزواج ضحايا الهجمات.

ورد الحشد الذي نكزت وسائل الإعلام أن أغلبه من اليمينيين القوميين شعرات دين بشدة

تأكيداً لما انفردت «القدس العربي» بنشره شبكة «الجزيرة» تعلن استغنائها عن خدمات 500 موظف

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

سيطر الخبر الحوري المتعلق بإنهاه خدمات عدد من موظفي شبكة «الجزيرة» الإعلامية التي تتخذ من العاصمة القطرية مقراً لها، على الوضع العام في مباحث القنويات والمؤسسات التابعة لها، وكان الموضوع الرئيسي الذي شغل بال العاملين في الشبكة على مدار ساعات اليوم، وكان الترقب العنصر السيطر في المشهد لكل الموظفين في مختلف الإدارات وترقبهم لخطبات «التفويض» التي سوف تقدم خلال الأيام القليلة المقبلة.

وعلمت «القدس العربي» أن عددًا من مدراء الإدارات المركزية اجتمعوا أمس بموظفيهم لساعات، وأبلغوهم

عن التطورات الحاصلة في قضية إنهاء خدماتهم، وما يترتب عليها من تداعيات على مستقبلهم، مع السعي لإعادة ترتيب الأوضاع في مختلف الدوائر وفق التطورات الجديدة، وبذل المسؤولين جهوداً مضنية لضمانة مستخدميهم والتأكيد على أن المسألة إدارية وأنها أمر طبيعي يدخل ضمن التوجه العام لتطوير العمل في الشبكة وترقية أدائها وفق أفضل معايير الجودة من دون الانغراس في تفاصيل تبدد غيوم الشك التي خيمت على الأجواء مع المخاوف التي سيطرت على الكثرين.

وشدد مدير قناة «الجزيرة» الإخبارية ياسر أسيو هالة في لقاء جمعه بعدد من العاملين على أن الأزمة لم تطل المؤسسة التي ينصرف عليها، وجزم لهم بعدم الاستغناء عن أي عنصر من دائرته الإخبارية مع خوضه في تفاصيل تتعلق بخلاص محتوى الشاشة العربية، وقال خلال الاجتماع إن العناصر الحالية سوف تواصل المسيرة مسابق عهداً،

هاشتاغات أبرزها، «صبح على مصر بالجزمة»، و«حذاء ميسي لشعب مصر»، و«الجزمة شعار المرحلة»، و«جزمة ميسي»، و«ميسي إيداناً بالجزمة»، وطالب الإعلامي محمد الدالي غرفة صناعة الإعلام، ونقابة الصحافيين، بالتقدم ببالغ ضد قناة «أم بي سي» مصر، لإهانة المصريين، معتبراً أن تلك الواقعة «لا تقل عن واقعة إهانة تيمور السبكي لنساء مصر».

وقال أحد النشطاء: «مهما كانت قيمة الحذاء فإنه إهانة لمصر والعرب فهو حذاء». وقال آخر: «إيه شغل الشحاتة ده؟ حرام عليكم إحنا لو هنموت من الجوع من هنوصل للدرجة دي، مش عاودين تبرعات والله ما هنجوع أبداً، ما إحنا خلاص وصل بيننا والتقول إنه يتعتقل علينا بمنج جزمة».

بيّن أسرار: «علم الأقل ميسي اتبرع بحذاء لو مصر عرضته للبيع في مزاد هيجيب كام مليون، والباقى على المصريين اللي معاهم ومش عايزين يتبرعوا».

دعا جميع بمحفزات مغرية، وتعديل الرواتب مع إمكانية توزيع بعض المكافآت التي سنتطلبهم قريباً، ودعاها إلى بذل مزيد من الجهود خصوصاً وأنهم تلقوا مؤخرًا علاوة مرضية عبارة عن راتب شهر أو شهرين لكل موظف كبادرة حسن نية.

وتأكيداً لما انفردت به «القدس العربي» في عدد أول أمس، أعلنت شبكة «الجزيرة» الإعلامية رسمياً في بيان لها عن استغنائها عن خدمات 500 موظف في إطار ما وصفته ب«عادة النظر في هيكلتها» وضمن مبادرة لتطوير القوى العاملة بها تعزيز قدرتها على مواكبة التطور، و«طال الإجراء نحو تحسينه وطيفة في مقرات الشبكة في مختلف أنحاء العالم، وأغلبهم ممن يعملون في قطر.

وأوضح الدكتور مصطفى سواق، المدير العام للشبكة بالكولتة، في بيان تلقته «القدس العربي» نسخة منه، أن هذا الإجراء «الذي شرع العمل عليه خلال الأشهر القليلة الماضية، ينطلق من دراسة كل الخيارات المتاحة.



مواطنون يخرون من المعارك الدائرة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» في الموصل

من كوبري إلى تدمير الموصل أبرز المناطق التي خسرها التنظيم منذ بداية 2015

بيروت- أ ف ب؛ مخي تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) منذ كانون

الأردك يستعيدون سنجار

في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 استعادت القوات الكردية العراقية -مدعومة بضربات جوية للتحالف الدولي- سنجار من قبضة تنظيم الدولة، لتنتقل بذلك طريقا استراتيجيا يستخدمه الأصوليون بين العراق وسوريا المجاورة. وقد استولى التنظيم المتطرف على منطقة سنجار في اب / أغسطس 2014، وأقدم على ارتكاب فظائع بحق الأقلية اليزيدية التي كانت تمثل غالبية سكانها.

استعادة الرمادي

في الثامن من كانون الأول / ديسمبر 2015 استعادت القوات العراقية، التي تحظى بدعم التحالف، حيار رئيسيا في مدينة الرمادي قبل ان تدخل بعد خمسة عشر يوما وسط المدينة.

وفي اواخر الشهر نفسه انسحب آخر مقاتلي تنظيم الدولة من المجمع الحكومي في الرمادي.

والرمادي، الواقعة على بعد 100 كيلومتر غرب بغداد، هي كبرى مدن محافظة الأنبار الشاسعة المجاورة لسوريا والسعودية والأردن.

وكان التنظيم المتطرف استولى عليها في 17 أيار/ مايو 2014 إثر هجوم واسع النطاق وانسحاب فوضوي للقوات العراقية.

هجوم مزدوج في تدمير الموصل

في 24 آذار / مارس دخل الجيش السوري، مدعوما ميديانا بقوات «حزب الله» اللبناني والقوات الخاصة الروسية وبمؤازرة الطيران الروسي، مدينة تدمر الأثرية، الواقعة على بعد 210 كيلومترات شرق العاصمة دمشق، بعد أن سقطت في أيدي تنظيم الدولة في 21 أيار/ مايو 2015. وفي الجانب الآخر من الحدود أطلق الجيش العراقي، مدعوما بميليشيات ومطيران التحالف الدولي، هجوما لاستعادة الموصل، ثالث مدن العراق (شمال).

وفي 27 آذار/ مارس استعاد الجيش السوري مدينة تدمر بالكامل بعد معارك طاحنة، وانسحب الجهاديون إلى معابلق في الرقة ودير الزور وقرى مجاورة. وتشن القوات العراقية الآن هجوما على التنظيم المتطرف بغية استعادة مدينة الموصل التي تعتبر «العاصمة» الفعلية للتنظيم في العراق.

وتمكنت قوات البيشمركة تحرير القريتين من سيطرة تنظيم الدولة إثر عملية نفذت غرب سنجار، بينما كشفت عن استشهاد ثلاثة من مقاتليها خلال العملية التي تاتي في إطار الاستعدادات الجارية لتحرير مدينة الموصل.

كما تمكنت قوات البيشمركة من إسقاط طائرة محور سد الموصل.

وحسب مصادر البيشمركة، فإن الطائرة التي تم إسقاطها تستخدم لأغراض التجسس، إذ تقوم بالقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو لتنظيم الدولة.

وبدا السكان في المناطق الموجودة جنوب الموصل بمغادرة منازلهم بدءا من أول من أمس السبت بعد شن القوات المسلحة العراقية هجوما على الدولة، وأظهرت صور مقدمة من وزارة الدفاع الأسر المغادرة بكل ما يمكنها حمله وفرارها من قرأها على أطراف مخمور، وبدأت القوات المسلحة العراقية الهجوم منذ الخميس، في ما وصفه رثيبي الوزراء العراقي، جدير العبادي، بهـ المرحلة الأولى من حملة تحرير الموصل.

ووبدا الهجوم من منطقة مخمور التي نشرت فيها الآلاف من القوات العراقية في الأسابيع القليلة الماضية حيث أقاموا قاعدة بالتعاون مع البيشمركة والكردية والقوات الأمريكية على بعد 60 كيلومترا جنوب الموصل معقل الدولة الإسلامية في العراق.

وقال مسؤولون عراقيون إنهم سيستعيدون السيطرة على الموصل في العام الحالي، لكن العديد منهم تستساءل عما إذا كان الجيش الذي انهار جزئيا عندما استولت الدولة الإسلامية على ثلث الأراضي العراقية في عام 2014 سيكُون مستعدا في الوقت المناسب.

أول نكسة، كوبري

في 26 كانون الثاني / يناير 2015 طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة عين العرب- او كوبري- المدعومة مع تركيا على يد وحدات حماية الشعب الكردي بعد أكثر من أربعة اشهر من المعارك الشرسة التي جرت تحت غطاء ضربات التحالف الدولي ضد الجهاديين، بقيادة الولايات المتحدة.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية شن هجومه في أيلول/ سبتمبر 2014 على محيط كوبري، وهي كبرى مدن الخربة والمسولين.

وفي منتصف حزيران / يونيو 2015 سيطرت وحدات حماية الشعب الكردي مدعومة بمساعلين معارضين سوريين على مدينة تل أبيض التي سقطت بأيدي تنظيم الدولة الإسلامية قبل سنة من ذلك. وكانت المدينة إحدى نظفني عبور رئيسيتين يسلكهما التنظيم الجهادي لنقل أسلحة ومقاتلين رغم إغراقها من قبل تركيا.

استعادة تكريت

في 31 آذار / مارس 2015 أعلنت القوات العراقية الحكومية استعادة مدينة تكريت، معقل الرئيس الراحل صدام حسين على بعد 160 كيلومترا شمال بغداد، إثر أكبر عملية قامت بها ضد الجهاديين منذ هجوم تنظيم الدولة في حزيران / يونيو 2014. ومعركة تكريت، التي شكل نزوح قسم كبير من سكانها المقدر بدهم 200 ألف نسمة عاملا مساعدا فيها، حدثت آلاف الجنود والشرطة والميليشيات، كما شاركت طيران وواشنطن في استعادة هذه المدينة الكبرى الممولة بغالبية من السنة في محافظة صلاح

رغم تطورات الموصل موطن أجدادهم المسيحيون في العراق يخشون الانحاء على يد «الدولة»

وبعد القداس قالت ريم بولس سعادة (27 عاماً)، وهي من المتطوعين بالكاتسيية: «منذ أن كنا صغارا تربينا على الحب والتسامح. من لطلب الأثر... فما الذي سلكسيه من الأثر؟ سيرد على أيديني» وأضافت ريم، وهي ميلانية تكريست جازنيا كبيرا من وقت فرارها للكاتسيية، أنها تشعر أنها مضطرة للبقاء رغم أنها ليست مقاتلة بمستقبل العراق باعتبارها واحدة من آخر أفراد أسرتها الذين بقوا على قيد الحياة. وترجع المسيحية في العراق إلى القرن الميلادي الأول، إذ يقال إن اليرسوسينوما وثايدوس جلبا البشارة إلى السهول الخصبة لنهري دجلة و الفرات.

ويقول المسيحيون الآن إنهم يرحمون في كثير من الأحيان من حرية التعبير في العراق الذي يغلب عليه المسلمون، ويقفون -مثل كثير من العراقيين- للاحساس بالأمن وللخداات الأساسية والفرص الاقتصادية.

وقال القس المنكسي: «بالإضافة إلى ما الذي يحدث بعد تحرير الموصل»، «منذ الأمان حكومة العراق بحاجة إلى بذل المزيد لحماية المسيحيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وأضاف: «التفكير فقط في تحرير الموصل لا يوفر الراحة للمسيحيين».

الموصل قبل عامين، واختلف عم لها يعيش في المدينة وقتل في ذلك الوقت تقريبا. وأضاف: «لا يمكن أن نعود، فجيرنا جاءوا واستولوا على منزلنا، وأرادوا أخذنا رهائن وأخذ كل ما نملك من أشياء ثمينة».

وتابعته أن الأسرة لا تعتبر الهجرة، ولكن، حتى إذا طرد المشدودين من المدينة، فقد استبعدت الانتقال مع أسرتها إلى الموصل، أكبر مدن شمال العراق حيث كان السنة والشيعية والمسيحيون واليزيديون يتعايشون، وقالت: «بعد قليل جدا من الناس يفكرون في العودة إلى الموصل».

وأعاد صببة تفعيل مشهد سلمية المسيح وردد الحاضر من الترانيم الدينية بالعربية ويلهجة مشققة من اللغة الآرامية القديمة التي كانت لغة المسيح.

وتو في الكنيسة الغذاء والمال لما يصل إلى 45 أسرة نازحة من الموصل بسبب المتشددين الذين أصدروا إبرا للمسيحيين عام 2014: «إن دفع الخريجة أو اعتناق الإسلام أو الموت بحد السيف، ثم جرد الجاهدين مئات الأسر المسيحية من ممتلكاتها أثناء هروبها». وقالت وهي متى سعيد (40 عاماً)، التي حضرت قدسات العظة الأسبوعية مع زوجها وأبنائها الثلاثة، إن أسرتها غارت

في منتصف 2014 اضطر المسيحيون في الموصل إلى الفرار عندما استولى تنظيم الدولة على هذه المدينة الشمالية وبدأ تدمير مواقع دينية يرجع تاريخها إلى قرون مضت، لينتهي وجود المسيحيين السدي يرجع إلى السنوات الأولى للدين المسيحي والذين بلغت أعدادهم في المدينة عشرات الآلاف.

وفي الأسبوع الماضي بدأت القوات العراقية، بدعم الولايات المتحدة، هجوما على تنظيم الدولة في عملية اعتبرت بداية لحملة أوسع لتخليص المناطق المحيطة بالموصل وذلك رغم بطء التقدم، وقال الأب ميسر المنكسي، القس في كنيسة سسان جورج الكاثدي في شرق بغداد: «نحن مهددون بالبقاء هذه كلمة قاسية لكننا نقتل عددا يوما بعد يوم. شفيينا يسافر مهاجرا، ومثل اللائين يهربهم من العراقيين الذين اضطروا المغادرة وطمهم بسبب استيلاء

تحرير 51 إيزيدياً أخطفهم التنظيم بينهم نساء وأطفال هجوم عراقي على هيت وتحرير قريتين في سنجار وغارات تركية على تنظيم «الدولة» في الموصل

بغداد- «القدس العربي»:

قوية أم الذبيان التابعة لقضاء العياج بينهم نساء وأطفال وتم نقلهم إلى مركز سنجار». وأضاف أن «قوات العمال الكردستاني بدأت حملة تحرير باتجاه قضاء العياج»، مبيئا أنه «تم يوم أمس تحرير ثلاث قرى تابعة لقضاء العياج ضمن العملية ذاتها».

وفي قاطع عمليات الأنبار، أعلنت المصادر العسكرية أن القوات العراقية شنّت أمس هجوما بمشاركة عشائر الأنبار ضد أوكار الدولة في الأطراف الخارجية لمدينة هيت (180 كيلومترا غرب بغداد). وأعلنت قيادة شرطة قضاء حديثة في محافظة الأنبار، أن القوات المشتركة تمكنت من تطهير مبنى مديرية شرطة قضاء هيت، غرب الرمادي، بعد قتل العشرات من عناصر الدولة في معارك شرسة.

وذكرت المصادر أن القوات الأمنية تقدمت فجرًا باتجاه مدينة هيت الاستراتيجية على مواقع عناصر التنظيم بدعم من طيران التحالف الدولي. وأسفر هذا عن مقتل العديد من عناصر الدولة وتدمير أسلحتهم وأوتارهم.

وكانت خلية الإعلام الحربي، التابعة لقيادة العمليات المشتركة، أعلنت الجمعة تحرير ناحية كبيسة التابعة لقضاء هيت الواقع على مسافة 45 كيلومترا إلى الغرب من مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بالكامل.

ووجهت خلية الإعلام، في وقت سابق، نداء إلى أهالي كبيسة يطالبهم بـ«عدم الخروج من منازلهم والبقاء فيها لحين اكمال عملية التطهير». وفي ناحية البغدادي، ذكرت المصادر الأمنية فشل شمل 9 انتحاريين إلى قاعدة عين الأسد التي تضم مستشارين أمريكيين، واندلع بينهم والجيش العراقي اشتباكات تدخلت فيها القوات الأمريكية.

وتمكن الجيش العراقي، بمساعدة القوات الأمريكية، من قتل 8 انتحاريين، وفجر التاسع نفسه عند بدء الهجوم بمدخل القاعدة التي يوجد فيها المستشارون الأمريكيون.

وأوضحت المصادر أن الهجوم أسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين عراقيين بينهم ضابط برتبة رائد، وأصيب

تواصلت أمس الأحد هجمات القوات العراقية وطيران التحالف الدولي على مواقع تنظيم «الدولة» (داعش) في الموصل والأنبار، مع صد عدة هجمات للتنظيم وإسقاط طائرة مسيرة تابعة له.

ومن جهة أخرى ذكر بيان صادر عن الجيش التركي أنه «عقب سقوط قذائف الدولة على القاعدة العسكرية في ساعات الصباح، أول من أمس السبت، استهدفت مقاتلات قوات التحالف الدولي والتركية عدة أهداف للتنظيم في المنطقة».

وأضاف «عقب قصف التحالف، قصف كثيف للمقاتلات التركية على أربعة مواقع إضافية للتنظيم»، مؤكدا «الاستمرار بالتراجع التركي على الدولة في المنطقة، بقدرا ما تسمح به الظروف الجوية».

وكان الجيش التركي، أعلن السبت مقتل أحد جنوده وإصابة آخر في شمال العراق بعد سقوط صواريخ اطلقها تنظيم الدولة خلال اشتباكات مع قوات البيشمركة الكردية قرب قاعدة تتركز فيها قوات تركية في معسكر بعشيشية، حيث يدرب عسكرون أتراك مسلحين عراقيين على حيازة التنظيم. وقال في بيانه: «تم الرد على أهداف للدولة جرى تحديدها في المنطقة».

ويذكر أن «حزب العمال» الكردستاني التركي، من جهته، وسع نشاطه العسكري في الأراضي العراقية بعد تطهير تنظيم «الدولة» فيه، فشارك مع البيشمركة في تحرير منطقة سنجار من التنظيم في نهاية 2015. وفي سياق العمليات في الموصل أيضا، أعلن حزب العمال والعمليات التركي أيضا تحرير 51 إيزيديا مختلفا من قبضة تنظيم الدولة في منطقة سنجار أول من أمس السبت، مؤكدا أن قواته بدأت بالتحرك لتحرير المناطق التابعة لقضاء العياج.

وقال القيادي في الحزب، عكيد كلاري، في حديث لسوكالة «السومرية نيوز»، إن قواتنا تمكنت من تحرير 51 إيزيديا مختلفا من قبضة تنظيم الدولة في

مصدر: الفرقة الأمريكية 101 شاركت في معركة جنوب شرق الموصل

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي» إن تنظيم الدولة قام بإرسال تعزيزات عسكرية إلى مناطق مختلفة من جنوب شرق الموصل. وقالوا إن التنظيم أدخل جنوده في حالة تغير عام، مع بدء الحكومة العراقية معركة استعادة مدينة الموصل، الخاضعة لسيطرتها والتي انطلقت من مدينة مخمور جنوب شرق الموصل.

وتحدث الشهود عن قيام التنظيم بنشر مدافع ثقيلة وأسلحة مضادة للطائرات في أماكن متفرقة من مراكز الهجوم، مؤكداً سماهم ذوي المدافع والمقاتلون في سماء المنطقة التي كانت تستهدف طيران التحالف الدولي. وكان هذا الأخير بدأ يشن هجمات عنيفة ومستمرة وبشكل متواصل زمنياً مع انطلاق العملية العسكرية التي أطلقتها وزارة الدفاع العراقية، مصحوبة بمقاتلين من الحشد العشائري، كما قام التنظيم بدفع عدد من الأليات المصحة إلى أرض المعركة، التي قالو إنها مفعخة، فضلاً عن إرساله عددا من المسلحين لغرض صد الهجوم الذي وصف بالأوسع منذ سيطرة التنظيم على المدينة، وأشار الشهود إلى قيام التنظيم في وقت سابق بزج الأراضي بالألغام الأرضية والعبوات الناسفة، وهو ما أعاق تقدم القوات المشتركة.

يذكر أن 4051 كيلومترات شمال العاصمة بغداد) في العاشر من حزيران / يونيو 2014 قبل أن يسيطر على مساحات واسعة من العراق.

أربيل- «القدس العربي»- من عمر الجبوري:

تحّدث مصدر عسكري لـ«القدس العربي» عن مشاركة القوات الأمريكية، الفرقة «الموجودة 101»، القوات المسلحة العراقية في المعارك من أجل الموصل، من خلال استخدامها المدفعية وإجراء عمليات انزال جوي في مناطق مختلفة.

وقال هذا المصدر إن طائرات «البيشمركة» الأمريكية شاركت في نقل الجنود العراقيين وإزالتهم على أهداف منتخبة حسب قوله، مبيئا أن المعارك الدائرة في محور «مخمور» لم تشهد، حتى الآن تقدما ملحوظا للقوات العراقية إلا في ثلاث قرى، وقالت المصادر إن الهدف من العملية العسكرية هو إبعاد مسلحي تنظيم الدولة من هذه القرى التي يتخذها مركزا لإطلاق الصواريخ على القطعات العسكرية المتمركزة في قضاء مخمور. فقد قام التنظيم في وقت سابق بإطلاق عدد من الصواريخ على القطعات العسكرية في هذه القرية، ما أدى إلى سقوط عدد من الجنود العراقيين بين قتيل وجريح.

وأضاف المصدر: «يستقن من الخط الرسمه من قبل القادة العسكريين أن قيادة العمليات المشتركة ستقوم فتتح عدة محاور أخرى لهجوم، وذلك بعد جعل التنظيم يدفع بكل قدراته العسكرية في منطقة جنوب شرق المدينة، ومن ثم تكون منطقة شمال وشرق الموصل شبه خالية من المسلحين». وهو ما قد يسهل عملية تقدم القوات الأمنية نحو الموصل بكل سهولة، حسبما أفاد المصدر.

نواب يدعون إلى طرده ويهاجمون حكومة الرياض

انتقادات شيعية نارية لتصريحات السفير السعودي بشأن معاناة أهل الفلوجة

بغداد - «القدس العربي»:

شنت كتلة «ائتلاف دولة القانون»، التي يرأسها نوري المالكي، هجوما لاذعا ضد تصريحات السفير السعودي في العراق، ثامر السبهان، المتعاطفة مع معاناة أهالي الفلوجة. وجاء في تصريحاته أن ما يجري في الفلوجة «امر طبيعي بسبب تغليب المصالح الخاصة والتهميش».

ودعت الكتلة، أمس الأحد، الحكومة إلى وضع حد لتصرفات السفير السعودي، وقال رئيس الكتلة، قاسم الاعرجي، في بيان له ان «تدخل السبهان في إحداث الفلوجة يعدل على انحياز طائفي، بعيدا عن الدبلوماسية وبعيد عن الواقع».

ودعا الحكومة العراقية إلى «وضع حد لتصرفات السفير السعودي لأنه يدافع عن الإزهاج ويطلق تصريحات ردا واقعية»، وألمح الاعرجي، إلى أن السفارة السعودية، على هذا النحو «تبدو مغررا للتحريض العنصري والطائفي».

كما وصفت النابتة عن الائتلاف دولة القانون، عواطف نعمة، تصريحات السفير السعودي حول الفلوجة بأنها «تدخل وفق في الشئان الداخلي العراقي»، معربة عن رفضها ما أسندته «بالتحذرات السابقة».

وقال بيان النابتة ان السفير السعودي «كعادته في صلغه وواقفته وتدخلاته في الشئان الداخلي العراقي صرح بان ما يحدث في الفلوجة هو نتيجة ما وصفه بأنه تشرد و تهميش لاأخر، في حين ان حكومة آل سعود هي آخر من يتكلم عن تهميش الأخر بعد تهميشها شرعية من شعبها على أسس طائفية وإعدام رجال الدين ظلما».

وتساءلت نعمة: «إذا كان السفير ثامر السبهان يتظاهر بأنه متعاطف مع أهالي الفلوجة، فلماذا لا يتعاطف أيضا مع ضحايا تفجيرات الحلة ولا مع ضحايا بقية التفجيرات التي تحدث أرواح المئات من المدنيين الأبرياء بسبب فتاوى القتل والإجرام القادمة من السعودية؟ أم أن هناك دوافع أخرى تقف وراء تصريحاته؟».

وأضافت ان «المؤسف أننا نشهملنا بزوجة الإصلاحات والخلافات السياسية وكل فريق يستعرض عغلاته أمام الأخر، وتركنا شرمة آل سعود يتدخلون في شئنا الداخلي بكل صلغه وواقحة، داعية الحكومة والجماهير إلى «التعبير عن رفضها لهذه التدخلات السابقة».

وكان السفر السعودي ثامر السبهان ذكر أن «ما يحصل في مدينة الفلوجة من أحداث يعد طبيعا لمن يسعى لصالحه الشخصية، وكذلك نتيجة للتشرد والتناحر ومحاوله تهميش الأخر».

وأشارت صحيفة «الرياض» السعودية إلى أن السبهان أشار عبر تغريدة له على حسابه الشخصي في «تويتر»، إلى أن ما يحدث في الفلوجة وغيرها حدث طبيعي لمن يسعى لصالحه الشخصية وأيضاً نتيجة للتشرد والتناحر ومحاوله تهميش الأخر». وادعت السبهان تغريدة بشأن الإنقاذ يتم فقط عبر التخيير من الداخل، «والنتائج النهائية عن كتلة القانون، عدد من العوادي، السفير السعودي، وتهمة بأنه «تجاوز الخطوط الحمراء» بمحاولة استخدام قضية مدينة الفلوجة لاستجاج النزعات الطائفية، في العراق، ودعت الحكومة إلى طرده من البلاد.

وقالت في بيانها إن «السبهان تجاوز الخطوط المرعد هذه



السفير السعودي ثامر السبهان

المره بمحاولته استخدام قضية مدينة الفلوجة لتاجيح النزعات الطائفية داخل العراق»، مبيئا أن «السبهان لا يتصرف على أنه شخص دبلوماسي معزول لدولة في العراق، وإنما يتصرف كرجل مخابرات وممثلا لطائفة معينة».

ويذكر أن عصام بن صالح العويد، عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود، أعلن إن ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، قد وجه بسرعة إغاثة أهالي مدينة الفلوجة العراقية المحاصرين، وأنه «تم إرسال شاحنات غذاء إلى المدينة».

وكان رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، وحكومة محافظة الأنبار ومنظمات انسانية دولية قد وجهوا نداءات استغاثة إلى الحكومة الاتحادية من أجل إنقاذ المدنيين المحاصرين في مدينة الفلوجة من إبادة جماعية يتفحها تنظيم الدولة اضافة إلى الحصار والجوع.

ومعروف أن العديد من القوى السياسية الشيعية اعتادت توجيه الانتقادات إلى تصريحات السفير السعودي السبهان ومواقف حكومته تجاه القضايا العراقية متهمه إياها بخلق الفتنة، وخاصة بعد إقدام السعودية على إعدام رجل الدين الشيعي المعارض نمر النمر في عام 2015.

بغداد- «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

في انتصار لإزادة الحياة وتحديدا للمعاناة، أقام النزاحين في مخيم التكية جنوب بغداد، عرسا جمع زوجين جديدين في المخيم، على أمل أن يكون إشارة بقرب اجلاس غمامة النزوح والتشرد والعودة إلى الديار بعد تجريدها.

وحضر «القدس العربي» حفل زفاف عززي وودي، الشاب من القائم أقصى غرب العراق، على إحدى نساء المخيم، وسط فرح الأهل والأصدقاء ورعاية إدارة المخيم التي ساعدت في تجهيز وجبة طعام العرس للحاضرين. وعبر العريس وودي عن ارتياحه البالغ لشاعر الفرخ التي سادت بين النزاحين في المخيم وروح التعاون التي لمسها من الإخوة النزاحين لإتمام هذا الزواج. ورغم غياب الطقوس التقليدية للزواج التي تعود أهالي القائم عليها، مثل إقامة الحفلات والولائم الكبيرة وحضور أعداد كبيرة للحدود السورية، جسيما لا يطاق وخاصة للرجال، لذا

الانتخابات المحلية خلال الربع الأول من 2017

رئيس الوزراء المصري يحدد أمام البرلمان سبعة محاور رئيسية في سياسة الحكومة

القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح وكالات:

القى رئيس مجلس الوزراء المصري، المهندس شريف إسماعيل، بيان الحكومة أمام البرلمان، أمس الأحد، في جلسته الأربيعية من دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الأول، وذلك وفقاً للمادة 146 من الدستور المصري وبعد التغيير الوزاري الذي شمل 10 حقائب وزارية.

وبالرغم من حالة الترقب والانتظار التي كانت من قبل الشعب المصري لهذا البيان، إلا أن قرار مجلس النواب الذي اتخذه بعدم إذاعة الجلسات على الهواء مباشرة، حرم جمهور الشعب من هذه الجلسة التاريخية والتي انتظرها الملايين، لأنها ستحدد ملامح المرحلة القادمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأمنياً.

وتضمن برنامج الحكومة 7 محاور رئيسية: المحور الأول هو الحفاظ على الأمن القومي المصري، والحضور الثاني يتضمن ترسيخ البنية الديمقراطية، وتدعيمها، وكذلك يتضمن البرنامج الرؤية والبرنامج الاقتصادي في المحور الثالث، أما المحور الرابع فيتضمن العدالة الاجتماعية والخدمات التي ستقدمها الحكومة للمواطنين.

مجالس محلية منذ يونيو / حزيران 2011 عندما صدر حكم من محكمة القضاء الإداري بحلها في أعقاب الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في فبراير / شباط من نفس العام. وأجريت آخر انتخابات للبرلمان المحلي الذي كان يقوده مبارك، وقال إسماعيل: «ستعمل الحكومة على تهيئة المناخ المناسب لإجراء الانتخابات المحلية خلال الربع الأول من عام 2017 بوصفه أحد أهم مقومات العملية الديمقراطية، وهذه أول مرة تحدد فيها الحكومة تاريخاً محتملاً للانتخابات المحلية التي طال انتظارها.

انتخب البرلمان الحالي في أواخر العام الماضي وعقد أولى جلساته في العاشر من يناير كانون الثاني الماضي، ويهيمن على البرلمان مؤيدو الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي الذي انتخب بعد عام على إعلانه حين كان قائداً للجيش ووزيراً للدفاع عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه.

وتعهد رئيس الوزراء بأن تعمل حكومته على تأسيس نظام سياسي ديمقراطي يحترم مبادئ حقوق الإنسان ويقوم على سيادة القانون».

وتتهم دول غربية ومنظمات حقوقية محلية ودولية السلطات المصرية بارتكاب انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان منذ عزل مرسي بالإضافة إلى تفويض المكاسب الديمقراطية التي انتزعتها المصريون بعد إطاحة مبارك، ونقسي مصر ذلك وتقول إنها ملتزمة بالديمقراطية ومعايير حقوق الإنسان.

وشكّلت حكومة إسماعيل في 19 سبتمبر / أيلول الماضي بعد أسبوع من استقالة حكومة إبراهيم محلب.

والمضي شمل عشرة وزراء جدد من بينهم وزراء المالية والاستثمار والسياحة.



رئيس الوزراء المصري المهندس شريف إسماعيل

وأوضح رئيس الوزراء أمس أن معدل النمو ارتفع إلى 4.2% وتراجع التضخم إلى 11.5% كما أن نسبة البطالة تراجعت من 13.7% إلى 13.3% نهاية العام الماضي.

وأكد أن البرنامج يتضمن تحقيق المزيد من أليات الشفافية وتعزيز دور مصر إقليمياً ودولياً، وأن مبادئ العدالة الاجتماعية والخدمات المقدمة للمواطنين وخاصة المرتبطة بالحياة اليومية أهم ملامح برنامجنا.

وأضاف أن 80% من الموازنة العامة يوجه للإنتاج على الأجر والدعم والدين العام، مؤكداً أنهم يوجهون صعوبة الوفاء بمتطلبات الزيادة السكانية.

وقال إن فاتورة الدعم بلغت 231 مليار جنيه في موازنة عام 2015 و2016 بالإضافة إلى ارتفاع الأجر إلى 218 مليار جنيه.

وقال أحمد سامي، الأمين العام لحزب «مستقبل وطن»، لـ«القدس العربي» أن بيان

الهواء مباشرة «موجود منذ فترة، وفكرة إذاعة الجلسة على الهواء من عدمه ليست بالأمر المهم ولكن ما يهمنا هو مضمون الجلسة وبيان الحكومة».

ووفقاً للدستور ناقش البرلمان برنامج الحكومة الذي قدمه إليها رئيس الوزراء مساء أمس، وسيصوت على منح الثقة للحكومة الحالية أو رفضها خلال مدة أقصاها شهر. ومن غير المتوقع أن يرفض البرلمان حكومة إسماعيل في ظل هيمنة مؤيدي السيسي عليه.

ووفقاً للمادة 146 من الدستور، إذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً على الأكثر، يكلف رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بترشيح غير المتوقع أن يرفضه البرلمان على أكثرية مفاة مجلس النواب، فإذا لم تحصل حكومته على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً، عُده المجلس منحلًا ويدعو رئيس الجمهورية لانتخاب مجلس نواب جديد.

وتشير هذه المادة إلى أنه: «في جميع الأحوال يجب ألا يزيد مجموع عدد الاختيار المنصوص عليها في هذه المادة على ستين يوماً، وفي حالة حل مجلس النواب، يعرض رئيس مجلس الوزراء تشكيل حكومته، وبرنامجها على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له».

وفي حال اختيار الحكومة من الحزب أو الائتلاف الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب، يكون لرئيس الجمهورية، بالتنسيق مع رئيس مجلس الوزراء، اختيار وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل.

وقال مصطفى بكرى، عضو مجلس النواب، خلال مداخلة هاتفية مع البرلمان سعيد حساسين، عبر قناة «العاصمة»، إن بيان رئيس الوزراء أمام البرلمان تضمن 200 صفحة وتم توزيعها على الأعضاء، وأعلن رئيس الوزراء عن تشكيل لجنة خاصة لبحث بيان الحكومة لمدة 10 أيام، وهي مكوفة من 16 من رؤساء الهيئات البرلمانية، بالإضافة إلى

حركة «بلدنا» تدين هاشتاغ «مطلوب من السيسي» فيحتل موقع الصدارة على مواقع التواصل الاجتماعي

القاهرة - «القدس العربي»:

يقل فاتورة استيراد اللحوم.. نزرع الأراضي حولها وأشرفنا الخدمة الوطنية على زراعتها..، وعلق منتصر: «مطلوب من السيسي تطوير الخطاب الديني لحماية مستقبل أولادنا».

وردت سمر: «بخلي الداخلية ما تشرش بيانات تاني»، وتابع مسودح: «مطلوب من السيسي تمكن لعرش طلباتهم على السيسي لتطوير مصر، والمطالبة بتنفيذ أمور لم تتحقق سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.. وفي المقابل دافع آخرون عنه وطالبوه بالاستمرار في سياسته».

وطالب نشطاء من السيسي بتطوير النظام الإداري في البلاد، فالنظام الحالي في الدولة متهاك، ولا بد من تحويله إلى آخر حديث، حسبيما كتب أحدهم، إلى جانب تطوير الوزارات وتحويلها من وزارات مستهلكة إلى وزارات منتجة للتخفيف عن الموازنة العامة للدولة.

وقالت جيجي: «مطلوب من السيسي التعليم.. يا ريس التعليم.. خلي الشبابة حول اليك هما هيدعموك وأفكارهم جيدة»، وأضافت نسورا: «مطلوب من السيسي.. الأمن يا ريس، الأمناء في الكمائن يركزوا بشوية و ميكتلموش في الموبيلات ولا مع بعضهم ويفتحوا عينهم».

وعلق طه قاللا: «مطلوب من السيسي الحفاظ على استقلال القرار الوطني فذلك من أسباب اختارتنا له.. عودة الخطاب الشهري للتواصل مع الشعب وعدم الحديث البرامج التوك «شوز».. كلنا إحنا يا ريس».

ورد أمين: «طلبي الوحيد من رئيسي هو إنقاذ القانون على الجميع.. حينها تفخر مصر بشعبها».

وتابعت أميرة: «مطلوب من السيسي مصارحة الشعب بجميع الأخطار التي تواجهها مصر والدول المتورطة ضد مصر.. وأن يطلب من القضاة الإنجاز في القضايا»، وأضاف ياسر: «مطلوب من السيسي جيرة ناصر.. اسرع مشروع تنمية لمصر.. استنزاع سمي

بعد ضغوط إيطالية وأوروبية عالية على القاهرة روما: المحققون المصريون «راجعوا موقفهم» في قضية الباحث الإيطالي القتل جوليو ريجيني



جوليو ريجيني

ونشرت الوزارة في صفحتها على موقع فيسبوك صوراً للمضبوطات وبينها جواز سفر الطالب المغدور وبطاقته وهاتفه، وأضاف البيان أن زوجة أحد أفراد العصابة القتلى «اعترفت أن هذه العصابة تخص زوجها»، وفصل البيان أسماء القتلى الأربعة وجميع المضبوطات التي عثرت بحوزتهم وفي المنزل الذي دمته.

وكانت الداخلية المصرية أعلنت في 24 شباط/فبراير في التحقيقات في مقتل الطالب الإيطالي أظهرت احتمال وجود «شبهة جنائية أو انتقام شخصي».

وأصدر البرلمان الأوروبي قراراً يدين ما وصفه بـ«تعذيب جوليو ريجيني واغتياله في ظروف غامضة»، معتبراً أن «حادثة مقتله ليس الوحيد إذ يأتي في سياق ظاهرة متكررة تشمل حوادث تعذيب واعتقال وقتل في مصر خلال السنوات الأخيرة».

وقال مصدر في وزارة الداخلية يوم الجمعة: «نحن لم نذكر أن أفراد تلك العصابة هم من قتلوا الطالب الإيطالي، أرجو للمباني لتعرفوا أننا نذكرنا أننا نعثرنا على متعلقاته في منزل أحدهم وهذا خطئ قد يساء عدنا في كشف لغز مقتل الطالب.. وأضاف: «نحن ما نزالنا نعمل في القضية وعندما نصل إلى شيء سنعلم عنه... لم نوقف البحث في القضية ولم تكن نعرف علاقتهم (أفراد العصابة) بالطالب الإيطالي».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تعهد الأسبوع الماضي بحقوق العدالة في قضية مقتل الطالب الإيطالي، وتهدد السيسي في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا»، الإيطالية «تعهد أننا سنستوصل إلى الحقيقة وانا سنتعاون مع السلطات الإيطالية لإحالة الجرمين الذين قتلوا ابنتك أمام القضاء».

وأكد الرئيس المصري أن المحققين يعملون «ليل نهار» على هذه القضية، داعياً إلى الصبر لأن التعرف على قاتلي النائب العام هشام بركات في حزيران / يونيو الماضي حصل قبل فترة وجيزة. وإيطاليا ومصر مصالح مشتركة مهمة، كعلف ليبيا الذي تضلع فيه القاهرة بدور أساسي في حال حصول تدخل مسلح، إضافة إلى عقد صفح لاستثمار الغاز المصري من جانب شركة «إيني» الإيطالية.

روما- وكالات: أعلن وزير الداخلية الإيطالي، انجيلينو الفانوس، ان المحققين المصريين «راجعوا موقفهم» نتيجة إصرار إيطاليا في قضية الباحث جوليو ريجيني وتمديد التحقيق، بعد رفض روما سيناريو مقتله بيد عصابة إجرامية.

وقال الوزير الإيطالي، في مقابلة نشرتها صحيفة «كوريري ديلا سيرا»، أمس الأحد: «أمام حزمنا في السعي إلى الحقيقة، وافق المصريون بعد ساعات على مراجعة موقفهم واطلعونا على ان تحقيقاتهم ما زالت جارية».

وشدد على «ضرورة مشاركة محققينا مباشرة (في التحقيق) والمساهمة في الاستجوابات وأعمال التدقيق التي يجريها زملاءي في القاهرة، نظراً لضرورة، وتابع: «أكرر مع جوليو و المواطنين ان الحكومة الإيطالية ستواصل إلى أسماء القتل».

يذكر أن إيطاليا كانت قد أرسلت فريقاً من سبعة أفراد للتحقيق في مقتل ريجيني لكن بعد نحو شهرين من وجودهم في القاهرة قالوا إنهم لم يحصلوا على الأدلة التي يرون أنها ضرورية لإجراء تحقيق ماثم.

ويوم السبت اندر رئيس الحكومة الإيطالي، ماتيو ريجزي، بأن بلاده «لن ترضى بحقيقة موتية» للسلطات المصرية، وذلك بعد أن أعلنت الشرطة المصرية أن عصابة إجرامية قتلت ريجيني في القاهرة في مطلع شباط / فبراير.

وقبل تصريح ريجزي الأخير عربت السلطات السياسية والقضائية الإيطالية والأوساط الدبلوماسية الغربية في مصر بيان يكون عناصر في أجهزة الأمن خلفوا الباحث وعذبوه حتى الموت، الأمر الذي تنفيه الحكومة المصرية بقوة.

يذكر أن ريجيني فقد أقر في 25 كانون الثاني/يناير في وسط القاهرة و عثر على جثته بعد تسعة أيام ملقاة على جانب طريق سريعه مشوهة وتحمل آثار تعذيب.

وريجيني (28 عاماً) طالب دكتوراه في جامعة كامبريدج

جدل واسع في الخرطوم بعد شبهاث حول تسريب طلاب أردنيين امتحانات الشهادة السودانية

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:



سعاد عبد الرزاق وزيرة التربية والتعليم السودانية في مؤتمرها الصحفي في الخرطوم (القدس العربي)

القانون الذي يحمي خصوصية الشهادة السودانية.

وقالت الوزيرة إن الامتحانات تمت بشكل جيد في جميع مراكز الامتحانات التي تبلغ أكثر من 300 مركز ولم تثبت أي حالة غش على الطلاب السودانيين.

وتخوف أولياء أمور الطلاب من تداعيات هذه القضية وتأثيرها على مستقبل أبنائهم المتحمسين، وتوقع كثيرون أن تتم إعادة الامتحانات، لكن الوزيرة أكدت عدم وجود تسريب وأعلنت أن عملية تصحيح الامتحانات ستبدأ في منتصف الشهر المقبل. ويتوقع أن تعلن النتائج منتصف شهر رمضان المبارك.

لكن العديد من الطلاب السودانيين أشاروا إلى واقعة التسريب عبر الطلاب الأردنيين الذين جاءوا للسودان فقط من أجل الامتحانات، بمعنى أنهم لم يكونوا طلاباً منتظمين بالمدارس طوال العام الدراسي، وظهروا في شكل مجموعات كبيرة تسكن في شقق في الخرطوم.

وتداول السودانيون مقطع فيديو به تصريح لنائب رئيس الوزراء ووزير التربية الأردني، محمد الذنيبات، أعلن من خلاله

تأكدهم من تسرب أوراق امتحانات الشهادة السودانية. عبر الطلاب الأردنيين. وبالتالي أصدر قراراً بعدم اعتماد هذه الشهادة وطلانها.

كما انتشر في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك.. جدل ونقاش من طلاب أردنيين معتقلين في الخرطوم بسبب هذا الموضوع، وبينما تتعامل الخرطوم مع هذه القضية بكتمان واستحياء، تضاعف عمان بحدود الأفعال الصاخبة، خاصة في وجود ضغط كبير على المسؤولين وأجهزة الإعلام من قبل أسر الطلاب الموقوفين.

ونشرت الصحف الأردنية تصريحات منسوبة للناطق الإعلامي في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين قال فيه إن السلطات السودانية ستفرض عن الطلبة الأرنبيين السنة الموقفين على خلفية تسريب أسئلة امتحان التوجيهي في الخرطوم قريباً.

ويحسب تصريحات أردنية فإن الموقوفين ستة طلاب، لكن التحقيق طال أكثر من 80 طالباً أردنياً من المتحمسين في السودان والذين يبلغ عددهم 700.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن المجلس التشريعي في ولاية الخرطوم قرار استدعاء حذفت فيها هذه التداعيات.

وزيرة التربية بالولاية ومسألتها حول هذا الموضوع باعتبار أن ولاية الخرطوم هي التي حدثت فيها هذه التداعيات.

طالباً ومطالبة جلسوا للإمتحانات في أكثر من 3 آلاف مركز، بزيادة 3% عن العام الماضي. 474380

السودانية المؤهلة للجامعات بلغ 474380

الأسد يشيد باستعادة المدينة باعتبارها «إنجازاً مهماً»

الجيش السوري يستعيد تدمر ويلحق بتنظيم «الدولة» هزيمة كبيرة

■ عواصم - وكالات: لحق الجيش السوري بدمر روسي الأحد هزيمة ساحقة بتنظيم «الدولة» الجهادي عبر استعادة السيطرة على مدينة تدمر الأثرية ووجد يطرده من معاقله الرئيسية في سوريا.

وهذا الانتصار هو الأكبر للنظام على الجهاديين منذ بدء تدخل روسيا الحليفة الكبيرة للرئيس بشار الأسد في الحرب الدائرة في سوريا في أيلول/سبتمبر 2015.

ويعد استعادة المدينة الأثرية التي يعود تاريخها إلى أكثر من ألفي عام، لم يبق أمام الجيش إلا طرد عناصر التنظيم من بلدة العليانية على بعد 60 كلم جنوباً لاستعادة البادية السورية بالكامل والتقدم نحو الحدود العراقية الخاضعة بالجزء الأكبر منها للتنظيم.

وأشاد الرئيس بشار الأسد باستعادة السيطرة على المدينة معتبراً ذلك «إنجازاً مهماً».

وقال الأسد خلال استقباله وفداً برلمانياً فرنسياً في دمشق إن استعادة تدمر تعد «إنجازاً مهماً وديلاً جديداً على نجاعة الاستراتيجية التي ينتهجها الجيش السوري وحلفاؤه في الحرب على الإرهاب».

واعتبر أيضاً أن ذلك يظهر «عدم جدية التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ووضم أكثر من ستين دولة في محاولة الإرهابيين بالنظر إلى ضلالة ما حققه هذا التحالف منذ إنشائه قبل نحو عام



عناصر من الجيش السوري ترقع العلم على مدينة تدمر الأثرية

والمقاتلي حزب الله اللبناني، في السابع من آذار/مارس هوجمها لاستعادة تدمر وكان التنظيم الجهادي سيطر منذ

الرقعة ودير الزور تالياً وقد بدأت القوات السورية مدعومة بالطيران الروسي وقوات خاصة روسية

ارتكاز لتوسيع العمليات العسكرية التي تخوضها قواتنا المسلحة باليسلة ضد تنظيم الإرهابي على حاور واتجاهات عدة أبرزها دير الزور والرقعة».

وأضافت أن الهدف هو «تضييق الخناق على إرهابيي التنظيم وقطع خطوط إمدادهم في المناطق التي يسيطرون عليها وصولاً إلى استعادتها بالكامل وإنهاء الوجود الإرهابي فيها».

وفي وقت سابق أمس أفاد مصدر عسكري أن مقاتلي تنظيم «الدولة»، «انسحبوا باتجاه السخنة والبعض باتجاه الرقة ودير الزور» معاقلم في شمال وشرق سوريا.

كما أكد عبد الرحمن أن «عناصر التنظيم انسحبوا بأوامر من قيادتهم في الرقة» مع بقاء «عدد من عناصر تنظيم الدولة الذين رفضوا الخروج من المدينة».

وأرتكب التنظيم الإرهابي فظائع في المنطقة التي سيطر عليها ودمر آثاراً مهمة في المدينة بينها معبد بيا وبعل شمسين بتفجيرهما.

ويأتي هذا الإنجاز الميداني بعد نحو شهر على سريان هدنة في سوريا بين النظام وفصائل المعارضة، لتلكه جولة أولى من المفاوضات غير المباشرة في جنيف بين الأطراف برعاية الأمم المتحدة في سبيل حل سياسي لنزاع قتل حتى الآن أكثر من 270 ألف شخص و هجر الملايين، وتسمى الأمم المتحدة إلى تنظيم جولة ثانية في 9 - 10 نيسان/أبريل.

هزيمة ساحقة

وتشكل خسارة تدمر الهزيمة الكبرى الثانية لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بعد طرده من

للثرائ العالمي.

وأعلنت القيادة العامة للجيش في بيان نقلته الجزيرة الرسمية إن «السيطرة على مدينة تدمر تشكل قاعدة

لثرائ العالمي. وأعلنت القيادة العامة للجيش في بيان نقلته الجزيرة الرسمية إن «السيطرة على مدينة تدمر تشكل قاعدة



عصر من الفصائل السورية المقاتلة في أحد شوارع درعا وقد حُلى من السكان

حركة نزوح كبيرة غرب درعا جراء المواجهات بين «الجيش الحر» وفصائل مرتبطة بتنظيم «الدولة»

درعا - «القدس العربي»

من مهند الحوراني:

شهدت بلدات حيط وسحم الجولان وجلين والشيوخ سعد في الريف الغربي من درعا جنوب البلاد، حركة نزوح كبيرة للمدنيين الذين قدر ناشطون عددهم بالألاف، نحو بلدات زيزون وتل شهاب، وذلك نتيجة استمرار الاشتباكات العنيفة وبمختلف أنواع الأسلحة بين فصائل «الجيش الحر» وفصائل إسلامية من جهة و«حركة المثنى» الإسلامية و«لواء شهداء اليرموك» المتهمين بمبايعة تنظيم «الدولة» من جهة أخرى، ويسلك المدنيون في رحلة نزوحهم عبر وادي اليرموك طرقاً وعرى وشافة على الأطفال النساء وكبار السن، خصوصاً أولئك النازحين من بلدة حيط التي يحاصرها «شهداء اليرموك».

ويعد هذا الطريق عبر وادي اليرموك الطريق الوحيد لإخلاء الجرحى والمصابين من بلدة حيط، الذي يتنقل بين المصابين عبره عن طريق الحمار.

استنطوبل - «القدس العربي»

من محمد الحسين:

تداول ناشطون وضحكات على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، قوائم بإسماء المعتزلات، صدرت عن النظام السوري، وقيل إنها لعقبتين قام النظام بإطلاق سراح بعضهم وسيجري خلال الأيام المقبلة إطلاق سراح آخرين، وذلك قبيل وخلال انطلاق الجولة الأخيرة من مفاوضات (جنيف3) التي اختتمت الخميس الماضي، وهذا ما نفته مصادر محلية وناشطون حقوقيون.

قوائم وهمية

«أحمد ب..» من أبناء ريف حلب، يقول لـ«القدس العربي»: «تفاجأت بأن قائمة صادرة عن النظام تضم اسمي وصلت لي، وقيل إنها لأسماء معتقلين سيفرج عنهم النظام قريبا»، في حين أنه يعلم أن اسمه موجود في القائمة منذ العام 2012.

ويؤكد المحامي ميشال شماس، عضو هيئة الدفاع عن معتقلي الرزي والصعير في سوريا، والنائب عن الدفاع عن حقوق الإنسان في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: إن النظام لم يطلق أي دفعة من المعتقلين، وأن «القوائم التي نشرت ربما تكون محاولة جديدة من النظام لإيهام المجتمع الدولي بأن هناك تقدما في هذا الملف».

ما صحة قوائم المعتقلين الذين أفرج عنهم من قبل النظام السوري؟

إحصائيات

ولا توجد إحصائية دقيقة لأعداد المعتقلين لدى النظام، إلا أن المعارضة تقول إن أكثر من 400 ألف شخص، بينهم نساء وأطفال هم في المعتقل، إلا أن ذلك لم يتم التأكد منه حتى الآن، وحتى وإن صدق ذلك، فهذا الرقم هو ضئيل جدا، مقارنة بعشرات الألاف يتكتم عنهم النظام، وما يزالون معتقلين لديهم».

كما توثق الشبكة مقتل «12486»، معتقلا تحت التعذيب في سجون ومعتقلات قوات النظام، بينهم 159 طفلا و38 من النساء، وذلك خلال الفترة ذاتها، ويؤكد فضل عبد الغني، رئيس الشبكة السورية لحقوق الإنسان لـ«القدس العربي»: «إن هذه الحقوق الإنسانية لسوريا».

مصير المعتقلين

في حين كان يتكر سابقا وجود معتقلين لديه، ويرى فضل عبد الغني أن ذلك يجري لأسباب عدة أبرزها أن معظم المعتقلين تم اعتقالهم تسفيا، ولا توجد مبررات قانونية لإعتقالهم، وثانياً فإن معظم حالات الاعتقال تتم من قبل الأفرع الأمنية، وبالتالي فهذا الاعتقال يخضعن اعترافا وأقرارا بأن النظام السوري الذي قام باعتقال يضم في نفسه تعذيب المعتقل

وقد يتسبب ذلك في موته، أو إغفائه قسريا ولا يريد لأحد أن يعلم مكانه، ولماذا فهو يخشى من الشف عن أسمائهم لأن ذلك يعرضه للمساءلة عن مصيرهم، وهو يهيجهم كرهائن بغاوض بهم وعليهم».

وبحسب توثقات الشبكة لحقوق المعتقلين، فإن ما نسبته من 75% إلى 80% من المعتقلين لدى قوات النظام وفق الإحصائية التي أوردها، تتحولوا من حالات «الاعتقال التسفسي» إلى حالات «الإخفاء القسري».

ابتزاز

وبذلك، يعتبر النظام وريقة المعتقلين من أكثر الأوراق المهمة لديه، فعدا أنه عبرها أوقف نشاط أعداد كبيرة من معارضيه، في قدر له ولعناصره أيضا أموالا طائلة، ويقول عضو هيئة الدفاع عن معتقلي الرزي والصعير لدى النظام «شماس»: «النظام يعتبر ورقة المعتقلين مهمة كثيرا لديه ولن يخلى عنها إلا مرعفا، فهو يستخدمها للمساومة والضغط والابتزاز أهالي المعتقلين، حيث أنهم يلبعون بمشاعر الناس لجني الأموال من خلال المسرفة والوساطات».

على طاولة المفاوضات

كما يعتبر «ملف المعتقلين»، أحد أهم الملفات التي تجري طرحها على طاولة المفاوضات في جنيف، ولا سيما أن المعارضة ضغطت على النظام والأمم المتحدة لإطلاق سراح المعتقلين، وكأحد من البنود الإنشائية، التي نص عليها قرار مجلس الأمن الدولي

حوري اتهمه بمحاولة التغطية على الخطيئة المميتة بعدم استقبال بان كي مون

باسيل يلّمح إلى تواطؤ داخلي في توطين النازحين السوريين لأسباب طائفية؛ لنواجه معا أزمة النزوح حرصا على عدم تقسيم لبنان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت غاب وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل عن كل مراحل زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وخصوصا ضمن مجموعة الدعم الدولية من أجل سوريا لحذف عبارة «العودة الطوعية» والاستبدال بالعبارة «العودة الآمنة» لأن «العودة الطوعية» بعد انتهاء الحرب ميررللعبوة الطوعية، عندما استبدل عبارة العودة بعبارة «العودة الآمنة».

ورأت «أن الزيارة الأخيرة للأمم العام للأمم المتحدة في تفصيل بسيط من ضمن هذه المقاربة الدولية الخاطئة تجاه لبنان بموضوع النازحين السوريين، وبالتالي

تقصيرا سياسياً وتقا عسا منذ بدء الأحداث أوصلنا إلى هنا. اما المثل الآخر فهو أحداث بروكسل وباريس حيث تبين وجود نازحين من سوريا ومن تركيا دخلوا بغطاءات وتوسل بينهم إرهابيون، وبغفره اعطاهم ميزات التناح المضطرب.

وهناك عدد من الإدول التي يتاهي بان التناح يدخل نازحا ويتحول تلقائيا إلى مواطن، ومن ثم تدخل في عملية الدمج والاندماج التدريجي وغيره لفتا من الناس تتسبب بمشاكل لها وهو المشهد الذي نراه في أوروبا ويتحول ويتضعف. أن نحن لا يمكننا، بهدف إرضاء بعض المغردين بإسم حقوق الإنسان ، أن نفس بحقوقي الإنسان السوري وأن نفس بحقوقي بلده بالدرجة الأولى. لذلك يمكننا إغفال كل هذه الوقائع التي تعنيها لبنان ونرى دعايتها اليوم في أوروبا من أجل نزوح اللاجئين السوريين المتضعف باسم حقوق الإنسان. ولإسلاف أن هؤلاء هم كثر ويأتسون إلى لبنان، ومن واجبا أن نستقبلهم ولكن ما يحصل أنهم يأتون في ظل تغطية اعلامية من الوسائل الإعلامية التابعة لهم، لكي يصوروا لدولهم أنهم يزورون مخيمات النازحين وهم يتسودون بكرم وضيافة الشعب اللبناني ومناعة لبنان وقتله وقدرته على الاحتمال. ولكن ماذا جنى لبنان من كل هذه الأحداث التي مدى 5 سنوات؟ وأين ولي الوقفة الفعلية التي جانب لبنان؟ منذ 5 سنوات ونحن نخلق الظروف للملتمحات بمساعدات دولية للبنانية وليس للملتمحات الدولية حيث الهدر في الأموال مقابل كل دولار لتناح

يجب أن يكون هناك دولار واحد للدولة ومؤسساتها واقتصادها كما في كل دول المنطقة، ولكن أين هي هذه الأموال؟ نسمع البوع تلو الآخر إلى الذين جاؤوا ليحدثونا وتوسل بينهم إرهابيون، وبغفره اعطاهم ميزات التناح المضطرب.

وهناك عدد من الإدول التي يتاهي بان التناح يدخل نازحا ويتحول تلقائيا إلى مواطن، ومن ثم تدخل في عملية الدمج والاندماج التدريجي وغيره لفتا من الناس تتسبب بمشاكل لها وهو المشهد الذي نراه في أوروبا ويتحول ويتضعف. أن نحن لا يمكننا، بهدف إرضاء بعض المغردين بإسم حقوق الإنسان ، أن نفس بحقوقي الإنسان السوري وأن نفس بحقوقي بلده بالدرجة الأولى. لذلك يمكننا إغفال كل هذه الوقائع التي تعنيها لبنان ونرى دعايتها اليوم في أوروبا من أجل نزوح اللاجئين السوريين المتضعف باسم حقوق الإنسان. ولإسلاف أن هؤلاء هم كثر ويأتسون إلى لبنان، ومن واجبا أن نستقبلهم ولكن ما يحصل أنهم يأتون في ظل تغطية اعلامية من الوسائل الإعلامية التابعة لهم، لكي يصوروا لدولهم أنهم يزورون مخيمات النازحين وهم يتسودون بكرم وضيافة الشعب اللبناني ومناعة لبنان وقتله وقدرته على الاحتمال. ولكن ماذا جنى لبنان من كل هذه الأحداث التي مدى 5 سنوات؟ وأين ولي الوقفة الفعلية التي جانب لبنان؟ منذ 5 سنوات ونحن نخلق الظروف للملتمحات بمساعدات دولية للبنانية وليس للملتمحات الدولية حيث الهدر في الأموال مقابل كل دولار لتناح

وسأل لماذا الإنكار للموضوع الذي قد يساعدنا في موضوع إعادة التناح السوري إلى بلده؟ وكفي حال تلك لبنان في هذا المجال فهذا يعني أن هناك تواطؤا لبنانيا داخليا في موضوع النازحين السوريين، وانسا لا أنهم أحدا وأقرب يوسف رئيس الحكومة وحرصه على المساعدة إلى جانب وجود الفرقاء وسياسيين ولكنني اعلم ان هناك مسؤولين في الدولة اللبنانية يتجاهلون عن قصد هذا الموضوع لأسباب قوية طائفية سياسية ولاسباب تتعلق بالانتخابات في سوريا وتعطيل مشاركة النازحين السوريين فيها».

وسأل الوزير باسيل «هل بإمكاننا أن ندفع ثمن هذا الحساب الانتخابي الخبيث؟ كل من يحاول التلصق عن السياسة هو بذلك مشارك في تجميد «تفريز» وضع النازح السوري وتعطيل مغارة لبنان لأن كلغة التناح السوري في لبنان تبقى أقل من كلغة في أوروبا، نسम्म بمفاوضات مع تركيا و6 مليارات دولار، ونرى ما يحصل من الاردن، وهذه السياسة كل دولة تتمتع بسيادة وتخاف عليها وعلى مصلحة شعبيها قبل كل شيء، في حين نحن نعيش هاجس عدم إغاظة أي دولة أو أي مسؤول دولي، في حين أصبح موضوع النازحين السوريين يستعمل، في كل العملية التي تشهد عملية خط أورانك المنطقة وإعادة بسهم حدود وتوزيع وتقسيم كيانات طائفية، وهناك مساع في هذا الوقت يأتسون للحدوث عن كيفية إبقاء السوريين في لبنان وتأمين فرص عمل حرص على الوحدة الوطنية تقول فضل

البيروقراطية والحدود المفتوحة وغياب التنسيق أسباب لعدم الكشف عن المنفذين هل ستكون خلية بروكسل آخر محاولة لتنظيم «الدولة» أم هناك شبكات أخرى تخطط؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت تصريحات الأسبوع الماضي على مطار زافنتيم مترو مالبيك في بروكسل عن مشاكل تعاني منها المؤسسات الأمنية الأوروبية.

وجاءت تصريحات مسؤولين أتراك نقلت عنهم صحيفة «الغارديان» يوم السبت لتظهر إعدام التعاون الأمني بين الدول الأوروبية في ملاحقة المشتبه بتورطهم في نشاطات إرهابية ومحاو لاتهم السفر إلى سوريا.

وقال مسؤول أمني تركي إن بلاده طلبت منذ عام 2012 قائمة بأسماء المشتبه بهم حتى تقوم بتحليلهم وتسليمهم لسلطات بلادهم، وبدون هذه القائمة فليس أمام السلطات التركية إلا خيار حبس وترحيل من يحاول السفر إلى سوريا بتهمة خرق الحدود بطريقة غير قانونية.

وقدم المسؤولون سلسلة من الأمثلة عن سفر بريطاني مشتبته به ويجوز أن سفره المفيد لدى الشرطة الدولية «انتربول» ونجاح ألماني في الوصول إلى تركيا ومعه منظر وزي عسكري، فيما استطاع تزويج تهريب زِي عسكري ومخزن ذخيرة وقطع من بندقية أي كسي - 47 في حقيبته وأكد للمحققين الأتراك أنه كان يرغب في السفر إلى سوريا.

وجاءت تصريحات المسؤولين الأتراك بعدما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن سلطات بلاده رحلت الشخص الذي فجر نفسه في المطار وهو إبراهيم البكراوي العام الماضي بينما أطلقت السلطات البلجيكية سراحه لعدم وجود أدلة لتورطه في الإرهاب. وقال الأتراك إن الذين تم ترحيلهم عادة ما يحصلون على جوازات سفر جديدة ثم يعودون مرة أخرى ويدخلون إلى سوريا.

وفي تفسير للموقف الأوروبي «النتهاون» قال مسؤول آخر أن الأوروبيين ربما يرغبوا في تصدير مشكلة التشدد التي يواجهونها إلى سوريا والتخلص من الرموز المرتبطة بالإرهاب. فيما قال مسؤول آخر عن عدم التعاون ربما كانت له علاقة بعدم ثقة المسؤولين الأوروبيين بأردوغان الذي جاء من أرضية إسلامية.

مشاكل

ومهما كانت تصريحات الأتراك إلا أن حادث بروكسل يكشف عن عدم نجاح السلطات الأمنية البلجيكية في تجميع الخيوط وربط النقاط فيما بينها بطريقة كانت سستمع الهجمات الإرهابية التي سقط فيها 31 شخصاً وجرح المئات.

ويُرى دأن دي لوتش من مجلة «فورين بوليسي» أن الهجمات الأخيرة تكشف عن مشاكل عدة تواجه المؤسسات الأمنية الغربية التي تحاول إحياء العمليات الإرهابية التي يقوم بها متطرفون تابعون للتنظيم «الدولة» والعنقلة في البيروقراطية وعدم التشراك والتنسيق بين المؤسسات الأمنية واستغلال الجهاديين الحدود الأوروبية المفتوحة والإخفاء بين المجتمعات الإسلامية المعزولة والمهمّنة والتي تعيش داخل الأحياء المقفلة في مونتليك/بروكسل والضواحي الباريسية «بانلو».

ويقول إن حملات الممانعة والاعتقالات في الفترة التي تبتعت الهجمات وشملت مدنا في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا كشفت عن الحاجة للتوازي مع نشاط الشبكات الإرهابية التي تواصل القتل.

وتقول المخابرات في الدول الأوروبية إنها تتكشف في كل يوم مؤامرات لو نجحت لأدت لقتلى على قاعدة واسعة.

ويرى دي لوتش أن مستوى التعاون بين دول الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة الإرهاب عادة ما يكون أقل رغم سلسلة الهجمات التي تعرضت لها خلال الخمس عشرة سنة الماضية، وعبر المستشار الأمريكي أنغوس كينغ الذي قال إنه قابل مسؤولين في باريس وبرلين عن قلقه من مظهر التنافس والتدخلات السياسية التي

تمنع تدفق المعلومات بين دول الإتحاد الأوروبي ولكن بين الدول نفسها، تماما كما كان الوضع بين الاستخبارات الأمريكية «سي آي ايه»، وكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي أي» قبل هجمات أيلول/سبتمبر 2001.

وقال «المفارقة أنه لا يوجد هناك تشراك في داخل بروكسل نفسها، مضيفا أن «الأوروبيين في الوضع نفسه الذي كنا فيه قبل 9/11».

وأضافت المجلة أنه تم تحذير القادة الأوروبيين بشكل متكرر. بعد هجمات مدريد عام 2004 والتي قتل فيها 192 شخصا وبعد هجات تموز/يوليو 2005 في لندن والتي قتل فيها 52 شخصا وبعد هجمات باريس في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 والتي قتل فيها 130 شخصا حيث تم حث المسؤولين الأوروبيين على التاكث من تبادل الشرطة والمخابرات وسلطات الهجرة والمعلومات وأن يكونوا متقدمين على المتشددين في خططهم.

ورغم حدوث تقدم إلا أن الفجوة لا تزال واسعة، وبحسب إريك روساند، المسؤول السابق في الخارجية الأمريكية والمتخصص في مكافحة الإرهاب «ولكن مؤسسات الإتحاد الأوروبي بطيئة الحركة».

وأضاف أن منسق مكافحة الإرهاب وهو المنصب الذي استحدث بعد هجمات مدريد عام 2004 لا يتمتع بأي سلطة «فهو ذو لقب كبير ويصدر تقارير رائعة لكن صلاحيته محدودة وبدون مصادر».

وكان منسق شؤون مكافحة الإرهاب في الإتحاد غايل دي كيرشوف قد أصدر تقريرا هذا الشهر حذر فيه من أن التشراك المعلوماتي بين دول الإتحاد الأوروبي لا يعكس خطورة التهديد ودعا إلى تشراك إضافي في المعلومات وأمن الحدود. وتحدث التقرير عن أن الكثير من الدول الأوروبية ليست جاهزة بما فيه الكفاية من ناحية قاعدة بيانات الحوض النووي والبيصمات وأرقام لوحات السيارات التي تعود للمشتبه بعلاقتهم بالإرهاب.

وفشلت دول في الإستفادة من قاعدة البيانات المتعلقة بمن تمت إيدانهم في قضايا إرهاب، ولم تقم كل الدول الأوروبية بالتواصل مع قاعدة البيانات المتوفرة لدى انتربول. ويتحدث الكاتب عن الحواجز البيروقراطية المتعلقة بقوانين الخصوصية الفردية التي تؤثر على عمل المؤسسات الأمنية ودرتها على ملاحقة المشتبه بهم والتتصت عليهم. ولم تلغ السلطات البلجيكية قانوناً يمنع الشرطة من القيام بمدهامات ليلية إلا بعد هجمات باريس، وعبر مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون عن حالة إرباط مزمنة مع الدول الأوروبية التي لم تتخذ إجراءات سريعة لتعزيز جهود مشاركة المعلومات حول المسافرين على الطائرات.

وبحسب مسؤول في الخارجية الأمريكية «هذا لم يكن ليمنع الهجوم ولكن سيستمر في المستقبل في حال استمرت أوروبا بعدم التشراك في المعلومات حول كل مسافر فيما بينها»، وكانت الدول الأوروبية قد ناقشت موضوع التشراك في قوائم المسافرين على الطائرات من وفي داخل دول الإتحاد الأوروبي عام 2011 والتقت في كانون أول/ديسمبر على القانون والذي سيقيم البرلمان الأوروبي بالتصويت عليه هذا العام.

وفي الوقت الذي تقوم فيه الدول الأوروبية بالرد على الهجمات بإجراءات متشددة كما فعلت فرنسا التي قررت العمل بإجراءات موسعة لقوانين الطوارئ عبرت منظمات حقوق الإنسان عن مخاطر من مبالغة القوات الأوروبية في رددها التي تؤثر على الحريات المدنية، وتواجه مؤسسات مكافحة الإرهاب الآن شبكة واسعة من الناشطين الإرهابيين أوسع مما توقع.

ونقلت المجلة عن مصادر قضائية في بلجيكا يوم الجمعة تأكيدها وجود روابط بين هجمات باريس وبروكسل. فقد قام نجم العشراوي المسؤول عن صناعة الأحزمة الناسفة

التي استخدمت في باريس بتفجير نفسه في بروكسل يوم الثلاثاء.

ونقلت المجلة عن مسؤول أمني فرنسي سابق قوله إن مشكلة أوروبا تكمن في دمج ما لديها من معلومات في عمل الأجهزة الأمنية-المخابرات والشرطة ومكافحة الإرهاب. ووصف المسؤول السابق هجمات بروكسل وباريس بانها موجة جديدة من الإرهاب في أوروبا.

ولا تشبه الهجمات التي واجهت أوروبا في السبعينيات من القرن الماضي مثل بادرمايتيوف ألمانيا والتكتاب الحمراء في إيطاليا.

وفي تشبه العنف الذي مارسته الجماعات الإسلامية الجزائرية في فرنسا في العقد الأخير من القرن العشرين.

وقال «المشكلة ليست قتل العدو الجيد، في إشارة لتنظيم «الدولة» في سوريا والعراق بل والقريب «اللعو ليس في الخارج ولكنه في الداخل».

وعلى خلاف الحقب التاريخية السابقة فقد سهلت الحدود المفتوحة حركة الجهاديين الذين تركوا أحياهم المعزولة في المدن الفرنسية وانطلقوا للانضمام لجماعات الجهاد في سوريا. وأصبحت بلجيكا في الأعوام الماضية نقطة التجنيد الجهادي «الساخنة» في أوروبا.

وبدأت الشرطة البلجيكية لى الأونة الأخيرة ببناء علاقات ثقة مع الجماعات المسلمة في الأحياء المقفلة -وعلانات واتمة وعمل خدمة اجتماعية.

رائحة كريهة

وفي تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» قابلت فيه مالك العمارة التي أقام فيها المنفذون الثلاثة مصغعا مؤقتا للسلاح بشارع ماك-روس كشفت كيف لم تقم السلطات البلجيكية بالربط بين الخيوط.

ويقول صاحب العمارة الكسندرابينو رودريغوز «كانت هناك تحقيقات قبل وبعد الأحداث، مما يعني أن الشرطة كانت لديها شكوكها» فلا يمكن القبض على الأرنب بدون أن تعرف أين يعيش»» ومع ذلك معروف أن بلجيكا لم يكن لديها تاريخ استعماري مع العالم الإسلامي كما في حالة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

وتتبع الشرطة من وجود أعداد كبيرة من المسلمين الذين يعيشون في الأحياء المعزولة بعلت من بلجيكا في مركز صراع أوروبا مع الإرهاب.

ومع ذلك فقد أثارت التحضيرات الطويلة للهجمات وبدون أن تعرف السلطات الأمنية بها وعلاقتها مع هجمات باريس غضب السياسيين والرأي العام والحلفاء في أوروبا وفي الخارج. وسأل النائب في البرلمان البلجيكي ماركو فان هيس وزير الداخلية «ماذا كل هذا العجز المستمر». وترى الصحفية أن بلجيكا مثلت مشكلة كبيرة في الكفاح ضد المتشددين. وكان تفكيك شبكية إرهابية في فيرفيه في جنوب البلاد والتي أحبطت عملية كبيرة نصرأ للسلطات الأمنية لكنه غطى على الشبكة ولم يحلها وقد انفجرت لاحقا



قوات من شرطة الشغب البلجيكية خلال مواجهات مع متطرفين يمينيين وسط بروكسل

التي استخدمت في باريس بتفجير نفسه في بروكسل يوم الثلاثاء.

ونقلت المجلة عن مسؤول أمني فرنسي سابق قوله إن مشكلة أوروبا تكمن في دمج ما لديها من معلومات في عمل الأجهزة الأمنية-المخابرات والشرطة ومكافحة الإرهاب. ووصف المسؤول السابق هجمات بروكسل وباريس بانها موجة جديدة من الإرهاب في أوروبا.

ولا تشبه الهجمات التي واجهت أوروبا في السبعينيات من القرن الماضي مثل بادرمايتيوف ألمانيا والتكتاب الحمراء في إيطاليا.

وفي تشبه العنف الذي مارسته الجماعات الإسلامية الجزائرية في فرنسا في العقد الأخير من القرن العشرين.

وقال «المشكلة ليست قتال العدو الجيد، في إشارة لتنظيم «الدولة» في سوريا والعراق بل والقريب «اللعو ليس في الخارج ولكنه في الداخل».

وعلى خلاف الحقب التاريخية السابقة فقد سهلت الحدود المفتوحة حركة الجهاديين الذين تركوا أحياهم المعزولة في المدن الفرنسية وانطلقوا للانضمام لجماعات الجهاد في سوريا. وأصبحت بلجيكا في الأعوام الماضية نقطة التجنيد

في هجمات باريس وفي بروكسل الأسبوع الماضي بقنابل صنعت في حي سكاربيك.

وبسؤال النواب عن قدرة الأخوين إبراهيم وخالد البكراوي على التخفي في شارع ماكس-روس نفسه منذ بداية العام رغم تاريخهما في الجريمة ومحاولة الأخ الأكبر السفر إلى سوريا. وفي حالة صلاح عبد السلام الناجي الوحيد من هجمات باريس تساءل النواب عن سبب بقاءه طليقا لمدة أربعة أشهر حتى اعتقاله في 18 آذار/مارس، وسأعاهل عدد من النواب عن سبب تأخر التحقيق مع عبد السلام الذي كان سيكتف عن معلومات كافية لإحباط الهجوم.

ولكن المدعي العام أصدر بياناً يوم الجمعة قال فيه إن «الناخبين تابع من تعرض عبد السلام للإصابة استدعت نقله للمستشفى، وبحسب صحيفة «لوموند، الفرنسية فقد سأل المحققون عبد السلام عن الأخوين البكراوي وقدموا له صورا لهما ولكنه نفى معرفته بهما.

نجم العشراوي

وسواء عرف عبد السلام مخططي تفجيرات بروكسل أم لا إلا أنه كان يعرف بعضها منهم مثل نجم العشراوي الذي نشأ في حي سكاربيك وقام بصناعة الأحزمة.

وقبل الهجمات في باريس أوقفته السلطات النساوية على الحدود الجرية ولكنها لم تعتقله وقام بذلك باستنajar شقة في حي أولفيه استخدما مفعرو باريس. وكان العشراوي مثل عبد الحميد أبا عدو من المحاربين السابقين في سوريا.

وقال بيتراند كليرفريت، عمدة سكاربيك إنه كان يعرف «الناخبين تابع من قام بشطب اسمه من قوائم الناخبين عام 2015 ولم يكن بيده عمل أكثر من هذا، وعلى خلاف مونتليك التي تعيش فيها غالبية من المهاجرين فهي سكاربيك يقدم مزيجا من الغنى والمهاجرين.

ويقول صاحب العمارة إنه نشاهد العشراوي يزور البناية ثلاث مرات تقريبا وأن البناية كانت فارغة منذ شرائه لها عام 2015 حيث بدأ عمليات إصلاح فيها.

وكان الأخوان البكراوي هما أول من استاجر عنده وقدموا له وثائق مزورة للحصول على عقد إيجار.

ويقول إنه كلما زار الشقة وجد باب غرفة العيشة مغلقة والوثاق مفتوحة والروايج الكريهة ممتبعة، رائحة منظفات أو مواد كيميائية ورغم هذا فقم يتسك في شيء غير طبيعي ندعه للاتصال بالشرطة.

إلا أن دخول وخروج سكان الشقة في الطابق العلوي أثناء شك رشيد غاندي الذي يعيش في المنطقة منذ سنين، ودفع المبلغ لتثبيت انتباه المسؤول عن التحقن من هوبات

استجابة «أوتوماتيكية» ضد أي صاروخ عدائي... مجسات رادار حساسة على الأرض وقواعد اشتباك عبر «القمر الصناعي»

الأردن لا يؤمن بحاجة لإرسال «قوات خاصة» إلى سوريا ولأي سبب والقدرة متاحة لمواجهة تنظيم «الدولة» أو غيره على الحدود

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

حتى اللحظة بالنسبة للأردن الرسمي لا مبرر من أي نوع لدخول قوات خاصة أو غير خاصة للأراضي السورية بهدف الإشتباك مع مقاتلي تنظيم «الدولة» سواء على محور دير الزور- البادية الشمالية أو محور تدمر-درعا.

لا يوجد مبرر للخوض في هذه «المغامرة» العسكرية ليس فقط لأن تنظيم «الدولة» يحاول الإقتراب من درعا ودير الزور لكنه لم يقرب يعد ليتسكل خطرا. ولكن لأن «التعقبة الدفاعية» الأردنية المتاحة الآن على حدود المملكة مع سوريا والعراق من أحدث التقنيات في العالم. داخل مجلس الأمن القطري ومجلس السياسات الأردنية التي يمثل اليوم موقعها المركزي في الدولة الأردنية تدرس جنائلية فائقة كل تطورات ومسجدات المشهد السوري وتخضع معايير ما يحصل في جنوب سوريا حصريا لكل أنواع الرقابة اللاقحة والإستباقية ويتم التواصل بصفة يومية ليس فقط مع فعاليات «الجيش الحر» ولكن أيضا مع قادة المقاتلين والجمعع الأهلي في درعا وجبل العرب.

بالنسبة للناطق الرسمي وزير الإتصال في الحكومة الأردنية الدكتور محمد مومني يجدد التأكيد على أن حدوث بلاده أمنة تماما والأجهزة الأمنية كما أن أوضاع لوسائل الإعلام مؤخرا مستعدة للتعامل مع كل المستجدات خصوصا عندما يتعلق

الأمر بالتصدي الفعال والسريع لأي محاولة للمساس بأمن التراب الأردني.

العبث غير مسموح بالنسبة للأردنيين كما يشرح المومني والجاهزية كاملة للتصدي لأي عدوان وقوات حرس الحدود تقوم بواجبتها ولا يمكن التعلق أو الرد دوما على كل ما تسريه الصحافة هنا وهناك بخصوص الوضع الميداني والعسكري المودع بين أيدي وثيقة تقرأ الواقع وتفهم الواجبات وتتبادر بتأتمن الحدود الأردنية.

لذلك لا تبدو المعطيات المتسربة حول إرسال قوات أردنية لداخل سوريا منطقية أو مبررة لأن التصدي لأردنيا لأي محاولة مساس بالحدود ممكن

عملياتيا وبحكم الخبرات والتجهيزات المتاحة من داخل الأرض الأردنية.

عندما يتعلق الأمر حصريا بتقنيات الدفاع الحدودية العصرية الفعالة المتتاحة بين أيدي الأردنيين حاليا وأصبحت متاحة أكثر بعد توقيع الرئيس الأمريكي على وثيقة التعاون الدفاعي المتميز مؤخرا يمكن العراق في العديد من التقنيات والفتيات ذات البعد العسكري الحض.

الخبراء في الشؤون الدفاعية يتحدثون هنا عن بطريات دفاغ صاروخية فعالة وسريعة الاستجابة «أوتوماتيكية وأليا» ولا تحتاج لقرار

بشري عندما يتعلق الأمر بأي محاولة صاروخية ثقيلة للاعتداء على الأردن أو حتى لعبور الحدود. التقنية الدفاعية المتطورة والمستجدة تستعمل الآن لحماية دول كبرى في العالم من بينها روسيا وألمانيا وكندا وفرنسا وهي نفسها تتيح إمكانية

الدفاع الإسرائيلية.

الحديث لا يتعلق فقط بالاستجابة السريعة التقنائية للناطق الصاروخي الدفاعي لكن بالقدره على العمل عسكريا عبر القمر الصناعي وعلى أحدث موجات وأنماط البث في حال تقدم أي قوات معادية سواء لتنظيم «الدولة» أو غيره.

فوق ذلك يبدو نظام الرصد الراداري هو الأكثر أيضا في توثيق ورصد أي حركة صغيرة أو كبيرة تحاول التسسل والعبور، الأمر الذي يحصل

عملياتا والجيش الأردني يتصدى يوميا لكل أضعاف محاولات التسسل سواء لإرهابيين أو مسلحين مفرضين أو لهربين وأفراد عصابات.

وجود قوة ردع ألية» ضمن نطاق خدمة حرس الحدود كفيل في رأي مصادر «القدس العربي» بالرد على أي اعتداء محتمل داخل الأرض السورية

في طريقة للأردن مع غطاء لاستعمال قوة نار ضخمة ضد أي محاولة.

لذلك يتحدث الأردنيون عن عدم وجود مبرر لدخول قوات أردنية عسكرية إلى الأراضي السورية بالتوازي مع استمرار مراقبة كل صغيرة أو كبيرة على طول الشريط الحدودي مع سوريا

الجاورة واتخاذ كل التدابير اللازمة لضمان أمن الحدود.

والتدابير اللازمة تعني باللغة العسكرية الجاهزية لإطلاق قوة نارية كبيرة في حال حصول أي محاولات لإختراق الحدود بصورة غير شرعية ومن أي طرف.

مصادر «القدس العربي» قالت أن الحكومة الأردنية لا تعلق و لا ترد على التوقعات والتكهنات

الإعلامية أو غير الإعلامية المتعلقة بالشؤون العسكرية حيث تصدر عن قيادة الجيش العربي الأردني بيانات وإصحاحات دورية توضح كل ما يحصل، وتصر على أنه «لا يوجد ما نخفيه عندما يتعلق الأمر بالإنلتزام الجدي بأمن حدود الأردن والأردنيين».

ونفت مصادر حكومية ما يتردد عن وجود قوات عسكرية أردنية نظامية من أي نوع داخل الأراضي السورية مع التركيز بالإنلتزام بالفعل ضد الإرهاب مع التحالف الدولي.

وبحسب المصادر لا توجد قوات أردنية عسكرية حاليا في الجانب السوري تقالتم مع أي طرف ضد أي طرف وإذا ما اقترب تنظيم «الدولة» الإرهابي من حدود المملكة سيتم التعامل معه وفقا للزوم واتخاذ

ككل الإحتياطات موصحة بعدم وجود مبرر لقتال تنظيم «الدولة» أو غيره داخل الأرض السورية لكن التصدي سيحصل وبقوة في حال تفكير أي طرف

بالمساس بالحدود الأردنية أو العبور.

ووصفت المصادر أن الجيش الأردني قادر على التصرف بما يحكي الحدود الأردنية من مواقع

العالية وبدون الحاجة لإرسال قوات من أي طرف وعندما يقرب تنظيم «الدولة» أو أي فصيل إرهابي سيكون كل حادث حديث.

وفي المواضات التي تحرس عليها غرف عمان الأمنية حول تنظيم «الدولة»: «مصابة إجرامية» لا تستهال إرسال جيش نظامي لمواجهة وتنستعج

الوسائل الأمنية التصدي لها كما حصل في ملف عملية أريدب مؤخرا وكما يحصل دوما على نقاط الإشتباك الحدودي مع سوريا.

السكان في الحي، ولم يكشف عن هوية الأخوين البكراوي إلا متأخرا.

ومهما كان العجز الأوروبي في الكشف عن خلية إرهابية محكمة متشابكة ومرتبطة فيما بينها وتصل ليس بباريس ولكن بالهجوم على مجلة «تشارلي إيبدو» الساخرة، فالسؤال الحاضر الآن هل تمثل عملية بروكسل نهاية العمليات الخارجية لتنظيم «الدولة» أم إنها بداية لوجة هجمات منسقة؟

هل هي العملية الأخيرة؟

وفي هذا السياق نقلت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية ما قاله وزير العدل البلجيكي كوين جينسن «يجب علينا أن لا نكون فخورين بما حدث»، «فربما فعلنا أمرا ما كان يجب عمله»، فلو قرأت الشرطة تقرير الأتراك عن البكراوي لتحركت سريعا وألقت القبض على المشتبه بهم.

وأشارت الصحفية إلى راوبط الدم والصدقة التي لعبت دورا في تشكيل الشبكة الإرهابية، ففي باريس كان صلاح عبد السام وشقيقه إبراهيم.

وتكر المشهد في علاقة إبراهيم وخالد البكراوي وقبلهما الأخوان كواشي اللذان هاجما المجلة الساخرة «تشارلي إيبدو».

ويرى ريك كولسيت من معهد جيت للدراسات الدولية «ارتبط كل الأفراد ببعضهم البعض، سواء النقوا في العراق وسوريا أو ارتبطوا بروابط الصداقة في بروكسل، وهو ما نراه منذ تشرين الثاني/نوفمبر وقد تذهب أبعد من هذا إلى شارلي إيبدو».

وأضاف «يقوم المقاتلون الأجانب بتجديد الصلات مع المعاطفين معهم ممن لم يسافروا إلى سوريا والذين يعرفونهم من المدرسة ونوايا الرضاة، ولهذا يكون لديك أشخاص لديهم خبرة في الأسلحة والقنابل وأصدقاء محليون يقدمون لك الدعم اللوجيستى».

وتشير الصحفية إلى أن أعضاء الشبكة إما فجروا أنفسهم، أو قتلوا في مواجهة مع الشرطة أو اعتقلوا، وهناك ما يزيد عن 20 شخصا ممن يشبته بعلاقتهم بالإرهاب خلف القضبان.

وكان أبا عدو قبل مقتله العام الماضي قد حذر من 90 انتحاريا في أوروبا يحضرون لعمليات، وهو ما يراه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، الذي قال للمصاحفين إنه

تم سحق خلية وهناك بالتأكيد خلايا أخرى.

ويقول كولسيت «لأن الأدلة تشير إلى أن هناك خلايا أخرى في دول أوروبا المختلفة لعل غير هذه التي تم تفكيكها».

ويقول إن شبكة 1300 عالما من الحرب في سوريا ومن الصعب التيقن من هربوا منهم بسبب خيبة عليهم بما شاهدوه في «المنطقة» من المقاتلين الأيديولوجيين الذين يريدون القيام بهجمات.

وهناك عدد من العائدين ممن سجنوا. ولهذا فمراقبة كل

الذين عادوا لتظل مهمة صعبة وبحساج كل فرد منهم -30 40 بشرطيا لمراتبته 24 ساعة. كما أن العلاقات الوثيقة بين الأشخاص والذين قدموا الدعم لعبد السلام بعد هروبه من

باريس عقدت من مهمة الشرطة.

استمرار الخطر

وعلى العموم فالرسالة الأخيرة من بروكسل وبعد التعرف على المشاركين كما تم مع الذين كتبوا على هجمات باريس هي الحكومات الغربية لم تعد قادرة لفعلا

توفير الحماية للمواطنين. فبعد أكثر من عقد ونصف عقد على هجمات أيلول/سبتمبر التي قتل فيها 3.000 شخص لم يكن الناس خاصة في العالم الإسلامي يعيدون عن مخاطر التهديد الإسلامي.

فالتفكير خلية أو شبكية في أوروبا لن ينهي تنظيم «الدولة»، وحتى لو تم القضاء على الأخير فهذا لا يعني نهاية التبشد الإسلامي التي يرى جيسون بريك أن عمره 150 عاما واربطت في البداية بالناقش الدالكية بين المسلمين حول التعامل مع الحداثاة الأوروبية وأخذ أنسكالا عدة إلا أن العنف بدأ في الستينات من القرن الماضي ثم جاءت القاعدة

والجهاديون في أفغانستان وما تبع من هوبات والعراق أفلاجاة التي تبعت غزو كل من أفغانستان والعراق خلقت طرفا للتشدد الإسلامي.

وفجر المتشددون أنفسهم من مراكش إلى بابي، ورغم تراجع مخاطر الظاهرة بحلول عام 2011 إلا أن تداعياتها على

طوبق الربيع العربي خلقت طرفا جديدا سمح للتفكير الجديد من التشدد الإسلامي الذي ولد في بوقفة غزو العراق بالظهور.

فالمنوع القديم لإحياء الأمة وبناء مجتمع مسلم حقيقي عبر العنف تظهر عام 2014 من خلال تنظيم «الدولة»، وهو في النهاية يظهر من مظهر الإرهاب الذي يعيش العالم الحديث معه، وتنظيم «الدولة»، في النهاية يمثل إحدى دورات العنف التي تخلفني تم حل محلها أخرى جديدة، وأن كنا لا نعرف ماهية التهديد المقبل لكننا سواجها واحدا هو في طور التشكل.

ابن الصحافي الأردني تيسير النجار المعتقل في الإمارات يناشد الشيخ خليفة بن زايد للإفراج عن والده

عمان – «القدس العربي»- من طارق الفايد:

ناشد ظفر أردني رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد أن يهيا في رسالة مؤثرة، بالفراج عن والده الصحافي تيسير النجار المعتقل منذ ما يقارب

ثلاثة أشهر ونصف شهر في الامارات بدون توجيه تهمة رسمية له.

وبكلمات مؤلة ومؤثرة بدأ الطفل الأردني عون تيسير النجار رسالته التي سلمها قبل يومين للسفارة الإماراتية في العاصمة عمان موجهة للشيخ خليفة بن زايد قائلا «أنا عون تيسير سلمان عمري 11 سنة بحب الإمارات مثل بلدي الأردن وبأبا حتى إلى بس يروح على الإمارات رح أعيش احسن والتفاجئ أنوا أنا خسرت بابا في الإمارات».

وأضاف في رسالته التي جاءت تحت عنوان إلى الشيخ خليفة بن زايد الذي احبه مثل حبي لمكتا عبد الله الثاني «أنا لا ادري بابا منذب أو غير منذب أنا طفل محتساج بابا محتساج نكون ضحسونا أنا كل يوم بحلم في بابا أنا من عارف ادرس ومش عارف اركز أنا واخواني ابراهيم 10سنوات ويوسف 5سنوات كل يوم نجبي على بابا ارجوك ارجوك اهديني بابا بندي بابا».

وحتى الآن لا توجد تهمة رسمية موجهة للصحافي تيسير النجار المتخصص في الجانب الثقافي، وسط صمت رسمي أردني كامل، وغموض حول أسباب الاعتقال،

فيما تحدثت أوساط إعلامية عن اعتقال النجار من قبل السلطات الاماراتية على خلفية نشر عبارة «فييسوبوك» في 14 تموز/يوليو 2014 انتقد فيها دولة الامارات ومصر فيما حصل في قطاع غزة، مؤكدا على حق المقاومة في تحرير الأراضي الفلسطينية من الكيان الصهيوني.

وكانت قد وضحت زوجة النجار أن زوجها منع من مغادرة مطار أبوظبي في الثالث من كانون الأول/ديسمبر وكان متوجها إلى الأردن لزيارته كونه قيعما في

الإمارات ويعمل مراسلا لجريدة «الديار» ومقرها الإمارات.

وكانت منظمة «هيومن رايتس وتوتش» الأمريكية قد اتهمت الإمارات بالإخفاء

القسري للصحافي النجار مطالبة بالكشف عن مكانه والسماح له بالاتصال بحمام. وقالت المنظمة الدافعة عن حقوق الإنسان في بيان إن الصحافي تيسير النجار (42 عاماً) يعمل في الإمارات محتجز بمعزل عن العالم الخارجي منذ أن

استدعته إدارة التحريات الجنائية في أبوظبي في 13 كانون الأول/ديسمبر 2015،

وعلى السلطات الإماراتية الكشف عن مكان احتجازه والسماح له فورا بالاتصال بحمام وعائلته.

وطمأنت زوجة النجار «القدس العربي» على صحة الزميل تيسير مؤكدا أنه يقوم بالاتصال بها كل أسبوع.

إصابات واعتقالات في بيت لحم وقلقيلية في الضفة الغربية... ومناقشة تشديد العقوبات على الأطفال

رام الله - «القدس العربي»

من قادي أبو سعدي:

أصيب فلسطينيان اثنان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام جيش الاحتلال لمخيم الدهيشة جنوب بيت لحم. وتم اعتقال خمسة مواطنين من المخيم ومن مناطق أخرى في محافظة بيت لحم، وتاندعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم حيث أصيب شابان في الكتف واليد برصاص معدني مغلف بالمطاط أطلقه جنود الاحتلال.

وأكدت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» أن قوات الاحتلال اعتقلت ثلاثة مواطنين من المخيم هم حمزة ناصر أبو عجمية 15 عاماً ومحمد خالد شبعوط في بداية العشرينيات من عمره وعدي عدنان شحادة، 17 عاماً، بعد أن داهمت منازلهم وفشفتها قبل أن تعتقلهم. وفي بيت لحم كذلك لكن جنوباً في بلدة بيت فجار اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن نعيم صابر ثوابته 21 عاماً، كما اعتقل من قرية العبيدة شرقاً محمد إبراهيم أبو سرحان، 32 عاماً، بعد مصادمة المنازل والعبث بمحتوياتها بحجة التفتيش.

وفي شمال الضفة الغربية أصيب فلسطينيان اثنان برصاص الاحتلال خلال مواجهات جرت في جى النغار غرب مدينة قلقيلية. وأكدت مصادر طبية فلسطينية أن شاباً أصيب في قدمه برصاص حية، فيما أصيب آخر برصاص معدني مغلف بالمطاط في صدره ونقل إلى المستشفيات لتلقي العلاج.

على الجانب الإسرائيلي يبحث اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع إجراء تعديل على القانون يهدف إلى تشديد العقوبة المسموح فرضها على أطفال فلسطينيين دون سن الرابعة عشرة من عمرهم. وكانت وزيرة القضاء الإسرائيلية إيليت شكين قد أعدت التعديل الذي ينص على احتجاز القاصرين دون الرابعة عشرة الذين نفذوا عمليات قتل أو محاولة قتل في مأوى خاص بالأحداث حتى وصولهم إلى سن الرابعة عشر عاماً ليتسنى تقديمهم للمحاكمة والحكم عليهم بالسجن المؤبد.

ويمنع القانون المعمول به حالياً في دولة الاحتلال تقديم من هم أقل من سن الرابعة عشرة للمحاكمة ودخول السجن حيث يتم احتجاز كل طفل في مأوى خاص بالأحداث ويتم الإفراج عنه عندما يصبح عمره 20 عاماً حتى لو كان قد نفذ عملية قتل.

وتحدثت الوزيرة المتفرقة شكين إلى إذاعة الجيش الإسرائيلي «جاي نتساهل» في محاولة لتبرير التعديل على القانون بالقول إن التعديل سيسمّن الأطفال من هم أقل من 14 عاماً ممن تنفيذ عمليات قتل ضد اليهود خاصة لوجود عدد من هؤلاء الأطفال يشاركون في العمليات «الإرهابية» على حد وصفها. وبهذا التعديل فإن هؤلاء الأطفال سيديرون أنهم سيواجهون عقوبة السجن المؤبد ويدخلون السجن.

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

في الخليل قتل يوم الخميس الشاب عبد الفتاح الشريف إعداماً وهو ملقى جرحاً على الأرض، بيد أن ما شهدته إسرائيل من وقتها يظهر مجدداً أن الجندي القاتل ليس سوى مسدس أو بندقية تطلق رصاص الكراهية والتعامل المزمي على الفلسطينية نتيجة سياسات وتصريحات المؤسسة الحاكمة.

في بيانه اعتبر الناطق بلسان الجيش أن الجندي القاتل الذي ممد اعتقاله ليومين ارتكب، عملاً خطيراً، وأمام حملات التضامن الواسعة مع الجندي القاتل بالشارع الإسرائيلي وعد بأن تجري «معالجة نزيهة للجندي». ورغم أن الصورة المرفقة للجهة الإعدام كافية لتثبيت وقوعه انضم رئيس الوزراء نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة أمس لمحاولات تدوير الجريمة بشكلى مباشر وغير مباشر وحمل بشدة على من انتقدها بقوله إن تنفيذ أخلاق الجيش الإسرائيلي هو أمر مفروض وشائن.

وبعد أسبوعين من جريمة مشابهة ارتكها شرطي إسرائيلي بحق منفذ عملية يافنا قبل أسبوعين سبقتها عمليات إعدام لأطفال فلسطينيين زعم نتنياهو أن الجنود يحافظون على قيم أخلاقية عالية وهم يحاربون مشجاعة «قتلة متعشبن للدماء في ظروف عملياتية صعبة».

وفي محاولة للتخفيف من وطأة الإعدام الميداني تابع نتنياهو «إنني متأكد أنه باي حال من الأحوال وبهذه الحالة أيضاً فإن فحص ملامسات الحوادث يأخذ بعين الاعتبار كل الظروف ذات الصلة».

وبعد ما دعا تنتهاهو سابقاً للحفاظ على القيم الأخلاقية، موجها بذلك انتقاداً لميناً فقط للجريمة عا د أمس وقال إنه «يجب علينا جميعاً أن ندعم الجيش وقادته وجنوده الذين يحافظون على أمننا».

وبعد تصريحات دموية لبعض وزرائه، وبعدما تظاهرت مئات من الإسرائيليين دعمًا للجندي القاتل، وبعد حملة من أجل عدم محاكمة الجندي القاتل والمطالبة باستقالة قائد الجيش غادي آيزنكوت غير نتنهاهو موقعه.

على صفحته في «فيسبوك» أعلن نتنهاهو عن دعمه للجيش «الأكثر أخلاقية» وتدارك الجريمة بعد إعدام الشريف بدم بارد.

وشاول نتنهاهو تبرير الجريمة في الخليل بالقول إن «ما جرى في الخليل لا يمثل قيم

أبو عون القيادي في حماس يستنكر مواصلة الملاحقة الفلسطينية بحق طلبة الجامعات ويدعو لوقفها

خمسة أسرى في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام ضد الاعتقال الإداري والعزل

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن امجد النجار مدير نادي الأسير الفلسطيني في محافظة الخليل أن خمسة أسرى في سجون الاحتلال يخوضون إضراباً عن الطعام ضد سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي.

وذكر النجار في بيان صحفي أن الأسير سامي جنازة شرع بإضرابه عن الطعام منذ تاريخ الثالث من آذار/مارس الجاري وعماد الطيران منذ تاريخ 15 من آذار الجاري والأسير عبد الرحيم صوابة منذ 24 من آذار الجاري ضد سياسة الاعتقال الإداري. علماً أن جميعهم أسرى سابقين قضوا سنووات في سجون الاحتلال.

فيما انضم للإضراب عن الطعام الأسيران، زيد بسيسي والحكوم بالسجن المؤبد 55 عاماً، والأسير نهار السعدي



نزيه أبو عون

الجيش، الذي توقع من جنوده التصرف بأعصاب باردة ووفق تعليمات لإطلاق النار». وأضاف أن «الجنود يصدون بأجسادهم هجمات إرهابية قاتلة ضد مواطني إسرائيل، وهم يستحقون كل تأييد».

واعتبر الهجوم على الجيش ونعته «به غير الأخلاقي» منافية للحقيقة، زاعماً أنه لا يقدم أي شخص، وبشأن الحادثة الأخيرة، أعتمد على الجيش في إجراء تحقيق مسؤول وعادل، كما يفعل دائماً.

دعم بيهيني

وجاءت تصريحات نتنهاهو بعد أن حصل الجندي على دعم من عدة سياسيين يمينيين ووزراء في حكومته، إذ قال وزير التربية والتعليم وزعيم «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، إن «الجندي ليس قاتلاً».

وتساءل على صفحته بـ«فيسبوك»، «هل فقدنا صوابنا، نحن في حرب ضد الإرهاب،

ربما أخطأ الجندي وربما لا، يجب على الجيش الأخلاقي التحقيق في الحادثة». وخلص لتأكيد دعمه للجيش والجنود وما يرتكبه، «جنود الجيش الإسرائيلي، نحن معكم دائماً».

وسبقه رئيس حزب «يسرائيل بيتينو» وزير الخارجية السابق، أفيمدور ليبرمان، بقوله إنه محتمل أن يكون الجندي قد تصرف بشكل صحيح ومحتمل أنه خطأ، هذا ما سيرقعه المسؤولون في الجيش. بالمقابل أكد ليبرمان أن

الهجمة عليه هي هجمة منافقة. وأضاف «جندي أخطأ وبقي حياً أفضل من جندي تردد وقتل على يد مخرب». وشهدت الحلبة الإسرائيلية نشرة صور وكتابات معادية لقائد الجيش الإسرائيلي آيزنكوت في محيط وزارة الأمن في تل أبيب، كتب فيها «آيزنكوت استغل وخد معك نتنهاهو ويعلون».

وكتب الجهولون أيضاً بإيحاء توراتي «دم اليهودي لا يمكن خذلانه، من جاء لقتلك اقتله». وفي صورة أخرى وضع الجهولون

الجندي قاتل الشاب الفلسطيني من الخليل ليس سوى مسدس وشركاؤه في أعلى الهرم في إسرائيل

ويستدل من متابعة ردود الفعل في إسرائيل أن معظم التصريحات المؤيدة أو المعارضة للجرمة تتحور حول الجندي ذاته وسط تجاهل لأجواء التحريض والكراهية التي مهدت للضغط على زناد القتل الرخيص يوم الخميس الماضي في الخليل.

هذا قتل متوقع جدا سبقت عمليات إعدام كثيرة، ويبدو أن الخفي والأتي أعظم. هذا ما تنبأت به التصريحات الرسمية التي سعدت مفاخرتها وتباهيها به الجيش الأكثر أخلاقية بالعالم، رغم مشاهد الإسطلات الخضب بدماء عبد الفتاح الشريف الذي ظل جثمانه مسجى بالشارع العام وكأنه ليس إنساناً.

الرسالة الإسرائيلية تقرأ من عناوين حاخاماتها أيضاً، إذ لم يتورع الحاخام الأكبر لإسرائيل يتمساق يوسف عن فتوى قبل أسبوعين طالب بقتل كل فلسطيني يحمل سكيناً ضد اليهود، ووجه انتقادات حادة لقائد الجيش غادي آيزنكوت الذي أمر في وقت سابق جنوده بعدم إطلاق الرصاص على أي فتى أو فتاة فلسطينية تحمل مقصاً.

ويبدو أن ما هو آت أكثر دموية في ظل عالم منسحق بذاته وبإرهاب تنظيم «الدولة - داعش» وفي ظل عالم عربي بعضه يبحث عن صداقات وشراكات مع إسرائيل وبعضه الآخر غارق في حاله، ولا شك أن الاحتلال يستفيد أيضاً من انقسام الفلسطينيين وعدم وفقهم حالة استمرار الاحتلال الجاني والريح.

وجه آيزنكوت على صورة للملك الفارسي «أخشويروش» وكتبوا عليها «حتى أخشويروش منح اليهود حق الدفاع عن أنفسهم، إخلل». وكشفت الإذاعة العامة أمس أن الجندي القاتل نشر في أوقات سابقة منشورات مطرقة ضد العرب على صفحته على «فيسبوك»، وأنه يحمل أراء بيهينية مطرقة. وقال في واحدة منها خلال العدوان على غزة وقرار وقف إطلاق النار، «نتنهاهو أيها الجبان، لا يمكن وقف إطلاق النار، أدخلوا واقتضوا على أمهاتهم».

وبصوت يبدو الأكثر قرباً إلى قول الحقيقة انتقدت صحيفة «هآرتس» بافتتاحيتها أمس ما تصفه بالقتل ظلماً تنتقد «عمليات تحريض»، السياسيين وتشدد على يدي قائد الجيش الذي يبدي معارضة لعمليات الإعدام في تصريحاته منذ الهيئة الفلسطينية. وحذرت «هآرتس» من حملة تأييد الجندي القاتل والغاعة لتغيير أنظمة قوات إنطلاق النار، وتوجه إلى أن القتل يأتي على خلفية أجواء مشبعة بالتحريض والتضليل والتشجيع على القتل بقودها وزراء وحاخامات.

من كنيسة المهدي إلى حاجز عسكري وجدار ومخيمات للاجئين وأراضٍ مهددة بالمصادرة ومشاركة النساء هي الأضخم مراثون فلسطين: ملخص لحياة الفلسطينيين ومشاكلهم في حرية الحركة



صورة أرشيفية للمراثون العام الفانت

وأكد زيدان أن المجموعات المختصة للركض تتدرب في مختلف المدن الفلسطينية من بيت لحم ورام الله والقدس وغزة والأراضي الفلسطينية المحتلة في عام 1948. وفي دول عدة في أوروبا وأمريكا قبيل موعد المراثون والبراة الفلسطينية كهدف أساسي لدعم حريتها خاصة في كل شيء وحرية حركتها من خلال ممارسة الرياضة والركض وهو ما سجل نجاحاً بالغ.

الوقت ذاته على أن تلقت الانتباه لحياة الفلسطينيين من طريق حدث رياضي كبير يقام في فلسطين، ويجب أنظار العالم للمشاكل الرئيسية التي أعماها الاحتلال الإسرائيلي، لكن بطريقة مبتكرة. كما أن موضوع حرية النساء بشكل خاص هو أحد أهم أهداف الحركة والمراثون، وهو ما سجل نجاحاً كبيراً هذا العام من ارتفاع نسبة مشاركة النساء من 35% إلى 45% وهي النسبة الأضخم على الإطلاق والنسبة الأضخم عالمياً.

وكانت النسخة الأولى انطلقت في عام 2013 بمشاركة 600 عداء فلسطيني ودولي، أما في نسختها الرابعة وبعد النجاحات التي سجلت سيجتاوز العدد الأربعة آلاف. ويعتبر المراثون دولياً بامتياز ويعتمد كافة المعايير الدولية المتبعة، حيث تشرف عليه شركة دنماركية دولية تهتم بتقنيات السباق، وهي ذات الشركة المسؤولة عن مراثون كوبنهاغن الدولي.

رام الله - «القدس العربي»:

ينطلق في الأول من نيسان/أبريل القادم مراثون فلسطين الدولي في نسخته الرابعة، والذي ينظم من قبل اللجنة الأولمبية الفلسطينية وحركة الحرية في الحركة الفلسطينية.

وسيشترك في مراثون هذا العام أكثر من أربعة آلاف عداء، منهم قرابة الألف عداء دولي من مختلف دول العالم. فيما ارتفعت نسبة المشاركة النسائية لتصل إلى 45%. وهي الأضخم هذا العام والأضخم في مراثونات العالم.

وبحسب جورج زيدان أحد مؤسسي حركة الحق في الحركة ومراثون فلسطين، فإن المراثون يخلص حياة الفلسطينيين اليومية عن طريق الركض والرياضة. فالشرك سينطلق في أمام كنيسة المهدي التي تعتبر من أهم الأماكن الدينية في العالم، مروراً بحاجز عسكري إسرائيلي، ثم من أمام جدار الفصل العنصري الذي يحاصر بيت لحم لتخترق مخيمين للاجئين الفلسطينيين وصولاً إلى قرني أراس والخضر المهدة أراضيهم بالمصادرة لصالح الاستيطان الإسرائيلي.

ولأن المراثون يشتمل على ثلاثة سباقات من 10 و21 و42 كيلومتراً إلا أن المسافة الحقيقية المسموح للفلسطيني التنقل خلالها بحرية في منطقة «أ» بحسب اتفاقية أوسلو التي تتبع للسلمة الفلسطينية أمثلاً لا تتجاوز العشرة كيلومترات وبالتالي يجب أن ترضى هذه المسافة نهائياً وإياًها كي تقطع مسافة السباق بالكامل. وهو ما يعطي المشاركين وتحديداً الدوليين وغير الإعلام حقيقة صورة عن معاناة الفلسطينيين اليومية وطبيعة حياتهم.

وسيمت تأمين أربع محطات إغاثة على طول مسار السباق، ما يعني توفير 8 محطات «مياه ومرطبات» على طرفي مسار السباق وتأمين متطوعين من الجمعية العربية للتأهيل ليكونوا بمثابة إرشادات مرورية على طول خط سير المراثون إضافة إلى العلامات الإرشادية عند كل 2 كم من مسار السباق.

وجاءت فكرة المراثون وقضية الحق في الحرية في

المحكوم بالسجن أربع مؤبدات و20 عاماً وذلك ضد سياسة العزل الانفرادي.

وفي هذا الإطار دعا نادي الأسير في محافظة الخليل وحركة فتح إقليم الجنوب وهيئة شؤون الأسرى والمحررين للمشاركة في الاعتصام التضامني أمام الصليب الأحمر الدولي اليوم الاثنى إستاناد لهم.

في غضون ذلك قال نادي الأسير الفلسطيني إن الأسير إبراهيم عبد الرازق يبايسة من الأراضي المحتلة عام 1948 دخل اليوم عامه الحادي والثلاثين في سجون الاحتلال. وهو أحد الأسرى القدامى المعتقلين قبل أوسلو والبالغ عددهم 30 أسيراً، ورفضت سلطات الاحتلال الإفراج عنهم، وكانت والدة الأسير يبايسة توفيت في نهاية العام المنصرم بعد صراع مع المرض دون

بياسة سلطات الاحتلال له بأن يراها. وأعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي استنكر القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية نزيه أبو عون استمرار الملاحقة الأمنية التي تمارسها أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة خاصة تجاه طلبة الجامعات، داعياً إلى وقفها على الفور والتفرغ للقضايا الوطنية.

وأكد أبو عون في تصريح صحفي له أن استمرار الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة بملاحقة طلبة الجامعات من أبناء الكتلة الإسلامية بدون مبرر وتصاعد وتيرة الاعتقالات في الأونة الأخيرة، لتضيف مأساة جديدة إلى مآسي شعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال.

وتابع أبو عون «في ظل الإعدامات التي تمارسها قوات الاحتلال بحق أبناء شعبنا وفي ظل الاستيلاء على أكثر من 1100 دونم من أراضي محافظة نابلس وأكثر منها في منطقة أريحا تنتسغل الأجهزة الأمنية بملاحقة أبناءنا وطلبتنا دون مبرر وهذا أمر مستنكر وعلى عتلاء فتح أن يسارعوا إلى وقف الاستهتار بالتلاعب بمستقبل طلبتنا وملاحقتهم سيما وأن قرارا سابقا من المجلس المركزي كان قد صدر بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال».

كما طالب فصائل منظمة التحرير الفلسطينية أن تتخذ موقفاً واضحاً من هذا السلوك وأن ينحى الجميع باتجاه تحقيق المصالحة بين فتح وحماس وذلك للتفرغ لواجهة مشاريع الاحتلال التوسعية، بحسب قوله.

تقرير: إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية

عباس يبلغ بان كي مون سعيه لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان الإسرائيلي



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وقدم مجموعة من الباحثين الذي شاركوا في إعداد هذا التقرير ملخصاً اليوم السبت لأهم ما تضمنه خلال ندوة في رام الله نظمتها مركز مدار.

تحسين البيئة الإقليمية والمكانة الإستراتيجية لإسرائيل «التقاء المصالح بين إسرائيل وعدد من الدول العربية بسبب التسوية مع طهران بشأن البرنامج النووي.»

بهدوية بعيدة استيطانية بالتوازي مع فرض حل أحادي على الفلسطينيين. وأضاف التقرير «مع انقضاء عام على تشكيلها (حكومة نتانياهو) تظهر تقسيمات الوظائف المفتاحية فيها وأداء الهوية اليهودية البيئية الاستيطانية سواء أكان تشريعياً أم ثقافياً أو سياسياً.» وتشكلت حكومة نتانياهو في 17 مايو / أيار 2015 وتضم خمسة أحزاب يمينية واستيطانية هي ليكود وكلتا البيت اليهودي وحزب شاس ويهدوت هتوراه. وفيما يتعلق بالاستيطان يتضح من معطيات جمعها المركز أن حكومة نتانياهو بدأت عام 2015 ببناء 1800 وحدة سكنية في المستوطنات 69 في المئة منها في مستوطنات معزولة. ويضيف التقرير «منذ انتخاب نتانياهو في 2009 بنيت في المستوطنات المعزولة 7683 وحدة سكن وشكلت 61 في المئة من مجموع ما بنى ما يوضح الوجهة السياسية للحكومة لغرض وتثبيت الواقع على الأرض.» ويستعرض التقرير التغييرات الإقليمية من منظور الأمن القومي الإسرائيلي ومن أبرزها «تراجع التهديد العسكري التقليدي العربي لأسباب منها التفكك الفعلي للجيشين العراقي والسوري وانشغال الجيش المصري بالشأن الداخلي.» ويضيف التقرير أن من بين الأمور التي ساهمت في

الدعم للعملية السياسية. إلى ذلك أظهر التقرير السنوي للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) أن إسرائيل مستمرة في ترسيخ هويتها كدولة يهودية واستيطانية. وقال التقرير «أثبتت المستجبات والتفاعلات الداخلية التي شهدتها إسرائيل عام 2015 وبداية هذا العام ثبات سيروية التغيير هذه ومتابرة التحول باتجاه ترسيخ هوية الدولة كدولة يهودية واستيطانية.» وتظهر الأرقام أن 74.9 في المئة من سكان إسرائيل يهود بواقع 6.3 مليون نسمة وأن 20.7 في المئة أي 1.75 مليون نسمة عرب مسلمون ومسيحيون هم الفلسطينيون الذين بقوا في إسرائيل بعد قيامها عام 1948. ويتناول التقرير الثاني عشر مركز مدار حول المشهد الإسرائيلي والذي يقع في 300 صفحة من القطع المتوسط المحاور التي تظهر هذا التحول. وتضم هذه المحاور «المحور الفلسطيني الإسرائيلي، المحور السياسي الداخلي، محور العلاقات الخارجية، المحور الأمني العسكري، المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، والمحور الفلسطيني في إسرائيل.» وجاء في التقرير «عام 2015 يشكل خاص اتسم بمساعي حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتانياهو الرابعة وتيارات اليمين الجديد بالاستمرار في ما سبق من خطوات وإجراءات تهدف إلى حسم وترسيخ هوية إسرائيل كدولة قومية

رام الله - وكالات: أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأحد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بمسعى فلسطيني في مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار أممي لوقف الاستيطان الإسرائيلي وفق ما أعلنت الرئاسة الفلسطينية. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) عن الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله إن عباس أطلع كي مون لدى استقباله في العاصمة الأردنية عمان، على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية. وقال أبو ردينة إن عباس أشار إلى «استمرار سياسة الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية والاعتقالات اليومية ومواصلة النشاطات الاستيطانية.» وأضاف أنه تم التطرق إلى الأفكار الفرنسية «الهادفة لعقد مؤتمر دولي للسلام تبتني عنده آلية لحل القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن عباس «أكد دعمه لعقد المؤتمر الدولي للتسوية وأهميته لإنقاذ العملية السياسية.» وأشار الناطق إلى أن عباس شكر بان كي مون على زيارته يوم الجمعة الماضية إلى مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان بوقفة سفير فلسطين لدى لبنان أشرف دبور، وشدد على ضرورة الإسراع في إعادة إعمار المخيم. ونقلت الوكالة عن الأمين العام للأمم المتحدة تأكيده على ضرورة الحفاظ على حل الدولتين وأن يوفر المجتمع الدولي

بسبب استمرار فرض وزارة المالية الضريبة على الوقود المورد للمحطة

غزة تعيش الأزمة من جديد... محطة توليد الكهرباء تعمل بربع طاقتها وخلل كبير يصيب جدول التوزيع

غزة - «القدس العربي»:



رامي الحمد لله

الناقلة من الجانب الإسرائيلي، تلبية الكمية التي توفرها محطة التوليد، وأخيرة كمية قليلة تصل من الجانب المصري لجنوب قطاع غزة. ويحتاج قطاع غزة إلى نحو 400 ميغاوات من الكهرباء، حتى يصل التيار الكهربائي على مدار الأربع والعشرين ساعة.

يحتاجون للتيار الكهربائي في العلاج، كما أن الانقطاع لساعات طويلة يؤثر على الشافي التي تضطر إلى تشغيل مولدات الطاقة لديها، التي تعاني من نقص في الوقود. من جهته طالبت اللجنة الوطنية لمتابعة أزمة الكهرباء في غزة، رئيس الحكومة رامي الحمد لله، بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بإبقاء الوقود المخصص لحطة توليد غزة من ضريبة «البلو» بشكل كامل. وأكدت أنه لا تزال تفرض على الوقود 50% من قيمة ضريبة «البلو» هذه، مما يحول دون قدرة الشرطة في غزة على الإيفاء بالتزامات دفع كامل القيمة، وبالتالي التسبب في انقطاع الكهرباء لساعات طويلة. وأوضحت اللجنة أن عدم الإيفاء للوقود «سيعيد الأزمة من جديد، خاصة أن الشرطة غير قادرة على دفع ثمن السولار بدون إعفائها من الضريبة.» وأكدت أنها تواصل متابعة أزمة الكهرباء بكل مسؤولية مع الجهات المسؤولة من أجل الوصول إلى حلول جذرية. وطالبت لجنة الفضائل الدكتور الحمد لله بالاستجابة لهذه المناشدة بشكل سريع. وجاء في البيان «أزاء تكرار هذه المشكلة وعدم الوصول إلى حلول جذرية لها، والتي دائماً ما تؤثر على مجمل الحياة في القطاع، فإننا في اللجنة الوطنية لمتابعة أزمة الكهرباء نناشد الأخ الدكتور رامي الحمد لله رئيس وزراء حكومة التوافق بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بإبقاء السولار المورد لحطة توليد غزة من ضريبة البلو بشكل كامل.» وفي الأصل يعتمد سكان غزة على ثلاث جهات توفر له نصف احتياجاته من التيار الكهربائي، وهي الخطوط

توقف المولد الكهربائي، بسبب استمرار فرض الضريبة، بدون أي مبرر، مخالفة بذلك قرارات مجلس الوزراء لإعفاء سلطة الطاقة من تلك الضريبة. وقد اتخذت حكومة التوافق الوطني قراراً سابقاً بوقف فرض الضريبة على الوقود المخصص لصالح تشغيل محطة التوليد. وأكدت سلطة الطاقة أن هذه الضريبة تكبدها تكاليف باهظة تصل لحوالي تسعة ملايين شكيل إضافية على السعر المعتاد شهرياً للوقود، (الدولار يساوي 3.9 شكيل)، وقالت إن ذلك يمثل «استنزافاً عميقاً لوارد شركة التوزيع، وهو ما يصعب الاستمرار به خصوصاً أنها ضريبة غير شرعية بخالفها قرارات مجلس الوزراء.» وأوضحت أن ذلك «سينعكس على برامج التوزيع بإرباكات غير مرغوبة تتحمل مسؤوليتها كافة وزارة المالية.» ووجهة سلطة الطاقة مناشدة جميع الجهات المعنية والفضائل والفعاليات الوطنية والشعبية للضغط نحو وقف هذه الإجراءات غير المسؤولة من طرف وزارة المالية، من أجل تجنب قطع غزة مزيداً من الأزمات في حال توقف المحطة بالكامل. وخلال الفترة الماضية حذرت كثيراً سلطة الطاقة من أن استمرار فرض الضريبة على وقود المحطة، وانذرت من أن ذلك سيسفر عنه توقف المحطة لعدم قدرتها على شراء الوقود، وحملت وزارة الحكومة المسؤولية. ويتأثر بشكل كبير جراء الأزمة العديد من المصانع والورش الصناعية التي تعتمد على الكهرباء، وكذلك يؤثر على الوضع الصحي للكثير من المرضى، الذين

يعيش سكان قطاع غزة من جديد أزمة خانقة جديدة جراء نقص إضافي في وصول التيار الكهربائي، ليضاف إلى النقص السابق، مما أدى إلى إحداث خلل كبير في جدول التوزيع، وهو ما أرجعته الجهات المسؤولة في قطاع غزة إلى عجزها عن شراء الوقود، جراء فرض الضرائب من قبل الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ومن جديد تقلص وصول التيار الكهربائي في قطاع غزة ليصل إلى أقل من ست ساعات يومياً، بدلا من الجدول القديم القائم على أساس ثماني ساعات وصل مقابل ثماني ساعات قطع. وجرى تطبيق الجدول الجديد الذي يشهد تشويشا كبيرا في اليوم الأول الذي طبقت فيه المناطق الفلسطينية التوقيت الصيفي، وهو ما لا يبشر بخير خاصة في ظل إقبال المواطنين على الاعتماد كثيرا على التيار الكهربائي، خاصة في مجال التبريد والتهوئة. ومنذ السبت أعلنت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة، عن توقف أحد مولدات محطة الكهرباء الوحيدة في غزة، في القطاع بسبب استمرار فرض وزارة المالية في رام الله ضريبة «البلو» على وقود المحطة. وبالأصل تعمل محطة التوليد بطاقة مولدين فقط من أصل أربعة مولدات، حيث تعمل بنصف الطاقة، ووفق البرنامج الجديد يستعمل المحطة بربع طاقتها، وهناك احتمالية لتوقف المولد الوحيد العامل، كما مرات سابقة كثيرة توقفت فيها المحطة، بسبب المشكلة ذاتها. هذا وحملت سلطة الطاقة وزارة المالية مسؤولية

المئات من مسيحيي غزة يحتفلون بعيد الفصح في القدس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شارك مئات المسيحيين من قطاع غزة يوم أمس، في الاحتفالات التي أقيمت في مدينة القدس بعيد الفصح الجيد، لدى الطوائف التي تنسب وفق التقويم الغربي، وذلك للمرة الأولى منذ سنوات.

وكانت سلطات الاحتلال تمنع مسيحيي غزة كباقي سكان القطاع من التوجه لأماكن العبادة في مدينة القدس وبيت لحم، بموجب الحصار المفروض على السكان منذ عشر سنوات، ولجأت إسرائيل إلى فرض الحصار على غزة منذ منتصف شهر حزيران/يونيو من عام 2007، وقبل هذا التاريخ كانت السلطات الإسرائيلية تفرض قيوداً على غزة

الشؤون المدنية، تصاريح خاصة لهؤلاء المسيحيين قدرت بنحو 850 تصريحاً، للمشاركة في الأعياد. وذكرت هيئة الشؤون المدنية أنها بذلت خلال الفترة الماضية جهوداً كبيرة، أسفرت عن موافقة السلطات الإسرائيلية على إصدار هذا العدد من التصاريح. وتقدم مبدئياً التصاريح التي أعطيت لهؤلاء المسيحيين شهر ونصف، حيث تستمر حتى

و جاء ذلك بعد أن سمحت سلطات الاحتلال لـ 847 فلسطينياً من مسيحيي قطاع غزة، بالخروج من معبر بين حانون «إيرز» بعد حصولهم على تصاريح خاصة، إلى مدينة القدس، ولزيارة منطقة نهر الأردن. وهذه الخطوة غابت منذ عدة سنوات، منذ أن بدأت إسرائيل بفرض حصارها للحكم على قطاع غزة قبل نحو عشر سنوات. وأصدرت إسرائيل بعد طلب من هيئة



جانب من احتفالات عيد الفصح في مدينة القدس (أ ف ب)

نتانياهو يكشف عن «تطور مهم» في ملف الجنود الأسرى لدى حماس في غزة

غزة - «القدس العربي»:

دون الكشف عن مزيد من التفاصيل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن «وجود مضنية» تبدل من أجل استعادة الإسرائيليين المحتجزين لدى حركة حماس في قطاع غزة. وأشار إلى وجود «تطور مهم» طرأ على هذا الملف. ونقلت تقارير إخبارية أن نتانياهو أكد خلال لقائه بعدد من الصحافيين الإسرائيليين قبل أيام أنه يتابع شخصياً مسألة الجنود الموجودين بقبضة حركة حماس في غزة، وبينهم جنود جرى أسرهم من أرض المعركة، تقول إسرائيل أنهم قتلوا قبل عملية الخطف.

وحسب نتانياهو فقد أبلغ الصحافيين أن هناك «تطوراً مهماً» طرأ على الملف، دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل، وقال «هناك جهود مضنية تجري بهذا الشأن، حيث تعقد اللقاءات حول كل عدة أيام، وقد تم إطلاق قبل يومين لا أكثر على تطور مهم، لكن طبيعة الحال يستحيل تحقيق أي تقدم في هذه القضايا إلا بعيداً عن الأضواء.» وأضاف «لا تكون هذه القضية هي الوحيدة الجاري دفعها قداماً بهذه الطريقة»، وكان يشير إلى «القنوات السرية»، مشيراً إلى أنها تعطل «أولى هذه القضايا». وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتحدث بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بهذه الطريقة حول ملف الجنود الإسرائيليين الذين وقعوا بقبضة حركة حماس. ويتضح من حديث نتانياهو أن هناك وساطات ربما بدأت لمس نض حماس تجاه «تمام الصفقة الجديدة». لكن لم يجر حتى اللحظة الإعلان عن انطلاق أي مفاوضات «غير مباشرة» على غرار صفقة التبادل الأولى بين حماس وإسرائيل عبر وسيط ثالث، من أجل انمام الصفقة الجديدة، التي أعلنت حماس في وقت سابق أنها ستشهد تبيض السجون الإسرائيلية من الأسرى الفلسطينيين. واشترطت حماس قبل بدء التفاوض الجديد لإتمام الصفقة، أن تقوم إسرائيل بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم ضمن صفقة التبادل عام 2011، وأعادت إسرائيل اعتقالهم في صيف عام 2014.

وتقول إسرائيل إن لدى حماس أربعة من مواطنيها، بينهم جنديان قتلا في أرض المعركة، وآخر من أصل اثيوبي دخل غزة بعد الحرب، وآخر يهودي يحمل الجنسية الإسرائيلية. وقد أعلن خلال الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، الجناح المسلح لحركة حماس، كتاب القسام، عن أسر جندي إسرائيلي يدعى شاول أورن، خلال عملية التوغل التي كانت تنفذها قوات الاحتلال شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة. كذلك أعلنت إسرائيل بعد فترة وخلال الحرب نفسها، عن فقدان الضابط هدار غولدن، على حدود مدينة رفح جنوب القطاع، لكن كتاب القسام لم تعلن حتى اللحظة عن مصيره، وقالت في وقت سابق إنها فقدت الاتصال بالمجموعة العسكرية التابعة لها في تلك المنطقة. ونظي انتهاء الحرب أن أعلنت إسرائيل في شهر تموز/يوليو من عام 2015، اختفاء الإسرائيلي أبراهام منفيستو، وهو من أصل اثيوبي في قطاع غزة، في أيلول/سبتمبر عام 2014، بعد تسلمه من السياح الأمني شمال القطاع. وكانت ميري شاليم مديرة المعهد الاستراتيجي الصهيوني دعت في مقال لها لـ «جباية ثمن باهظ من حركة حماس بسبب احتفاظها بجثث الجنود الإسرائيليين.» كذلك طالبت بالضغط على سكان غزة وتحذيرهم بأنهم قد يتعرضون لـ «عقوبات قاسية» بسبب سلوك الحركة التي تحكمهم، دون أن تضطر إسرائيل لدفع ثمن مقابل استرداد هذه الجثث. وذكرت أن عائلات الجنود الإسرائيليين تعاني منذ 21 شهراً، حيث انتهت حرب غزة الأخيرة أنه وكل يوم يمر دون استعادة جثثهم «تعيش عائلاتهم في ظل أجواء من اليأس والمعاناة، لأن كل جندي يقتل بالمعركة يجب أن يدفن في مقابر إسرائيلية وليس أي مكان آخر.» ودعت إلى ضرورة قيام إسرائيل بالضغط على غالبية سكان غزة للتأثير على «سياسة حماس»، ومطالبتهم بإبائها بإعادة جثامين الجنود الإسرائيليين المحتجزين لديها ومن أجل تأمين مستقبل أفضل لهم ولعائلاتهم. كذلك دعت الإسرائيليين لـ «الضغط على صنع القرار» وعدم السماح باستمرار احتجاج جثامين الجنود في غزة، والضغط على الحكومة الإسرائيلية لـ «إجبار حماس على دفع الثمن». وأشار إلى أنه في صفقة التبادل الأخيرة بين حماس وإسرائيل، أطلقت الأخيرة بموجبها 1027 أسيراً فلسطينياً من سجونها، بينهم محكومون بأحكام عالية، مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، الذي خلفه مقاتلون فلسطينيون من كتلة عسكرية على الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة، في حزيران/يونيو من عام 2006. ولم تقلح إسرائيل في إعادة جنديها المختطف لدى حماس، إلا بعد ست سنوات من خلال صفقة التبادل التي رعتها مصر.

في ندوة وطنية لمنثدى المناصفة والمساواة حول الحقوق الإنسانية للمرأة

وزيرة مغربية: فوجئت بأصوات تعارض قانون محاربة العنف ضد النساء

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل النقبة المغربية الجدل حول وضعية وقضايا المرأة المغربية وعلاقتها بالتطور الديمقراطي والإصلاحات التي عرفتها البلاد منذ 5 سنوات ونص الدستور الجديد على المناصفة والمساواة بين الرجل والمرأة، وإن كان التباين بالمقاربة لا يطمح اليه وما تم إنجازه، ويستند إلى مواقف أيدولوجية أو في إطار المناحكة السياسية في اوساط النقبة التي تعنى بأوضاع المرأة.

ودعا نبيل بنبعد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (يسار مشارك بالحكومة) إلى المساواة المطلقة بين الرجال والنساء في المغرب، وقال «لن يكون في المغرب مجتمع ديمقراطي بدون مساواة مطلقة بين الرجل والمرأة».

ودعا بنبعد الله وزير السكنى وسياسة المدينة، في الندوة الوطنية التي نظّمها منتدى المناصفة والمساواة، حول الحقوق الإنسانية للنساء بين الأداة الحكومي والإنتاج التشريعي، إلى ضرورة مراعاة موازين القوى داخل المجتمع المغربي بدون التراجع عن المكتسبات على أساس النقض بالتردد بمسألة المرأة، مشددا على «أن الجينات الأساسية للحزب الذي ننتمي إليه كإن يتنفس باسم النساء».

وحذر المسؤول المغربي من أي محاولة لاجتثاث المحافظين، باعتبار أن «هناك اختلافات في الطرح لأن هناك من يمتلك رؤية محافظة، وهذا رأي موجود في المجتمع، ولا يمكن أن نتركه أو نمسحه لاختلافنا معه».

وقال نبيل بن عبد الله «إن تقديم بعض القوانين تطلب تضامير مجهودات جميع الفواع



منتدى المناصفة والمساواة
Forum Parité et Egalité
FPE



الوزيرة بسيمية الحقاوي

وقالت الحقاوي حول صلاحيات رئيس الحكومة في تعيين بعض أعضاء هيئة المناصفة ومحاربة أشكال التمييز «إننا أراء البرلمانيون نزع اختصاصات رئيس الحكومة، فلا مشكل لدي، لكن يجب أن نعرفوا أننا نتحدث عن رئيس الحكومة كصفه وليس عبد الإله بن كيران، فالحكومات ذاتية ولن تخلد، إذ أن قانون المناصفة ليست فيه أيديولوجية ولا أي شيء، بعد أن نص الدستور على أحداث الهيئة ولم يترك للحكومة سوى التاليف والتركيبة والاختصاصات».

وقالت إن ما تسعى إليه هو أن تطبيق المناصفة في المؤسسات وأن يشارك النساء في صنع القرار إلى جانب الرجال المناصفة في المؤسسات وليست في البيت، لذلك «نحتاج إلى مجهود ثقافي لتغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع، فالنك يتحدث عن المرأة كأخت وكأم

وكجدة، ونحن نريد أن ينظر المجتمع للمرأة بشكل مجرد كامرأة».

ووجد الأمين البرلماني رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي)، في الندوة مناسبة للدفاع عن مجلسه وتوضيح ردود الفعل على توصياته بشأن المساواة بالآثار التي أتت بها، وأن اختصاصاتها محددة ولا مجال للتداخل عليها فيها الدستور لا تتدخل في عمل الحكومة، حول موضوع من المواضيع، يتهدد البعض بأننا نخدم أجندة أجنبية، فهل نحن لا نفكر وليس لنا عقول، حتى نستورد الأجدات الأجنبية؟».

وأضاف «إننا نتعرض للتخوين والتكفير من دون أن تتحرك الدولة وبدون أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها وتحرك المتابعة في حق من يقوم بذلك، والآنترنت ملء بقفاوى التكفير في حقنا، في إشارة إلى فتاوى عبد الحميد أبو النعيم، الذي كفر المجلس الوطني لحقوق الإنسان وغيره من

وقال الأمين العام لحزب التقدم والإشتراكية «إن الأصداء التي تعارض إخراج هذا القانون، المركبة ببعض الأمور المشتركة للحفاظ على الأساسي، لذلك لم ينشأ أي صراع بيننا وبين العدالة والتنمية، ووجدنا مقاومة حينما بدأنا نقاش اختصاصات هيئة المناصفة ومكافحة أشكال التمييز، ليس من الجهة التي تعقدون أنها قاومت، ولكن من جهات لن تعقدوا أنها يمكن أن تقوم بذلك».

وأوضحت الحقاوي أنه بالرغم من وجود هذه الأصوات التي تعارض إخراج هذا القانون، الذي يعتبر توتيجا لعقود من فضلات الحركة النسائية، فإن هناك أخبارا في البرلمان لن يسبحوا ما وصفته بالقانون الذي كان حلا من العنف ضد النساء، وهيئة المناصفة لم يكن شيئا سهلا داية البرلمان إلى القيام بدوره في إخراج القانون الذي كان حلا من العنف ضد النساء، وهيئة المناصفة لم يكن شيئا سهلا داية البرلمان إلى القيام بدوره في إخراج القانون الذي كان حلا من العنف ضد النساء، وهيئة المناصفة لم يكن شيئا سهلا داية البرلمان إلى القيام بدوره

وخلصت الحقاوي إلى أن إخراج هذا القانون، الذي يعتبر توتيجا لعقود من فضلات الحركة النسائية، فإن هناك أخبارا في البرلمان لن يسبحوا ما وصفته بالقانون الذي كان حلا من العنف ضد النساء، وهيئة المناصفة لم يكن شيئا سهلا داية البرلمان إلى القيام بدوره في إخراج القانون الذي كان حلا من العنف ضد النساء، وهيئة المناصفة لم يكن شيئا سهلا داية البرلمان إلى القيام بدوره

عائلات معتقلين يؤيدون البوليساريو ينظمون وقفة تضامن غداً مع أبنائهم الذين يخوضون إضرابا عن الطعام

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت عائلات معتقلين في جنوب المغرب، يؤيدون جبهة البوليساريو، عن تنظيم وقفة تضامن الثلاثاء، مع أبنائهم الذين يخوضون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقالهم ولا يعترضون له من حرمان من حقوقهم داخل السجن بمدينة سلا شمال الرباط.

وقال نداء لعائلات معتقلي «كنديم أزيك» نسبية إلى مخيم شيدو صحراويون بضواحي مدينة العيون، كبرى الواضصر الصحراوية سنة 2010، فكتفه السلطات بعد فشل الحوار مع المتظمن، إن أبناءها مضربون عن الطعام منذ 27 يوماً، داعية فئات المجتمع كافة لإزتها في هذه الوقفة.

وأضافت أن الوقفة هي ذاء استجابة لإيقاف أبنائهم من الموت المحتوم والتي باتت مؤشرات تلوح في الأفق، مطالبين الصليب الأحمر الدولي وكل المنظمات الإنسانية بالتحرك مع العاجل، ودعت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) بالتدخل العاجل من أجل فتح الحوار مع هؤلاء المعتقلين «قبل حدوث أي كارثة إنفاذاً لحياتهم».

وطالبت الجمعية، في رسائل مفتوحة، بشكل مستعجل، كلاً من رئيس الحكومة، ووزير العدل والحريات، والسنذب الوزارى المكلف بحقوق الإنسان، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والندوب العام لإدارة السجون، بـ«التدخل العاجل قصد حماية الحق في الحياة المنصوص عليه في العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان المصادق عليها من طرف البلاد، وكذا في الدستور المغربي في مادته العشرين»، وقالت «حتى لا يتفاجأ السؤلون بحدوث فواجع، كما حدث في إضرابات سابقة للمعتقلين السياسيين بعدد من السجون».

ويضمي كل من سيد أحمد لجيد، النعمة أسفاري، محمد بانى، إبراهيم الإسماعيلي، الشيخ بنكا، محمد بوريل، البشير خدا، محمد امارك لعقير، البشير بوتكيز، عبد الله أنيها، أحمد السباعي، عبد الله الثوبالي، وحسن الداه عقوبة سجنية على خلفية أحداث أكديم أزيك، التي وقعت في شهري تشرين الاول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2010، واندبوا بـ«تكوين عصية إجرامية والعنف في حق أفراد من القوات العمومية الذي نتج عنه الموت مع نية إحداثه والمشاركة في ذلك والمتمثل بجثة».

واسفر تفكيك المخيم من مقتل 13 جندياً وشرطياً مغربية بالإضافة إلى مدني واحد.

وطالبت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في رسالتها التي نشرها موقع هيوسيس بالإسراع بفتح الحوار مع المضربين، والتجاوب مع مطالبهم المتعلقة بإعادة محاكمتهم أمام محكمة مدنية أو إطلاق سراحهم، بعد أن تم إلغاء محاكمة المدنين أمام المحكمة العسكرية».

وقالت إن المعتقلين يخوضون إضراباً مفتوحاً عن الطعام بالسجن المحلي بسلا منذ فاتح آذار/ مارس الجاري، و«حالتهم أصبحت تندر بالخطر نظرا للمضاعفات الصحية التي تسبب فيها الإضراب من انخفاض في الوزن، والإرهاق الشديد،

والآلام الحادة بالبطن، والإحساس بالغثيان، وكذلك الاضطرابات المتعلقة بديقات القلب وبالضغط الدموي وبالنوم»، وأن المعتقلين «أعلناو وقف القبول لكافة أشكال الرقابة الطبية التي تخضعون لها الإدارة السجنية من قبيل قياس الوزن والضغط وضربات القلب ابتداء من 17 آذار/ مارس».

وقالت المنوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، يوم الثلاثاء الماضي، إن الإضراب عن الطعام الذي سبق لجموعة «أكديم إيذيك» هو إضراب «مزعوم»، وقال «صوري»، وأن السجناء ذاتهم «جاولون تغليب الراي العام والتظاهر بالمظلومية ولعب دور الضحية، وذلك بناء على الملاحظة الميدانية لترحاتهم، ونتائج الزيارات الطبية إلى المستشفيات العمومية التي استفاد منها بعضهم بناء

على طلب منهم».

وأضاف بلاغ المنوبية بأنه «رغم مرور 22 يوماً من إضرابهم المزعوم عن الطعام، يتضح أن حالتهم الصحية عادية ولا تدعو إلى القلق؛ مما يفيد بأن إضرابهم المفرض عن الطعام هو إضراب صوري وان المنوبية العامة حرصت على قياس مجموعة من مؤشراتهم الحيوية، لكن حرصها هذا قابل بالرفض من طرفهم».

وأكد البلاغ إن «الأسباب الحقيقية الكامنة وراء إضراب هؤلاء المعتقلين عن الطعام لا تمت بصلة لظروف اعتقالهم بالمؤسسة المذكورة، وإنما لها نواع وأهداف وأجندة غير ملعن عنها».



سيدات صحراويات يرفعن علم جمهورية الصحراء (أ ف ب - أرشيفية)

وزير الخارجية الفرنسي الجديد في زيارة أولى إلى الجزائر

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

لكن الاتفاق ما زال يراوح مكانه، فيما تطالب الجزائر القوى العظمى، وفي مقدمتها فرنسا بدعم الاتفاق، من خلال المساهمة في جهود تنمية المناطق الشمالية للبلاد، مما يهدد بنسب اتفاق السلام، وعودة أطراف النزاع إلى الائتثال.

كما سيستقبل وزير الخارجية الفرنسي من طرف رئيس الوزراء عبد الملك سللال، مناقشة معظم الملفات سابقة الذكر، ليستقبل بعد ذلك من طرف الرئيس بوتليقة، حتى وإن كان الموعد لم يتم تأكيده بعد من طرف الرئاسة الجزائرية.

على جانب آخر تأتي الزيارة في وقت جدت فيه فرنسا، وبشكل علني دعمها لمشروع الحكم الذاتي في الصحراء الغربية الذي يقترحه المغرب، وهو موقف ليس بالجديد، لكن إعادة التعبير عنه في الوقت الذي زار فيه الأمين العام للأمم المتحدة مخيمات اللاجئين الصحراويين، وحديثه عن «احتلال مغربي» للأراضي الصحراوية، من شأنه إدخال نوع من الفتور في العلاقات بين الجزائر وباريس، خاصة بعد مرحلة من الهدوء والتفاهم عرفتها العلاقات منذ وصول الرئيس فرانسوا أولاند إلى سدة الحكم، وتمكنه من تهدئة العلاقات مع الجزائر، بتقاضي الخوض في الملفات المثيرة للثوتر والجدل، خاصة ملف الماضي الاستعماري بين البلدين، لكن بعض المراقبين يرون أن باريس تدعمه لتعطيلق لولاية رابعة في انتخابات الرئاسة التي جرت سنة 2014، تكون ضد ضمنت استمرار هذه العلاقات الجيدة، حتى نهاية ولاية الرئيس أولاند في 2017، ويستعدون تصعيداً جزائرياً بخصوص موقف فرنسا من قضية الصحراء الغربية.

وزير الخارجية الفرنسي الجديد في زيارة أولى إلى الجزائر

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

انقضت تصريحات لوزير العدل الموريتاني إبراهيم ولد داداه أمام جلسة علنية للبرلمان أكد فيها استحقاق الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ولايات رئاسية متعددة، أمس جدلاً واسعاً في صالونات السياسة وفي دهاليز شبكات التواصل.

ورفض وزير العدل مطالبة برلمانيي المعارضة له بحسب كلامه المعارض للدستور قائلاً «أنا هنا وزير والخليفة الوزارية هي حقيقة سياسية، لذا لن أسحب كلامي».

وقوبلت تصريحات الوزير بموجة تصفيق حارة من برلمانيي الولاية الذين يشغلون غالبية مقاعد الجمعية الوطنية.

وأعدت هذه المطالبة التي جاءت بعد أخرى لوزير المالية قبل أيام، النقاش بصورة ساخنة حول تعديل الدستور للمتعديل للرئيس الموريتاني الذي تنتهي ثاني ولاية له غير قابلة للتجديد في عام 2019.

وكان الشيخ ولد بيبي القيادي في حزب التجمع (الإسلاميون) أول من دون أسس مطالبة وزير العدل بالاعتذار للنسب عن تصريحاته الأخيرة داخل البرلمان.

وقال ولد بيبي «البعض يأتي متأخراً ثم يحاول حرث الرمال بالتزلف للحاكم لا بالقيام بهماهما النظة به ولا بتحوير قصة ولد عبد العزيز لشعبه لكن بإيجاد أفكار تملقية لا تغيد غير تكريس الدكتاتورية وتثبيت أركان الظلم والجور». وختتم قائلاً يجب أن يعتذر الوزير ليس للنواب فقط، بل لكل الشعب والتاريخ والجغرافيا».

وكتب الصحفي باباه سيدي عبد الله الناطق السابق باسم وزارة الخارجية الموريتانية تحت عنوان «مسرحية التعديد»، قائلاً «لقد أزعج الستار ويستفتي عن؟ وهل سيعلن وزيراً أو لا من وسط

موريتانيا: بعد وزير المالية وزير العدل يوقف جدل تمديد ولاية الرئيس

البيلا، كما فعل ملهمه معاوية يوم اختار سيدي محمد ولد بيكر؛ وهل سيقبل كل القواعد ويعين ابن عم غريمه السياسي الأبرز وزيراً أو لا؟

أما السرد على رسالة فريق ملةاء التعديد، يصيف باباه سيدي عبد الله، يجب أن يكون واضحاً وحاسماً بالرفض العلني والقوي للتلاعب بالدستور، والوقوف في وجه محاولات إطالة عمر نظام همه الأوحدي في حاضره؛ تأمين مستقبله من لعنات ماضيه، أي أن سيقف تنازلاته -مُكرها- سيكون الخروج من الحكم والتشبيت بالسلطة.. وتلك مسرحية أخرى يستعد أبطالها خلف الستار، وفي عجاج هذا النقاش، أطلق مدونو ومغردو المعارضة وبسم «تملقوا بعيداً» عن الدستور لاتنقاد دعوات الوزراء للتعديد، حيث أكدت الصحافية مني بنت الذي القيادية في المعارضة أن «وزير الظلم والتلفق ووزير النجوى والتفاق يطالون تحت قبة برلمان شيبكو بالاغذاء على الدستور مرة أخرى». وتساءلت بنت الذي في تدوينها قائلة «ترى هل ستمستكتون على هذه الإهماتات والإعذات؟ أعني بهذا السؤال كل ذي ضمير فيكم».

وعلى محمد ولد دحان على التدبوية قائلاً «إنها المناصفة»، هذا الذي يسعي إليه الرئيس عزيز واضح للجميع».

وتدخل المدون محمد عبد الله أحمدو ليقول «عزيز لعب به الغرور ولن يترك السلطة إلا بانقلاب أو ثورة عارمة».

وكتب أبو بكر ولد المختار الشيخ «الإعذاء على الدستور أعذار على كل فرد موريتاني؛ ولذا فإنه على كل مواطن غيور على بلده أن يقف ويكل حزم أمام عصبات الإجراء».

وكتب محمد جمال محمد «هذا كله من تكرار الموضوع تحت قبة البرلمان الهدف منه أن يعقد الشعب على سماع التعديد حتى لا يفاجأ به إن وقع وهو سيقع».

وفي خضم النقاش تدخل رجل القانون محمد عبد

تحتسباً لمستجدات طارئة في المغرب العربي البنتاغون يطلب من مدريد نشر 20 طائرة مروحية في قاعدة «روتا» الإسبانية

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ترغب الولايات المتحدة في رفع وجودها الجوي في قاعدة روتا جنوب إسبانيا عند مدخل مضيق جبل طارق، وقد يكون هذا له علاقة بالتطورات السياسية-الحربية التي تشهدها منطقة المغرب العربي وخاصة ليبيا علاوة على تونس مؤخراً، مما قد يتطلب إجراء مواطنين أمريكيين أو غربيين. وأوردت جريدة «البيان» في موقعها الرقمي نهاية الأسبوع طلباً تقدم به البنتاغون إلى الحكومة الإسبانية المؤقتة التي يدير شؤونها المحافظ ماريانو راجوي، وينص على نشر 20 طائرة مروحية في قاعدة روتا. وتبرز رفض حكومة مدريد الترخيص للطلب لأن الحكومة هي مؤقتة فقط ولا يمكنها اتخاذ قرارات هامة مثل هذا القرار.

وشهدت إسبانيا انتخاباتاً تشريعية يوم 20 كانون الأول / ديسمبر الماضي، ولم تمنح الأغلبية لأي حزب، وفشلت الأحزاب طيلة هذه المدة في تشكيل حكومة ائتلاف. ويؤثر هذا الوضع السياسي على القرارات الهامة التي لا يمكن للحكومة إتخاذها مثل منح الرد إيجابياً على طلب البنتاغون في قاعدة روتا. وفي الوقت ذاته، ألغى العاهل الإسباني فيليبي السادس زيارات متعددة للخارج ومنها بريطانيا ودول جنوب آسيا بسبب غياب حكومة رسمية.

وتوجد الطائرات المروحية المذكورة في كل من أفغانستان والعراق، حيث كان يتم استعمالها في محاربة المخدرات في أفغانستان وكذلك تعقب الجماعات المسلحة في هذا البلد والعراق، ولا يريد البنتاغون نقلها إلى قاعدتها الأصلية في ولاية فلوريدا الأمريكية بل تركها في منطقة قريبة من بؤر التوتر ويجري التركيز على قاعدة روتا العسكرية.

وتعتبر روتا قاعدة عسكرية مشتركة بين إسبانيا



الطائرة المروحية بوينغ المخصصة لعمليات الكوماندو والإجلاء

والولايات المتحدة منذ سنة 1953، وهي هامة واستراتيجية في مخططات البنتاغون لوقوعها عند المدخل الغربي لمضيق جبل طارق، وتفيد في التزود بالوقود والاستراحة والتدريب ورسو سفن وهبوط طائرات.

والطائرات المروحية التي يرغب البنتاغون

في تركها في روتا مع بداية الصيف المقبل هي

من نوع Sikorsky CH-53E و 46-Boeing Sikorsky CH-53E. ويتم استعمال الطائرة المروحية الأولى، البوينغ، في نقل القوات الخاصة لتنفيذ عمليات مسلحة وفي نقل التزويد اللوجيستي والاندفاع والإجلاء وانتشال مروحيات أخرى معطوبة. بينما

يتم استعمال الثانية في عمليات الإجلاء.

وتنتشر جريدة الباييس أن البنتاغون يرغب في ترك هذه المروحيات قريبة من المغرب العربي لاستعمالها في حالة وقوع مستجدات نظراً للتطورات التي تجري في المنطقة وأساساً الوضع المتفجر في ليبيا والوضع المتوتر في تونس بعد العمليات الإرهابية في بلدة بن

الصيد: القضاء على 55 إرهابياً في بن قردان وتصريحات «شوكات» حول عودة بن علي لا تعبر عن رأي الحكومة

مساعدة أميركية لتونس لإقامة نظام مراقبة إلكتروني على الحدود مع ليبيا

مسؤوليات في الدولة التونسية وقام بأشياء يعاقب عليها القانون. نحن بصدد بذل كل جهودنا وإمكاناتنا ليرجع إلى تونس ونحاكمه (..) لأن هناك أحكاماً قضائية صادرة ضدّه»، وحكم بن علي تونس بقضية حديثة طيلة 23 عاماً، وقد هرب إلى ليبيا السعودية في 14 كانون الثاني/يناير 2011 في أعقاب الثورة التي أنهت حكمه. صدر في تونس حكم بالسجن المؤبد ضد بن علي على خلفية قمع نظامه نظاهرات واحتجاجات شعبية خلال الثورة. وصدّرت محاكم تونسية أحكاماً عدة بالسجن ضد بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي في قضايا يتعلق أغلبها بالفساد واستغلال النفوذ خلال فترة حكمه.

وفي كانون الثاني/يناير الماضي عُين خالد شوكات (46 عاماً) في منصب «وزير مكلف بالعلاقة مع مجلس نواب الشعب والناطق الرسمي باسم الحكومة»، ويعد تعيينه في هذا المنصب، أشارت تصريحات لشوكات انتقادات سياسيين ووسائل إعلام ونشطاء انترنت.

العملية العسكرية لـ13 عنصراً أمنياً وعسكرياً وسبعة مدنيين. كما أعلن رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أن تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد شوكات الذي دعا إلى عودة الرئيس الخلع وزيّن العاديين بن علي إلى تونس «لا تلتزم الحكومة» التونسية. وقال الصيد «هذا الموقف الكلام الذي قاله خالد شوكات يهيمه هو شخصياً ولا يلزم الحكومة». وفي 14 آذار/مارس الحالي، قال خالد شوكات في مقابلة مع إذاعة تونسية خاصة «الرئيس بن علي فرج الله كربه وردّ غريته، أنا لا أحب أن يستمر بقاؤه في السعودية أنا لا احترام أمة تنفي زعماءها ورؤساءها السابقين مهما كان أنا ادعوا وكان مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية التطرف شنوا في السامع من الشهر الجاري هجومًا على مقرات أمنية وعسكرية في بن قردان الغربية من الحدود الليبية قبل أن تتجح قوات الأمن والجيش في صدهم في معارك شوارع غير مسبوقه وقتل العشرات في صفوفهم، وقتل في

لقوات الأمن، ومساعدة الجيش على «إدارة» الحدود». على صعيد آخر قال رئيس الحكومة التونسية - في حوار لقناة فرانس 24 والتلفزيون التونسي مساء الجمعة أن عملية بن قردان أسفرت حتى الآن عن القضاء على 55 عنصراً إرهابياً وإيقاف 52 آخرين وأن «عملية الاستنطاق مع الموقوفين في بن قردان متواصلة وتحصلنا على معلومات هامة عدة عاونت الأمن والجيش على التمرکز والكشف عن مخاين الأسلحة»، وأضاف «سنواصل معرفة أكثر ما يمكن من المعلومات لدى الموقوفين، وهي ستساعدنا على معرفة الأسباب وطريقة عمل هذه المجموعات وكيف وصلوا». وكان مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية التطرف شنوا في السامع من الشهر الجاري هجومًا على مقرات أمنية وعسكرية في بن قردان الغربية من الحدود الليبية قبل أن تتجح قوات الأمن والجيش في صدهم في معارك شوارع غير مسبوقه وقتل العشرات في صفوفهم، وقتل في

مع ليبيا، وهي عبارة عن خنادق وتلال رملية، وتقول السلطات ان الأسلحة التي استخدمتها تنظيمات جهادية متطرفة في تنفيذ هجمات دامية في تونس تم تهريبها عبر الحدود من ليبيا، وأن عدداً من عناصر هذه التنظيمات تلقوا تدريبات على حمل السلاح في معسكرات للجهايين بليبيا. وفي ايار/مايو الماضي منحت واشنطن تونس صفة «حليف رئيسي غير عضو في حلف شمال الاطلسي» خلال زيارة الباجي قائد السبسي اول رئيس منتخب ديمقراطيا بشكل مباشر، للولايات المتحدة. ويتيح هذا الوضع لتونس الحصول على تعاون عسكري امريكي. وفي 10 نيسان/ابريل 2015 أعلن نائب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال زيارة إلى تونس أن واشنطن ستضاعف مساعداتها لسنة 2016 لقوات الأمن والجيش في تونس لتبلغ 180 مليون دولار. ووفق المسؤول الأمريكي، تتمثل المساعدات في «تجهيزات وأسلحة» ودعم تقني وتدريب

تونس - وكالات: أعلنت الولايات المتحدة الجمعة منح تونس «أول قسط» من مساعدات تبلغ قيمتها نحو 25 مليون دولار، لإقامة نظام مراقبة إلكتروني على حدودها مع جارتها ليبيا العارقة في الفوضى، فيما قال رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد أن عملية بن قردان أسفرت حتى الآن عن القضاء على 55 عنصراً إرهابياً وإيقاف 52 آخرين. كما قال الصيد أن حكومته تفتأ ينقشها عن تصريحات الناطق باسم الحكومة التي دعا فيها إلى عودة بن علي. فقد أكدت السفارة الأمريكية في تونس في بيان منحه القسط الاول من عقد بقيمة 24.9 مليون دولار لمشروع يهدف إلى تعزيز قدرات تونس الأمنية الحدودية على طول الشريط الحدودي، مع ليبيا. وأضافت ان هذا العقد «سيوفر نظام مراقبة متكامل للحدود استناداً إلى أجهزة الاستشعار عن بعد، مع تقديم معدات أساسية لأن الحدود، فضلاً عن دورات مع الجيش والدرك



تمثال الحبيب بورقيبة

اعتبروا أن منح لقب «المجاهد الأكبر» لبورقيبة تزييف لتاريخ البلاد ناشطون تونسيون يطالبون بإعادة الاعتبار لمقاومي الاستعمار الفرنسي

والمبايعة للفرنسيين وقتل اليوسفيين ومنع حجاب المرأة». وحول الموضوع كتبت صفحة «أفكار تهزّ (تؤدي للحبس):» «أرقام دولة بورقيبة: 200 ألف مستهلك مخدرات، 200 ألف بائعة هوى، 50 بالمئة طلاق (الأولى عربياً وإفريقياً)، 52 بالمئة عنوسة (الأولى عربياً)، 23 بالمئة من الشعب تحت خط الفقر، الأولى في إنتاج الإرهابيين. وكتب القيادي في حركة « النهضة» عبد الكريم الهاروني ضمن هاشتاغ «بورقيبةية»: «اختزال بورقيبة في صنم ظلم لبورقيبة، واختزال الاستقلال في بورقيبة ظلم في حق الحركة الوطنية. فيما عبر الناطق باسم حزب «جبهة الإصلاح» رفيق العوني عن رفضه إعادة تمثال بورقيبة، مضيفاً «نحن نعارض هذا

الاستقلال عن فرنسا. وكتب مستخدم يُدعى كريم «تمثالاً كان هناك ركوب على الثورة، هناك ركوب على الاستقلال من خلال تلميع صورة بورقيبة وإبرازها كأنهم شخصية قاومت السلطة الاستعمارية، وتغييب شبه كامل لأبرز المناضلين على غرار المجاهد الأكبر محمد الدغابجي ولزهر الشرايطي ومصباح الجربوع والبشير بن سديرة»، واتهم آخر صالح بن يوسف، بعد جنني ثمار نضالهم ضد المستعمر». وعلق أحد المستخدمين حول إعادة تمثال بورقيبة إلى العاصمة بقوله «تمثال ابن خلدون ينهد على مقلته «التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الأخبار، وفي باطنه نظر وتحقيق، وتمثال بورقيبة يشهد على الظلم والقتل

تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:
طالب عبد من الناشطين التونسيين بإعادة الاعتبار للمقاومين الحقيقيين ضد الاستعمار الفرنسي، معتبرين أن اختزال المقاومة ضد الاحتلال في شخص الرئيس السابق الحبيب بورقيبة ومنحه لقب «المجاهد الأكبر» تزييف لتاريخ تونس الحديث. وكان عدد من ناشطي المواقع الاجتماعية أطلقوا قبل أيام حملة على موقع «فيسبوك» عبر هاشتاغ «المجاهد الأكبر»، عبروا من خلالها عن رفضهم إعادة تمثال بورقيبة إلى مكانه السابق في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة التونسية، وتزامنت الحملة مع استغلال البلاد بالذكرى الستين لعيد

خفر السواحل الليبيون يعترض ثلاثة مراكب ويعيد 600 مهاجر إلى البر

الوزير عن 800 مهاجر معني ذلك ان أكثر من ألفي مهاجر سيغادرون يوميا على مدى عام كامل وهذا رقم كبير جدا، وتابع «فليبين لنا من أين أنت هذه الأرقام، وأنا كنت دقيقة فعلا، فهذا يعني أن الأوروبيين يملكون استخبارات على الأرض هنا، فمثلاً إذا لا يتعاونون معنا كالحكمة الهجرة غير الشرعية؟» وكان وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان قال الخميس ان حوالي 800 ألف مهاجر ينتظرون في ليبيا للانتقال إلى أوروبا.

واضاف انه كان «على متنها 600 مهاجر غير شرعي، وذلك على بعد عشرة أميال شمال صبراتة وصمران» (70 كلم غرب طرابلس)، من بينهم 80 امرأة بينهم عدد من الحوامل» ان عناصر خفر السواحل نقلوا المهاجرين وهم «من جنسيات أفريقية مختلفة» بينهم مصري وسودانيان، إلى ميناء مصفاة الزاوية (45 كلم غرب طرابلس) حيث تم تقديم المساعدة الإنسانية لهم ونقل الحوامل إلى المستشفى». وتابع «تم لاحقاً تسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية»، مشيراً إلى ان عملية اعتراض المراكب وإعادة

طرابلس - أف ب: اعترض خفر السواحل الليبيون أمس ثلاثة مراكب مطاطية على متنها حوالي 600 مهاجر غير شرعي خلال محاولتهم الإبحار بطريقة غير شرعية نحو السواحل الأوروبية، واعادهم إلى البر قبل ان يسلمهم إلى سلطات طرابلس. وقال العقيد أيوب قاسم المتحدث باسم القوات البحرية الليبية التابعة للحكومة في طرابلس انه عند الساعة السادسة صباحاً (00، 04 ت غ) تم «ضبط ثلاثة قوارب مطاطية كبيرة الحجم».

طرابلس - أف ب: علقت حركة الملاحة الجوية في مطار معيتيقة في شرق طرابلس أمس، بحسب ما أعلنت شركتا طيران وقائد طائرة، وذلك «لأسباب أمنية» يحتمل ان تكون مرتبطة بمحاولة حكومة الوفاق الوطني الدعوة من الأمم المتحدة دخول المدينة، وقالت شركة الخطوط الجوية الليبية» الحكومية على صفحتها في موقع فيسبوك «نحيطكم علماً بأنه تم تعليق الرحلات التايعة لنا كافة اليوم وذلك لأسباب تتعلق بالرابية الجوية».

سلطات مالي تجلي 150 من رعاياها من ليبيا

■ باكو - أف ب: اجلت سلطات مالي 146 شخصاً من رعاياها من ليبيا، بينهم 17 امرأة و30 طفلاً، بسبب تدهور الوضع الأمني في البلاد. وحطت طائرة استخبارتها الحكومة المالية لهذا الغرض في باكو مساء السبت.

وصرحت اومو التي تم إجلاؤها برفقة ابنتها البالغ 5 سنوات «نعيش وسط الحوف في ليبيا، ما ان نخرج نتعرض للتوقيف والامانة كوننا من السود. تجربة قاسية، نحن فعلا سعداء بالعودة إلى مالي»، كما أكد آخرون من العائدين أنهم كانوا سجناء في ليبيا. وقال داودا دجينيبيو «في احد الايام كنت متجها إلى المتجر في طرابلس عندما اوقتني الشرطة (واودعتني السجن، تعرّض للضرب وسوء المعاملة، وما يزال مالبون آخرون في السجن».

واقاد ماليون من شمال البلاد بعد إجلائهم أنهم اعتبروا خطاً «إرهابيين»، على ما حدث مع احمد من طوارق تيمبوكو (شمال مالي). وقال «طلب مسلحون أوراقي، لكننا لم تكن بجوزتي، فقللوا انني إرهابي من داعش» تنظيم الدولة الإسلامية» وتعرضت للضرب، كحال آخرين من الحرب والطوارق». واقاد مواطن مالي من اصول عربية «ظنوا خطأ اني إرهابي بسبب لون بشرتي»، او ففوني ورومني في السجن. عندما علمت ان مالي تجلي ابناها طلبت المغفرة فاطلقوا سراحه». تتنازع حكومتان السلطة في ليبيا منذ 2014. اتخذت احدهما مقراً في طرابلس وهي مقربة من ميليشيا «فجر ليبيا» والثانية في شرق البلاد، وتشهد البلاد اعمال عنف وفضي منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011، الامر الذي استغلته تنظيم الدولة الإسلامية لترسيخ وجوده وتوسيع نفوذه فيها.

تعليق حركة الطيران في مطار معيتيقة في العاصمة الليبية «لأسباب أمنية»

وهبتت إلى معيتيقة هذا الصباح وشاهدت قربه مجموعات مسلحة وسيارات نصبت على متنها رشاشات مضادة للطيران». وتابع «لا يريدون ان يهبط (فاين) السراج هنا». وتضع طرابلس منذ أكثر من عام ونصف لسلطة حكومة لا تحظى باعتراف المجتمع الدولي، يساندتها تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى «فجر ليبيا». وقد تندفع نحو تأمين الحماية لحكومة السراج. وسعت في طرابلس ليل السبت الاحد اصوات اطلاق نار واشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على مدى ساعات، لم تعرف ملامستها او الجهة التي خلفتها.

الطيران المدني الليبي يغلغ الأجوأ أمام حركة الطيران المدني القليلة والمحدودة». ونقلت قناة «النبا» الليبية الفضائية عن رئيس مصلحة الطيران المدني يوسف ضرة صيغة قوله انه تقدر تعليق الملاحة «لأسباب متعلقة بالأمن والسلامة»، وتابع ان «أجهزة الأمن والسلامة تقوم بالتأكد من سلامة مراقق المطار حفاظا على سلامة الركاب»، مشيراً إلى ان «الرحلات ستستأنف بعد الساعة الثانية ظهر الأحد (00، 12 ت غ)». واكد قائد طائرة «مطار معيتيقة مقل. قالوا لنا انه سيبقى مغلقا لساعات بدءا من الثامنة صباحاً» (00، 06 ت غ).

واضاف الطيار الذي فضل عدم الكشف عن اسمه

طرابلس - أف ب: علقت حركة الملاحة الجوية في مطار معيتيقة في شرق طرابلس أمس، بحسب ما أعلنت شركتا طيران وقائد طائرة، وذلك «لأسباب أمنية» يحتمل ان تكون مرتبطة بمحاولة حكومة الوفاق الوطني الدعوة من الأمم المتحدة دخول المدينة، وقالت شركة الخطوط الجوية الليبية» الحكومية على صفحتها في موقع فيسبوك «نحيطكم علماً بأنه تم تعليق الرحلات التايعة لنا كافة اليوم وذلك لأسباب تتعلق بالرابية الجوية».

واعلنت بدورها شركة «الخطوط الجوية الافريقية» على صفحتها في فيسبوك ان هناك «تعليمات صادرة عن

تجديد الحرب وتقديس حسين الحوثي في مناهج التعليم الرسمية الحوثيون «يعسكرون» العملية التربوية في اليمن ويؤسسون للتعليم الطائفي

صنعاء - «القدس العربي»
من أحمد العلي:

قبل أسس اكملت غارات التحالف العربي عامها الأول بعد أن بدأت يوم 26 مارس 2015، لإخراج مليشيات الحوثي من صنعاء وغيرها من المدن اليمنية التي دخلها بقوة السلاح، وإعادة الشرعية إلى قصر الست في العاصمة صنعاء. وقبل عاصفة الحزم وبعدها وخلال أكثر من عام كامل، ومنذ دخول الحوثيين صنعاء في سبتمبر 2015، تعمل جماعة الحوثي على إحداث تغيير جذري في ثقافة اليمنيين وتوجهاتهم الدينية والفكرية. وأحد من أهم ميادينها في هذا الشأن هو المحل التعليمي بمستوياته المختلفة. ففي الجانب التعليمي ومنذ وصولها للحكم وحتى اللحظة عمدت هذه الجماعة وبشكل حثيث على تطعيم وزارتي التربية والتعليم العالي بمن يتسبون إليها دون مراعاة للمعايير المهنية والأكاديمية، وسعت إلى تغيير المناهج تحت ذرائع شتى منها ان المناهج لا تتضمن مقررات في التربية الوطنية والصراع العربي الإسرائيلي، وفي سياق تجيير التعليم لأهداف الجماعة أعلنت وزارة التربية والتعليم انها بصدد اعداد حملة لمحو الامية. ورغم التكلفة العالية والظروف الغير مهيأة إلا ان المعنيين مصرون على انفاذها في وقتها والهدف ليس ما يعلن ولكنه وكما يراه كثير من الاكاديميين خطوة في طريق اعادة تشكيل وعي المجتمع اليمني بما يتماشى مع رؤى الحوثي وتوجهاته غير أبهين بمالات الحرب ونتائجها. وفي جانب التعليم العالي تمكنت الجماعة من السيطرة على مراكز التمرن وجعلت للجانها الثورية اليد الطولى بحيث لا يقطع رؤساء الجامعات وعمداء الكليات امرا دون الرجوع اليها.

وتحت مسمى الثورة عمدت هذه الجماعة إلى استبدال المعارضين، وتعيين المواليين، ومعايرهم في الولاء قبل الكفاءة مما حدا بالكثيرين ممن يتولون مناصب قيادية في الجامعات إلى مسايرتهم وتنفيذ سياساتهم لإبقائهم في مناصبهم وكان اولئك أكثر حرصا على تنفيذ سياسة الجماعة داخل الجامعات لظواهر الولاء، لا يبلغ المرء أن قبال ان تدميرا ممنهجا لهذه المؤسسات وان تطهيرا غير مهنيا ولا اكايميا يتم داخلها لصالح فئة الانتصار او انتصار الانصار نصره لفكر الحوثي وفكرته، وليس بناء على أسس وطنية.

وتحدث مختصون في الشأن التربوي اليمني عن نية اإقدام جماعة الحوثي على تغيير بعض المناهج الدراسية بما يتفق وتوجهاتها الطائفية والمذهبية، وبما يتواءم مع طروحاتها السياسية، ونظرتها الأيديولوجية. وهناك في بعض المناهج تجديد واضح لحسين الحوثي مؤسس الجماعة وشقيق زعيمها الحالي عبدالملك الحوثي. كما خفلت المناهج الجديدة بمصطلحات تمجد الحروب، وتذكر أسماء الأسلحة المختلفة، الأمر الذي حدا ببعض المراقبين إلى تسمية المناهج الجديدة، بأنها تمثل دورات عسكرية للأطفال.

عواصم - وكالات: قررت نقابيا أعضاء هيئة التدريس، وموظفي جامعة صنعاء الحكومية (كبوى) اجتماعات (البحر) تعليق الدراسة والعمل لمدة أسبوع واحد، احتجاجا على «تعيينات من قبل الحوثيين لأفراد في رئاسة الجامعة». وقال بيان صادر عن نقابة أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم بالجامعة، ونقابة الموظفين فيها، في بيان أمس الأحد، إنه «تقرر من اليوم، تعليق العملية التعليمية والإدارية في الجامعة لمدة أسبوع، مشيرة أنه «في حالة عدم التجاوب بالغاء قرارات التكليف بتعيين قيادات مرفوضة للجامعة، فسيتبع الاستمرار في تعليق التدريس والعمل في الجامعة بشكل مفتوح.

ويعبر البيان عن «رفضه القرارات التي أصدرها قبل أيام نائب وزير التعليم العالي، عبد الله الشامي، المعين من قبل الحوثيين، بتعيينه قيادة جديدة للجامعة، وأوضح البيان أن أي محاولة لرفض هذه القرارات ستكون لها مآلات، نخجل من يقف خلفها المسؤولون الكاملة عن كل ما يترتب عليها». وكان نائب وزير التعليم العالي المكلف من قبل الحوثيين، قد أصدر قرارات بتعيين رئيس جديد للجامعة،



مقاتلون مؤيدون للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في تعز

مقتل 10 مسلحين من «القاعدة» في غارات جوية جنوب البلاد تعليق الدراسة أسبوعا في كبرى جامعات اليمن «احتجاجا على قرارات حوثية»

ولم يعلن تنظيم «القاعدة»، عن استهداف أي من مواقعها في اليمن. وقال مصدر عسكري في قيادة المنطقة العسكرية الخامسة الأحد، إن قوات الجيش الوطني استعدت مدينة ميدى غرب محافظة حجة (شمال غرب البلاد)، من مليشيات الحوثي وصالح وسيطرت على مناطق جديدة. وأضاف رئيس أركان حرب المنطقة العسكرية الخامسة عمر سجات في تصريح صحفي، إن الجيش وسيطرت بشكل كامل على مدينة ميدى ومزارع محيطها بها. وأوضح سجات أن ذلك جاء عقب هجوم عسكري مستمر منذ صباح أمس. وشنت قوات الجيش الوطني مع ساعات الصباح هجوما واسعاً في مناطق متفرقة تسيطر عليها عناصر مليشيات الحوثي وصالح في ميدى وميدى الحدوديتين مع السعودية.

السلاح، منذ سبتمبر/أيلول 2014 على مختلف المؤسسات الحكومية في العاصمة صنعاء، التي سيطرت عليها بتعاون من قوات موالية للرئيس السابق، علي عبد الله صالح. وقتل عشرة مسلحين ينتمون إلى تنظيم «القاعدة»، وأصيب آخرون، مساء السبت، في غارات جوية استهدفت موقعا لتنظيم، جنوبي اليمن، بحسب شهود عيان. وأراد مرسلون نقلنا عن شهود عيان، أن طائرات، «يربح أنها بدون طيار، شنت ثلاث غارات جوية على موقع يتجمع فيه أنصار تنظيم «القاعدة»، في منطقة «المدفع»، شرقي محافظة إب، جنوبي اليمن، ما أدى إلى مقتل عشرة مسلحين، وإصابة آخرين. ويستخدمه مسلحون يتبعون له «القاعدة»، معسكرا للتدريب.

ونائبين له لشؤون الطلاب والشؤون الأكاديمية، وهو ما ترفضه النقابيات. وفي السياق، أصيب طالبان يمنيان، أمس الأحد، جراء انفجار قنبلة بجامعة في العاصمة صنعاء، حسب مصدر أكاديمي في الجامعة. وقال المصدر، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، إن «قنبلة انفجرت في كلية الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأهلية في صنعاء، ما أسفر عن إصابة طالبين، تم نقلهما إلى مستشفى الجامعة لتلقي العلاج». وأضاف، أن «أفراداً من البحث الجنائي التابع لوزارة الداخلية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، قدموا إلى مكان الحادث، وأفادوا أن الانفجار ناجم عن قنبلة، دون إعطاء مزيد من التفاصيل». ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الحادثة، ولم يصدر أي بيان رسمي من قبل رئاسة الجامعة حول الواقعة. وتعتبر جامعة العلوم والتكنولوجيا من أبرز وكبرى الجامعات الأهلية في اليمن، ويدرس فيها أعداد كبيرة من الطلاب، وتسيطر جماعة «أنصار الله» (الحوثيون)، بقوة

هيئة الطيران الإماراتية: ما نشر عن سبب حادثة «فلاي دبي» غير دقيق

دبي - أ: قالت الهيئة العامة للطيران المدني بالإمارات إن التحقيق الجوي في حادثة تحطم طائرة «فلاي دبي» جنوب روسيا «لا يزال في مرحلة دراسة البيانات». وقال سفير محمد السعودي، مدير عام الهيئة إن لجنة التحقيق «جمعت بيانات حول الطاقم وسجل الطائرة والصيانة والمراقبة الجوية والطقس، فضلا عن معاينة حطام الطائرة والتي كانت من نوع بوينج 800-737». وأضاف في تصريح للصحافيين في دبي هذه الأخبار غير دقيقة، ولا تراعى احترام الحوادث قبل استكمال معاينة البيانات بشكل شامل». وتابع «تفاقت وسائل إعلام عددا من الفرضيات والتكهنات حول سبب وقوع الحادث، وزعت انها مبنية على تفاصيل واردة في التسجيل الصوتي لقمرة القيادة، ومشاعر أقارب الضحايا ونزاهة عملية التحقيق».

وقال «يتيم في الوقت الراهن مراجعة التسجيل الصوتي لقمرة القيادة، والذي يغطي الساعتين الأخيرتين من الرحلة قبل وقوع الحادث، وقد تم كتابة نص التسجيل الصوتي وترجمته إلى اللغتين الإنجليزية والروسية، وأشارت فرق التحقيق إلى أن جودة الصوت جيدة وواضحة بما فيه الكفاية، وقد تم فحص البيانات الصوتية من قبل خبراء لجنة التحقيق المستمر منذ 5 أيام، وتطلب تحليل البيانات استخدام برامج وتقنيات متقدمة». وقال إسماعيل الحوسني، المدير العام المساعد لقطاع التحقيق في الحوادث الجوية بالإمارات «عملية معاينة التسجيل الصوتي لقمرة القيادة عملية مفصلة ودقيقة ويتم تنفيذها بعناية فائقة لتحليل التسجيل المسجوع في قمرة القيادة، وسيتم فحص محتويات مسجل بيانات الرحلة في وقت لاحق لتشكيل نظرة شاملة للأسباب المؤدية إلى وقوع الحادث».

رؤساء أركان جيوش التحالف الإسلامي يبحثون في الرياض آليات عملهم

الرياض - «القدس العربي»

عقد رؤساء أركان جيوش دول التحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب أول اجتماعاتهم أمس في الرياض للبحث في آليات العمل العسكري المشترك لمواجهة وملاحقة الإرهاب. وأعلن المتحدث العسكري السعودي العميد احمد عسيري أن الهدف من اجتماع رؤساء الأركان هو التوافق على المفاهيم وعلى الآليات وطرق العمل، ومفهوم العمليات العسكرية في التحالف الإسلامي. وأوضح في مؤتمر صحفي أمس في الرياض أن «آلية عمل مكافحة الإرهاب ستكون بالوقوف على كل دولة عضو في التحالف»، وأعلن أن اجتماع رؤساء الأركان أمس هو توطئة لإجتماع وزراء دفاع التحالف الإسلامي، وأشار إلى أن دول التحالف رسمت استراتيجية لمكافحة الإرهاب من 4 محاور.

وقال صحفية «بيبت»، فإن 56% من العينة، التي تتكون من 500 شخص، قالوا إنهم شخصيا لا يخشون الإرهاب، في مقابل 42% من النقيض. إلى ذلك دعا وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى التعامل في مكافحة الإرهاب. وفي تصريحات لصحافة مجموعة (فوتكه) الإعلامية الصادرة وقال الوزير المنتدب إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي إن «الإرهابيين يودون لو نقلوا حربهم إلى مدننا وعقولنا وجعلونا في نوع من حالة الحصار لإجبارنا على منظمهم المعكوس الخاص بالعرف والكرامة».

جعلوا شقتهم معملاً لتصنيع مواد التفجير مسامير ومزيلة الأظافر... خالطة «شيطانية» من إعداد مفجري بروكسل

المطار الهندسة في الجامعة وكان متفوقا في الجانب العملي، ويشتهر أنه هو الذي صنع السترات الناسفة للانحارين في اعتداءات باريس. وذكر تقرير لمرکز أبحاث التسلسل في الصراعات الذي يموله الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي أن تنظيم الدولة الإسلامية يقوم بصنع مادة تي.إيه.بي.سي على نطاق صناعي في سوريا والعراق. وقد أدى ظهور برنامج الكلاشينكوف الهجومية كسلاح مفضل لدى تنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا خلال العامين الأخيرين ولا سيما في باريس إلى بذل جهود على مستوى الاتحاد الأوروبي لتضييق الخناق على مهربي السلاح. لكن تعطيل إمدادات «تي.إيه.بي.سي» أكثر صعوبة. وفي عام 2014 أقر الاتحاد الأوروبي تشريعا جديدا يلزم الدول الأعضاء وعدها 28 دولة بتقييم تصنيع واستخدام الكيمياء التي يمكن استغلالها في تصنيع المتفجرات وفي بعض الحالات يتطلب التحقق من هوية المشتري.

وبسيطة وصفات صنعها متوفرة على الانترنت مع مقاطع فيديو من خبراء في الكيمياء. وقد اكتشف خير كيميائي ألماني هذه المادة في القرن التاسع عشر وهي شديدة القوة حتى بكميات صغيرة. ويمكن إضافة المسامير إليها لزيادة قوتها ثم تعيبتها في حقائب أو تثبيتها في الأحزمة الناسفة التي يستخدمها الانحاريون. ولا يمكن لأجهزة الفحص بالمطارات اكتشافها بما يجعل السلطات تعتمد على الكلاب البوليسية، ورغم أن القنابل لها رائحة نفاذة وقد قال سائق سيارة الأجرة إنه اشتم رائحة مواد كيميائية في الطريق إلى المطار فلم يكن بمنطقة دخول المسافرين إلى المطار سوى عدد قليل من الكلاب المدربة يوم الثلاثاء عندما وقع الهجوم.

وكشفت السلطات عن وجود 15 كيلوجراما من المادة المتفجرة بالإضافة إلى 180 لترا من الكيمياء التي اللازمة لصنع القنابل.

أم الشيطان

ومادة «تي.إيه.بي.سي» مادة متفجرة سريعة التفجر، وأطلق عليها النشطاء الفلسطينيين الذين أجروا تجارب عليها في الثمانينات وصفها «أم الشيطان» وذلك لسهولة تفجير هذا المسوق الجلوري الأبيض باستخدام سيجارة مشتعلة أو عود كبريت أو برقع درجة حرارتها. كما تفقد هذه المادة فاعليتها بمرور الوقت بسبب التحلل الكيميائي.

وقد استخدمت هذه المادة في تفجيرات لندن عام 2005 وهمجات باريس في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي وفي سلسلة من محاولات التفجير الفاشلة في أوروبا منذ عام 2007 ويبدو أنها المتفجرات المفضلة لدى تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن على النقيض من الأسلحة النارية المهربة التي استخدمت في اعتداءات باريس وأدت إلى مقتل 130 شخصا فإن مادة «تي.إيه.بي.سي» لا يسهل على ضباط المخابرات الأوروبية تعقبها لسهولة شراء مكوناتها في المتاجر والصيدليات لأنها نادرا ما تلتفت للاهتمام. ورغم أن تصنيع قنبلة بهذه المادة عملية تستغرق وقتا أطول من تصنيع المتفجرات التي تستخدم فيها المحاصيل مثلما تستخدمه جماعات أوروبية أخرى فهي رخيصة

شقة لا تبعد سوى 15 دقيقة بالسيارة عن المطار الضوء على وسائل صنع القنابل لدى تنظيم الدولة الإسلامية للمحققين الذين يكافحون لمعرفة كيف استطاع التنظيم تكوين شبكة من الشباب البلجيكي بعد اعتناقهم الأفكار المتطرفة.

وسيلط توفر المكونات بسهولة الضوء على المخاطر التي تواجهها أوروبا من وقوع هجمات أخرى كبيرة وذلك على النقيض من المتفجرات العسكرية التي كان يفضلها جماعات متطرفة أقدم مثل الجيش الجمهوري الإيرلندي في إيرلندا الشمالية أو جماعة إيتا الانفصالية في إقليم الباسك الاسباني.

مع ذلك فهناك حاجة إلى مكان لتصنيع كميات من المادة المتفجرة على مدى عدة أسابيع وضرورة استخدام هذا المزيج خلال أيام قليلة من إنتاجه قبل أن تتغير خواصه تجعل الانحاريين عرضة للانكشاف في عمليات التفتيش المكثفة لرجال الأمن الذين يجدون في أعقابهم.

وقد نجحت الشرطة في فرنسا وبلجيكا في العثور على «مصانع» للقنابل كان أحدثها في حي آرجنطوي في باريس يوم الخميس الماضي.

واستخدم المتشددون هويات مزيفة وعقارات مسجلة لدى سلطات البلدية على أنها خالية لتفادي تفتيش مفار الإقامة.

ولم تتوصل الشركة إلى شقة في شيربيك في الوقت المناسب لكنها وصلت إليها بعد فترة قصيرة من وقوع التفجيرات وذلك بفضل سائق سيارة الأجرة التي نقل الثلاثة إلى المطار.

برلين - «القدس العربي»
من علاء جمعة:

قال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير إنه لا يوجد دليل على مخططات لهجمات في ألمانيا. جاءت هذه التصريحات في لقاء مع صحيفة بيبلت الألمانية. ووصف دي ميزير، الوضع في ضوء الإرهاب المتزايد به «التوتر»، ولكنه أوضح أنه لا داع في الوقت الراهن لإلغاء فعاليات بها تجمعات أو اتخاذ احتياطات من هذا القبيل. إلا أن الوزير الألماني أعلن الطائفية بتعزيز تبادل البيانات بين أجهزة الأمن الأوروبية، وقال: «في أوضاع غير مستهدفة، المحدقة، ينبغي أن يكون أوروبا بكل سبل دولة البيانات ليست أهم من حماية المواطنين». ونظير استطاع للرأي نشرت نتائجها أمس الأحد أن أغلبية الألمان لا يخشون الإرهاب ورغم الهجمات التي شهدتها الجارة بلجيكا مؤخرا.

كما أظهر أن أكثر من نصف العينة التي شملها يتوقعون أن تتعرض ألمانيا لهجوم خلال العام الجاري على غرار الهجوم الذي شهدته بلجيكا.

العسكرة والتفليق الديني والنفاق السياسي أبرز جذور الخراب في المشهد الثقافي العراقي



بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

لا يمكن فهم ما حدث للثقافة العراقية الآن، ورمي الكرة في أحضان المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية، من دون البحث عن جذور ما نسميه (خراباً)، ففي رأي أحد الباحثين الاجتماعيين إن عمق الخراب الذي طال الثقافة العراقية لا يمكن اكتشافه من خلال إبداع المثقفين ونتائجهم فقط، وإنما هناك حلقات متصلة وقاموس كامل من مفردات في حياة الشعب العراقي منها، العسكرة والتفليق الديني والنفاق السياسي، فضلاً عن الخراب الذي لحق بمنظفات الجتمع المدني... ما الأسس التي يمكن من خلالها اكتشاف الجذور الرئيسية للخراب الثقافي وكيف؟

مسار الثقافة

يحدّد على طاهر الحمود مسارين متلازمين ومتناقضين يلتصقان بالثقافة في أن: الأول مسار التجرد من الانتماءات والعصبيات، وصولاً إلى المؤسسة المثقفة في التعامل مع حقائق الجتمع، والثاني هو الاندماج العسكري بالجمبع ذاته وقضايا... وانطلاقاً من هذه التناحية النظرية يمكن تحليل الواقع الثقافي في العراق في هذا البلد طالما اختلطت الموضوعية المثقفة باستحقاقات مسارية أيديولوجيا السلطة (القومية أو الإسلامية) حيناً، وعدم الرغبة بالثبوت ببسطة العقل العلمي لاتطاعه عن العالم الخارجي أحياناً أخرى. ولعل السبب الأساس لهذا الانجرار الثقافي نحو أيديولوجيا المثقفة، يعود إلى رعاية الدولة، وتمكنها من ربط عملية الإنتاج الثقافي بملكتها، فعاد المثقف في العراق سوى موظف ينتظر راتبه الشهري، بدلاً من أن يكون أستاذاً جامعياً منتقياً إلى جامعه مستقلة اقتصادياً وسياسياً، أو فناناً أو صحافياً منتقياً إلى مؤسسات القطاع الخاص المستقلة.

وقفي جانب معتم آخر؛ يقول الحمود، إن ضرورة الاندماج العسكري بالجمبع أخلت مكانه لصالح، كما ساء عالم الائتلاف العراقي الراحل علي السوردي، أبراجا عاجية، تمسك المثقفون بها ليتعاسوا على هوم الناس وما يدور على أوقاهم وفي قلوبهم، وقد يعود بعض المثقفين عن الجتمع إلى اهتمامهم بالإنتاج اللغوي أكثر من اهتمامهم بالإنتاج الجسدي، والفرقة النعام تقابل العملية الجماعي، ونشوب الفرية التي لا تنتج تراكمها معرفياً ثقافياً بالضرورة. مضافاً:



إن الانحراف عن مساري الثقافة المتلازمين، أصاب الثقافة العراقية بأمراض متعددة منذ هيمنة الشمولية القومية حتى اليوم، حتى أصبح الحديث عن مثقف طائفي أو قومي أو قبلي أمراً غير مستهجن، فضلاً عن كل ذلك فإن من الغريب البحث في عراق اليوم عن مثقف غير مسيس، وعلى الرغم من أن الثقافة في الأساس هي موقف سياسي، إلا أن انغماس المثقف في العمل السياسي هو علامة فارقة تحصد المثقف العراقي، لا سيما بعد عام 2003، وكان دوره انخسار إلى ملء فراغ المشروعية التي يعاني منها السياسي في العملية السياسية الجارية في البلاد.

غير أن الثقافة العراقية من وجهة نظر الكاتب سلام مكي الجنابي لم تستطع؛ بقطيها؛ المثقف والمؤسسة الثقافية، أن تتحرر من الأزمت التي يعاني منها الجتمع والميادين الأخرى، إذ تم إقحام الثقافة، في أحوال السياسة وبهاليز الأحزاب، وأقية المؤسسات الرجعية، لتكون جزءاً من الخراب الذي يمارس بشكل علني، وهذا الإقحام، جاء بفضل المثقف نفسه، الذي ارتضى أن يكون مهائلاً للسلطة، خاضعاً لتوجهاتها، مبرراً لسكوتها للحكام، أو الطبقة السياسية، وتوسعت محنة الثقافة العراقية، عبر حصر المثقف بخيارين لا ثالث لهما؛ إما مهانة السلطة، أو التهميش. وهذا متأد من طبيعة تلك السلطة، خصوصاً التي جاءت بعد التغيير، التي ترى أن المثقف خصماً عقائدياً، لا بد من تركيعه على التعتير أيديولوجيات الدينوية والقومية، وهذا ما حصل فعلاً، فبعد أكثر من عقد من الزمن على إنهاء حقبة الاستبداد، والذوق في حقيقة التسبب تاكل ذلك الجسد يوماً بعد يوم.

ويشير الجنابي إلى أن أغلب سمات الثقافة العراقية، يمكن اكتشافها بسهولة، من دون عناء اللجوء إلى نتائج المثقفين العراقيين، ففي كل مجال حياتي عام، يمكن إيجاد الثقافة، خصوصاً تلك المبدأ التي لوئتها الأحزاب، وجعلتها أطالاً، ومكباً للنقايات الثقافية والسياسية في السواء، فالثقافة العراقية، يمكن أن تلصقا في خطاب السياسي، ورجل الدين، ورجل الأعمال، يمكننا أن نغفر عليها في أكثر المناطق الفكرية إشكالية وخراباً ونعفاً. المنجز الأدبي أصبح إما مكان يمكنه البحث فيه عن سمات الثقافة، وهذا يعود إلى أسماء ثقافية معينة، لها الفضل في

ترميم الخراب

ويرؤية جاسم السدر، فإن المشهد الثقافي العراقي الراهن يعترضه عقبات تمنعه من المضي قدماً نحو ما يأمل تحقيقه، ضبابية تشوش ذهنه المنقل بذكرة ثقافية عشوائية، تجعله لا يحسن ترتيب جدول أولويات علاقاته البيئية، وإصابات فكرية تدمي جسده للعيل البدء، وسكونية نتجت عن عجزه في تشخيص حاضره، وصناعة رؤية يدخل بها نحو المستقبل، إذعاص الفرص الثمينة ويهدر موارد الثقافة، حين لم يفرق بينهم بين ما يريد وما لا يريد، ولم يحدد بوضوح ساحة اشتغالاته، وما الأدوات التي يجب أن يمتلكها؛ وبقي السنوات تلتاقاً مسترخياً في أفياء ورومانسية حالة، واستسلم بيلادة المثالية عذمية، غادر معادياً وتوظيف المسكن، ولم يقفهم اشتباكات واقعه وإكراهاته، ففقد بوصلته الثقافية متردياً في فقر المثافة الاجتماعية ليصبح صدقاً لها وسط صراع ضروي يشعل من حوله، وتصله غشاياً.

ويقترح السدر للخروج من اشتباكات المشهد الثقافي وتداعياته المريرة، لا بد أن نركز على الثقافة في عالم اليوم صناعة، كم تعد مجرد شعر يتلى أو أغنية تصدح، أو مسرح يشعر أبوابه الاسم ورواده، أو حديث بارد في معطيات الحداثة التي ينتسب إلى سياقاتها الثقافية وأطرها الفكرية ورؤاها الحضارية... مقترضاً أن الخطوة الأولى على طريق القاء الثقافة تبدأ بتشكيل مؤسسات يتكرت برامج وفعايلت ثقافية، تجسد رؤية وأفكاراً مؤسسية، تحوز خريطة معرفية،

سلوة الفرض

يقدم الشاعر هيثم عيسى احتمالات عدّة يقرّ من خلالها بعض جذور الخراب، قائلاً إن كنا ننق تماماً باننا في حرب دائمة، حرب لا تخمد إلا بولادة حرب أخرى، يصبح الحديث عن الثقافة ومنظومتها نوعاً من الترويج بخرقه اجتماعياً لتجمّع مصاب بعنسي الأنوان... وإذا افترضنا وجود مثل هذه المنظمة الثقافية فمن يقرر نوعية خطابها؟ مضافاً أنه يشكل أو يأخر تبعد منظومتنا الثقافية كم لو أنها مدرسة أو سطحها صفاة إنداز... كان المعلم يقرر نوعية الخطاب لتلاميذه، بوصفه رسولاً أو بكاد، يقف يتجمل وثبات، يربطه عنقه وزرقة بدلتاه اللامعة، حتى إذا أطلقت صفاة الإنداز تحذيرها، يترك سيورته وتلاميذه ويرض يفرّغ نحو ملجا فيهم فيه، يركض فيركض التلاميذ حين خلفه، يحدد توازنه فيمسح عداب الصف فيمير التلاميذ من على جسده واحداً واحداً، يدوسونه بأحذيتهم ويعبورون، وحين ينهي يتسلطع.

مع ما عاد القرار ببديه، القرار الآن بيد صفاة الإنداز وعليه أن يصغي إلى نوعية الخطاب الذي تقرره، هي لا هو، بينه وبين تلاميذه. وبين عيسى أن صفاة الإنداز شكتك المجاز الذي نحبها... حل الطارئ محل نظام القناعة وأصبح التلاعب بالألوان أمراً شائعاً وخفيفاً، وشيئاً شئسيئاً صرنا نلفق لهجتنا الاجتماعية وغدونا يمسحون في مكان واحد، ما أن تقع الصفة على أحدهم حتى تشطب معركة بين

صفاة الإنداز

الجمبع، معركة تبدأ ولا تنتهي...، بليست الحرب وحدها تملك صفاة الإنداز، الدين أيضاً حين يغدو مشروعا لسلطة ما، القبيلة حين تكون أقوى من القانون، الطبيعة حين تكون نهباً وفريسة، الثقافة حين لا تستجيب لقضايا الجتمع وتشيعها تأويلاً، التاريخ وهو يندحت من جحاً، العقل السياسي المنظم، من خلال حماره فحسب،.

مشهد الانهيار

يعتقد كاظم عودة أن يكون الأساس المعرفي والثقافي مقوفاً للعقل المستند إليه نفسه، أي أن هذا الأساس الذي كونه عناصر ثلاثة ولا تنظمه على نسق تبادل برياماني هي: منشئ الرسالة أو المثقف، ورسالته—أثره، ومثقفها؛ دلت إلى معايير لا تتفق والفهوم الثقافي، ولا تتحد والمصدق المعرفي، منها معيار الخداق ومعيار اكتسب والتفق الميادين حتى أصبح المنشئ—سواء أكان منقفاً أم معلماً أو عالماً—يذعي استدراكه ما لم يدركه أحد من قبل في نتاجه، فإذا نص الإذعاص منسجلاً عليه والحقيقة استحلحلت منى، وإذا الإذعاص يسوغون نوايا صاحبهم، قس هذا على من دار أمر المعرفة والثقافة وتكتب فيهمها، والبراي هذا، إن التلثة تعالي الظللة تحت اسم الفكر العربي أو اللغوي الموهوم أمر فكره، وصولاً إلى علم النفوذ والنبروغ يعمل لا يستشقى وفق إرادته، إنما يستقى من مراد النفع به.

وهل المنتج الثقافي يسلم من هذا المعيار والطلب يسلم رأيه للاثقف، لكنه الصابب صاحب بصيرة، وإذا قوبل باعادة تركيب وهمي أي الرزي، الذي من شأنية الانقشاع للمادي، وقس على هذا الأخير كل قارئ صادق، وتوسع علمه ومثقف، وهو لآه قليل في الجتمع، بل عكسهم يشكل السواد الأعظم في مساحتها الثقافية والعرفية، إذا تشكل الأساس الاجتماعي على رأس الأساس الثقافي ليسرنا البعد الاقتصادي في مشهد الانهيار الثقافي العربي.

(من الأعلى):

هيثم عيسى، كاظم عودة، علي طاهر الحمود، سلام مكي الجنابي، جاسم السدر

محمد شائع أبو صلاح... شاعر تقليدي من زمن الحداثة

نورالدين الخديري*

ثمة أسباب جمّة أسعثت على بروز هذا النمط الشعري الحديث، يعزى بعضها للعوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها الجتمع العربي في ظرفية تاريخية، ابتدأت مساهماً من خلال نكية فلسطين وحرب الجولان وما تلاهما من هزات عربية دفعت المثقف العربي إلى التشكيك في الكثير من الثوابت ومن ثم العودة إلى الذات ومراجعتها بغية البحث عن التأسيس الفعلي لهوية ثقافية تراعي التراث والمكتسبات تاريخية من جهة، وتفتح أفق المناقشة مع الآخر من جهة أخرى، ومن مخلفات هذه المناقشة والتغيير، نجد ما طال القصيدة

الصامتة، السوق، كما أن الشاعر يولع أبداً بقضايا الطولة والشباب، كونه أنفق رداحاً من الزمن في تدريس الصبية، سواء في المغرب أو في السعودية، ونخش لذلك ب؛ ولدي أحمد، الطفل في قريتي، إلى طفل الصعيبة، فقولنا، طفل وديع، كل ذلك لم يمنع شاعرنا من انجرار قضايا ذات بعد وطني في أمداه الحلية والعربية من خلال: ربوع بلادي، ضبابية العينين... القدس أنت... هذه المواضيع بأهميتها كانت تجد حضوراً ذا أهمية أعمق حينما تشد الشاعر إلى الشعر وماهية والسؤال الفلسفي حوله، يقول في هذا الصدد: «في قصيدة «ما الشعر»:

الشعر نبع من قلوب غضة... سكنت عوالم سرها الشعر إنحارج الحياة بزروق... يرحي به وسط الحياة أمان الشعر في عرق الحقول حكاية.... والثائون بها لها عنوان الشعر لولا سلطاعت نجومه... ماذا يكون بدونه الإنسان؟ (الطريق إلى الساحل)

هذا الدفق الشعري ينسحب على وجدان الشاعر فتكون الوجة ليس الشعر هذه المرة، ولكن المقصود الشعر ذاك الذي يشتهي صاحب الديوانين وصاله في شبه نوستالجيا، يقول أبو صلاح في قصيدة «وداعاً أيتها الحب»:

وهي صلاحة من التعصبن للشعر العمودي الذي اعتقدنا في زمن الحداثة وما بعد الحداثة، رغم نظمه لقلة من قصائد الشعر، أراد أن يثبت بها الذات، فالشعر العمودي في رأيه، أصبح ذكرى عابرة من الزمن الجميل الذي نهلنا من معيته الشعر، وأبنونا بزواده الجهائسة، من أمثال امرئ القيس وابن الرومي والتمني وآبي تمام والمري وعنترة وغيرهم كثير. لذلك ألفي شاعرنا نفسه مفرداً خارج السرب، يعيش مفارقة الزمن، فهو يعيش الحداثة جسداً، أما الروح فغارقة في التقليد. لا يشك أبو صلاح في أهمية الشعر في حياة الإنسان، ولا ينال من هم في اتجاهه أو نمط أو مدرسة شعرية أخرى، ولكنه يحمل رؤية وتصورا فنيا في تعاطيه للشعر، إذ نجده لا يشارك عود الشعر إلا ورتق في قالبه أبيضاً تلو أخرى، مقفياً نهج الأشرف، ومتخذاً أياهم نموذجا أعلى إلى حد التعصب، لسان حال بهتف لماذا تنجر الشعر العمودي، ولماذا لا نحافظ على هذا الشكل لارتباطه العاشق بترتبه القروية التي تسمى ببلدة «أحد أو لال فرح» حوالي 50 كيلومتراً جنوب مدينة الجديدة الساحلية. لذلك ألفيناه يستدعي في أغلب قصائد هذين العليلين، جملة من المؤشرات الدالة على هذا الحس الإنساني العاطفي بدءاً بعيتي العنواين معاً: الساحل، والتلال، فضلا عن مؤشرات أخرى معرزة لهذا المعطي، من خلال قصائد عنوت على التوالي ب: أم الربيع، دكالة، ريح الساحل، قريتي

■ إنه الشاعر المغربي محمد شائع أبو صلاح، الذي جذب الكتابة في الظل، وكان يسه إلى أن يجعل من صوت القرقيض خفيضاً، لئلا يخدش كبرياء غيره من هم تحت الأضواء.

أني تكون في الوجة وبقراك الجمبع معناه، أنك في كامل نجاعتك الإبداعية، وأك حلفت ملياً في علياء الشعر مغربياً وعربياً، عن طريق الانتشار والذوبوع الذي تؤجه للناسيات الثقافية المختلطة هنا وهناك، لكن السؤال الذي يراودنا هو التالي: كيف يتسنى للمغفور من الشعراء أن يحقق هذا البتغى، وهو الذي لا يملك سوى أنفقه وقريحته الإبداعية التي لا تستعصق على التسمية أو التذلل للأخر، سيردا وراء الرسالة اللغوي التي لا الأجدر أن يتحلى بها الشاعر والشعر معاً؛ ذلك أن المشاركة في إحدى المناسبات الثقافية أو المهرجانات الوازنية أضححت أملاً عزيزاً قد لا يسعف الجمبع، لأنه لا يتأتى للكل، في ظل واقع ثقافي—الأسف—يقوم في أحياين كثيرة على الجمالات والعلاقات التبادلية المبنية على المصالح، وليس بالضرورة أن تأخذ في الحسبان قيمة الشعر وجروده، التي هي من قيمة الشاعر وحضوره في المشهد الثقافي عامة، لذلك يصعب هذا المشهد قائماً في جانب الموضوعي، لأنه يسלט الأضواء على البعض في تجن وتعصف وإحجاب على البعض الآخر الذي يشكل الأغلبية، في حين تظل الأغلبية هي المستفيد من هذا الوضع اللاصحي.

وشاعرنا من هذه القلة القليلة التي إخسها راهن الثقافة حقها المشروع في الانتشار والتواصل مع القراء، وهي أمور لا تتأتى إلا بتيسير تكايف النشر والطباعة من جهة، والاعتراف بالجودة والاحتراف بالتجارب الشعرية على اختلاف توجهاتها ومدارسها من جهة أخرى، لأن ذلك من شأنه أن يغني الشباب من القراءة في ربوع الوطن العربي.

أبو صلاح من هذه الطبقة التي أخصبت شموخاً في النفس وسمواً في المبادئ والقيم، التي لا تبلى مع مر الزمن، أطلق العديد من الأشعار، وأنا كما المناضلين الشرفاء على ما ملكك يداه من أجل إخراج صوته من الذات وإليها، رغم كاداءة لا يدير الطباعة والنشر، كما هو معروف لدى المهوسين بالكتابة عموماً.

في جعبته أضموثان اثنتان، الأولى أخرجها عام 2006، وهي بعنوان «الطريق إلى الساحل»، وتضم إحدى وثلاثين قصيدة، أما الثانية فقد انتظرت حتى سنة 2008، لكي ترى النور، وقد أدر أن تكون تحت مسمى «تلال الصمت» تحتوي على ثمان وثلاثين قصيدة.

لقد كان أبو صلاح في هذين الديوانين وفي لارتباطه العاشق بترتبه القروية التي تسمى ببلدة «أحد أو لال فرح» حوالي 50 كيلومتراً جنوب مدينة الجديدة الساحلية، لذلك ألفيناه يستدعي في أغلب قصائد هذين العليلين، جملة من المؤشرات الدالة على هذا الحس الإنساني العاطفي بدءاً بعيتي العنواين معاً: الساحل، والتلال، فضلا عن مؤشرات أخرى معرزة لهذا المعطي، من خلال قصائد عنوت على التوالي ب: أم الربيع، دكالة، ريح الساحل، قريتي

جمالية الانزياح في «عائد إلى فيفا» للمغربي حسن برطال

القصيد السوقيالي*



عبر مجموعاته السوفيالية

كانت تعدّ خطواتي والدرامهم... وأنا تملكنا كاهلي (عادها)، غيرت سيارة (الأجرة) هذه بوسيلة نقل عومية»؛ ففردتي (عادها) وال (الأجرة) تفصمان عن الدلالة التي أسفر عنها هذا الانزياح الدلالي للكلمتين بكل ما تحمله من معان مشتركة في استنراف الجيوب والركوب، لذلك يترجم الزوج أخيراً بأن يستبدل زوجته بأخرى أشبه بسيارة أجرة تحترف الركوب العمومي، إذا كان لابد من دفع المال في كل مرة.

يواصل اشتغاله بهذا النسق اللغوي الماتح من حدة توتر المفردة وقابليتها للتحوّل والتحوير بما يستخدم دلالة النص وقصديته، حتى إنه يفرغ المفردات من معانيها وابعادها المتعارف عليها ويملفها، كيميائي ساحر، بيماء لغوية جديدة تجري سائرة في سياقاتها الومي، فدلالة ألوان اللورد يواصل المناسباتية، تتغير عنده، إن لم يعدد للاحمر أي دلالة معيارية أثناء اختيارها كهدفين لناسفة ما، بل انزاح بيها وحولهما خدمة لغائين آخرين، استعملتهما المرارة في قصته لرد الرجل كاستعارة رابعة من دلالة أضواء الطريق، يقول في «إشارة المرو»: «ياقة لورد التي في دهان (بالأصفر) (الأحمر) أجبرتني على الاستعداد للوقوف، ثم التوقف بعيداً... ليس فيها عليا القاص، لا يمكننا فقدن أن نعثر من يصعب بين قوسين مجرد توظيف مجاني للكلمات، بل يدعو من خلال قارنه إلى تكثيف وتبئير رؤيته ووقتته، فهذه الكلمات القوسية هي مبراط نواصي النصوص، ومفاتيحها السننة التي تفك شيفرتها، وقد تكون مفردة واحدة مؤسفة كقيلة يخلق مفارقة كبيرة، وتناقص عجيباً يتأى معه العينين المختطفين للكلمة الواحدة، مفردة (الحساسية) مثلاً ترد في النص بيوحيها المغابرين من حيث هي مرض يصيب مجرد التفتس، وكونها أيضاً مصطلحاً يدل على النقلة والطرفة العمالية التي تحصد في مجالات الإبداع والفكر وغيرها... لنفجد شخصية النص تصاب بحساسية مرضية جراء تقدم ورق الجرائد التي يتصفحها يومياً، في وقت يبحث فيه عن درجة التجديد والتغير (الحساسية الجديدة) في صحافتنا الثقافية الراهنه، انزياح ومفارقة وتناقص وسخرية، كل ذلك وظ بهارة عالية بالاعتماد على هذه المفردة من دون التصرف فيها، أمر صحتنا بقدر ما يحزننا، يقول في «صحات من غبار»: (الحساسية الجديدة التي بحث عنها طويلاً، انتقلت من المحقق الثقافي إلى (أنفه)، إنه يشم ولا يقرأ... الاشتغال نفسه يشمل نص «لغة النظر» الذي لا يحتاج إلى تفسير: «طلبتي دعماً، وكلمت عن العيش»، (البيض) وتزيينة (الفراخ)... فاشارت على شجرة.

من تلّح سخرية ومفارقة القاص في مرجع اجتماعي بعينه، بل وسع من دائرته الانزياحية وتجاوز ذلك إلى الخوض بالاقتراب من النص الدلالي عبر الانزياح التوقيمي، مفرغاً تماماً الموهولة الدلالية لعيارة (الجنة تحت أقدم الأهمي)، من معطاهما المقدس إلى الدنوي في أبسط غاياته (اللذة)، جرة طريفة، لكنها مستساغة في سياقها النصي، ليستبدل التركيبي معناه كما يلي في نص «تفاحة آدم»: «لما وفتقنا أمانها، ودمانها، قلّت لبايني: الجنة في صدرها، وليس تحت قدمها... يا ولدي».

قصص حسن برطال طريفة وكهفة، ساذجة وناقدة، لنديّة الاستهلال التي قرأنا انما اليومية السريعة، فهي تقدم نفسها واضحة فاضحة، سلسلة الصور، وعسية الدلالة، لا نستطيع منها إلا إذا تسلسنا بمعرفتنا لوظيفة الانزياح كسلوب جمالي رازم ومشفّر، يستهدف الحروف والكلمات والجميل، وحتى لا ننسى يجب علينا أخيراً أن نعي النسق العام الذي تتغير شكل لغتنا وموقفنا ورؤاها وثقافتنا ككل.

* كاتب مغربي

لقد عبر مجموعاته السوفيالية القصيدة الصغيرة جدا، والتمتدة حسن برطال قد رسخ قلمه كمتخصص في هذه المسألة السردية القصيرة جدا، فأرسي نفسه نهجاً جمالياً لا تخطفه العين، حتى بات يتفرد بهذا الأسلوب بين أقرانه المثقفين في هذا المسرد القزم، ونقصه به تقنية الانزياح كسلوب فني ودلالي يسم تجرته رهانا وقصدياً، فقدرته السردية تقوم على استنراف توترات المفردات وإيجاداتها الدلالية، كنهها عالم معجمي قائم الذات، مفردات فصيحة أو عامية تجترح لها دوال لها مدلولات تحرك عبر النسق الاجتماعي المغربي خاصة والعربي عامة؛ هي مغامرة لغوية وجمالية استنراف لها على اعتبارها تراه على الدلالة، إذ يؤظفا بأسلوب انزياحي يتخاض مع المفاقة الحاصلة بين المثقف الواقعي المتوقع التخيلي، وفق ثلاثة اشغالات: 1. انزياح الحروف، 2. انزياح الكلمة، 3. انزياح المفردة في عمله الأخير «عائد إلى فيفا»، يواصل حفرياته الانزياحية لغة وصورة بما يخالف توقعات القارئ، عبر خللثة المفردات والممتها ومعجمها ودلاليا، مفرغاً إياها من محتواها المعجاري ليلبسها لبوساً دلالياً آخر مغايراً، لكنها تحتاج إلى قاموس نسقي وسياقيا ليوس، وهو الانشغال الفني الذي يخص به قارنه حتى يحفر جهازه التأويلي ويشركه في كتابة النص في صيغته الثنائية، التي تلتيق بينهما يحترم أفق قارئه وناطقه وهمومه، بعيداً عن أي تمثاليات عصية تعصف بالأسئلة المتلقية وغايتها. ولعل عنوان المجموعة، وهو بالمناسبة عنوان لإحدى قصص العمل، خير دال على الانزياح في نصفيه الحروفي والتركيبي، إذ انزاح بنا عما ألفناه بخصوص هذا المركب العنواني العائدي إلى رواية «عائد إلى فيفا»، لغسان كنفاني. لقد كان انزياحا حروفيا (حيفا/ فيفا) خالفاً بذلك طاقة تناصية يتبادع بين دلالات الفردتين، انحراف وتحوير ولعب بالحروف يقودنا لا محالة لاكتشاف حجم السخرية الممضة، وأيضاً انزياح ومقابلة بين التركيبيين كل تحيلنا إلى الانقلاب التام في قناعنا القومي والسياسية، التي جعلت الإنسان العربي يولي ظهره لقضية العروبة والإنسلام (فلسطين) نحو ملهاة أخرى أدى هي كرة القدم، أفيون الشعوب.

وكم هي كثيرة مثل هذه الانزياحات التي تؤدي انزياحات دلالية تحيلنا إلى أكثر من مرجع اجتماعي كهذه ثقافي، يسعى القاص إلى أن يدفع بالقارئ إلى تمثل السياق العام الذي يتضخم بمواقف وسلوكيات وقيم عوجاء، وفق قالب ساخر، لكنه لا يخلو من وجوب انتقاده ومراجعتها ضمناً، هكذا هو حسن برطال يقدم نفسه دائماً فكها ساخراً، يمازج قارنده ويلطعه حتى يترج به في دائرة متعة القراءة وفائتها، ومن ثم يقف على حجج الخسارات التي تعتور الواقع بكل تناقضاته وإنسلاخاته؛ في قصته «الزوجة الثائية» تصور التحول الذي طال قديسة عش الزوجية نحو اشتغال مادي لا غير، يقول: «عاشرتها طويلاً،

* باحث وناقد من المغرب

أفضل فندق ماريغولد مدهش» في جزء ثان: تتبع العلاقات المتبسطة فيلم يرصد رومانسيات هامشية يعيشها نزلاء فندق

عماد الدين عبد الرازق *

■ قبيلة جدا هي سلاسل الأفلام التي تكون أجزاءها التالية على مستوى الجودة الفنية نفسها التي حققها الجزء الأول الذي كان نجاحه دافعا لتكراره بإنتاج جزء ثان وثالث وربما أكثر. «هاري بوتر»، «حرب النجوم»، «رامبو»، «قراصنة الكاريبي»، «باتمان»، «سوبرمان»، «قصة لعبة» و«روكي»، على سبيل المثال لا الحصر.

الجزء الثاني من الفيلم البريطاني «أفضل فندق ماريغولد مدهش»، ليس فقط واحدا من هذه الاستثناءات، بل إنه يبرز الأصل على أكثر من مستوى، خاصة من ناحية المضمون والإخراج.

في الفيلم الجديد نلتقي الشخصيات نفسها التي عرفناها في الجزء الأول (2013) وتضم مجموعة من الرجال والنساء البريطانيين المتقاعدين من بريطانيا، مجتمعهم الرغبة في قضاء سنوات خريفهم عمرهم في هدوء، وفي طقس أقل برودة من طقس وطنهم الأم المطير البارز دوما، كما تراود بعضهم أحلام أو أهام خوض مغامرة ما (عاطفية في الأغلب) لعلمنا تيت دفقا من حيوية وتجديد في تلك المرحلة الخامسة المملة من حياتهم، فتقدمهم أهواؤهم جميعا إلى الهند (جوهرة

التاج، في عهد الإمبراطورية العجوز التي

غربت عنها الشمس من زمن)، ويرتبط

بها الكثير من البريطانيين بعلاقة حب

وحنين لا يفتقنا، خاصة طقسها الحار

وعطامها الحار جدا (والأشهى مذاقا

بالتأكد من أطباق المطبخ البريطاني

(الفقير)، إلى جانب تقارب الأعمار والوطن

والأم وأحلام خريف العمر، يجتمع هؤلاء

ويجمعهم في الوقت ذاته الفندق الذي

يحمل الفيلم اسمه، الفندق الذي يقع في

مدينة «جيبيور»، يلعب دورا محوريا يرقى

إلى مستوى شخصية درامية في الفيلمين.

يخدم بطلانه ومعاره العتيق المنفتح على

رحابة الطبيعة، وأجوائه العتيقة بروائح

الهند وبالتالي السباح العائلي الذي نجح

أصحابه في إشاعته بين نزلاءه، ومعظمهم

دامون وليسوا مجرد ساحطين عابرين،

كما شاهدنا في الفيلم الأول.

ولا يحتاج المرء بالضرورة لأن يكون

قد شاهد الجزء الأول ليستمتع بالثاني،

لأن الأخير متكامل بذاته، وإن تتعب عددا

من الخيوط الدرامية التي نسجها في

الأول، وفي نفسها علفات حب وأو

إعجاب، إما تتبرع، أو تراوح مكانها أو

ملتسبة، في مقدمتها علاقة الحب التي

تجمع بطلي الفيلم سوسني كايور، (ديف

باتل) وخطيبته سوسنينا، (تينا ديساي)،

هما الأيمن سيدان لتحقيق حلمهما بالزواج

قريبا، بعد أن تكفل حلمها الأول بالتحقق

والنجاح ممثلا في الفندق، لكن حلما

آخر جيدا يراود «ديف» الذي توجه بصحبة «موريل دوللي» (ماجى سميث) إحدى نزيلات الفندق الدائم، التي ساهمت في نجاح المشروع بنصائحها بحكم خبرتها الطويلة في العمل في الفنادق، إلى الولايات المتحدة ليلتقيا «تاي بيرلي» (دايف سترانترين) صاحب أحد أكبر شركات إدارة الفنادق في العالم، على أمل إقناعه بتبني وتمويل مشروع «ديف»، للتوسع بشراء فندق آخر عتيق مجاور في المدينة ذاتها، وتجديده ليكون جزءا من سلسلة الفنادق التي يحمل بتأسيسها تحت الاسم نفسه، لدى عودته إلى «جيبور»، يكتشف أن أحلامه تعرضها عقبات، فقد سبقه إلى شراء الفندق العتيق شاب آخر كان جاهزا بالتمويل، ويبدو له أنه يتنافس أيضا على قلب حبيبته، رغم أن الاستعدادات للزواج تجري بشكل متواصل.

ينضم إلى الجمع السعيد من نزلاء الفندق «غاي تشامبرز» (ريتشارد غير) ساحن أمريكي يزعم أنه مؤلف جاء يحلم بجسولهم لثلاثين سنة وكثافة رواية

بداها، لكن الشباب «ديف» يدرك مباشرة أنه لا بد أن

يكون «مفتش الفنادق» الذي أخبره مدير شركة الفنادق

«بيرلي» أنه سيبيع به لكتابة تقرير عن نفدقه، قبل أن

يبعث في أمر تمويل مشروع الجديد، «غاي» يصل معه

اللذان تجمعهما علاقة ملتسبة ويسعيان لتحويلها إلى

دائمة وربما تتويجا بالزواج، وكلاهما متردد، وأخيرا

الذي هو مستوحى من قضية السجين الفلسطيني وليد دقة (فكوي من هالقصاص، الواحد مش عارف على أوتو خرّوق بدو يقعد»، مع هذا يلعب دورا أساسيا في توفير خشب طولات النرد من أجل صنع آلة العود. لأنه من خلال عمله في

توزيع الأكل على السجناء جمعت لديه خبرة في التعامل مع حراس السجن

ومعرفة طبائعهم البشرية، صالح، رغم قضاة عشر سنوات من عمره في

السجن، فهو شطيط، حيوي، مرح متفائل، يجسد ذلك الأمل المتواصل، الذي لا

يعرف الكلال: «إذا بزحقت بموت».

رامى، الظل الذي اعتقل وعمره أربع عشرة سنة. يخجل من أنه لا يكتب

ولا يقرأ، غير أنه كان مهيا للسجن من طرف أمه: «أنا بنفّس السجن اللي كتني

فيوت أنت، ويعرف صعبة الطريق، بتذكّر لما كنا نبجي نترك، وأكيد إذا

بالسقة الطلعة من البلد أصعب وعلايغ يدعوكي تفوتي»، ثم هناك فداء،

التي هي همزة وصل بين حياة خطيبها وديع داخل السجن والعالم الخارجي.

إنها الحضور، والذل من خلاله نرى واستمع ما يحصل خارجه هذا الفضاء

المعذب: «امك منجحة وديع، صارت كبيرة.. السنين عم تركض، الزيارة العجاية،

أكيد رح تكون».

بين هذه الشخصيات المتداخلة العالم، يقف السجناء الإسرائيليون قريبا على

كل الأنفاس، يزعجه تحقيق أي خطوة تتبعه الأمل في نفوس السجناء، خاصة

منهم وديع: «فاهم إنها مش عم تتجوزك لئلاك أنت، عم تتجوز معك قضية

كاملة، عم تربطها بحكم مرق منو بس العنت، عشر سنين، ويعدي في مشرين

سنة، عارف شو يعني عشرين سنة؟».

حاول العمل لتجسيد ذلك التحدي اليومي المتواصل بين السجن والسجان.

من خلال أنواع من التعذيب النفسي، الذي يمارسه، «عم تطلب منها تستناك

برا كمان عشرين سنة، ليش؟ هيا أنتانية، مش حب... قديش عمرها في اليوم

29 ثلاثين، بعد عشرين سنة قديش قديش راح يكون عمرها خمسين؟»، أو التعذيب

الجسدي، في صورة صلب الجسد.

يتداخل وجود هذه الشخصيات في مكان ما، بحيث لا يمكن أحيانا التفريق

بين معالمها، في صلب عشرين سنة قديش قديش راح يكون عمرها خمسين؟»، أو التعذيب

من خلال الحوار مع الجمهور بعد عرض الافتتاح، أو من خلال تصريحاته

للصحافة، تجريد شخصياته من أسطورة الأبطال.

لمركزي، وسديم بورخيس، وبراق كونديرا، وبغداد

فؤاد التركي، وكويت فهد العسكري، وجواشن قاسم

حداد.. إذا كانت المكتبة هي المكان الذي هو كل الأمانة،

حيث تستطيع أن تكون أي شيء على الإطلاق، حيث

ينطق الفيزيائي والروائي بسان الخليفة دائما على حق..

إذا كانت المكتبة هي كل ذلك، وأكثر من كل ذلك، لا تكون

المكتبة هي الجنة؟».

قاسم حداد، حقل للصنيع الأدبي

ويعد كلمة الافتتاح، ألقى صيف الحفل،

الشاعر قاسم حداد كلمة عن «تكوين» منذ

بدايته كمشروع افتراضي حتى ولادته على

أرض الواقع كمكتبة ومنصة تهتم بصناعة

الأدب، قائلا: «لقد رأيت في تجربة «تكوين»

أسئلة تطرق الجوهر، يشتت تحدياتها، في

تجربة الكتابة، الكتابة بوصفها وهي مسؤولية

الجمال في النص، والسعي بإخلاص لصقل

الموهبة بالمعرفة، وفي ذلك اختيار حاسم

للطريق الملكية، غير الهيمنة، في حقل

الصنيع الأدبي».

وأختم الحفل بقصائد الشاعر قاسم حداد،

بمرافقة عزف على عود الفنان أحمد المرشد.

من جانب آخر نظمت «منصة تكوين»

للكتابية الإبداعية ورشة الشعر، التي حضر

من دون استثماره دراميا بما يليق بمقامه، فمذ الوهله الأولى التي تطا قدمه فيها أرض الفتى يقع في غرام العاشقين، فقصه الحب التي التقتينا بها في الجزء الأول وتجمع بين «إيفلين» (جودي دنش)، و«وغلاس» (بيل نابي) لا تزال متبرعة، وإن تكن ملتسبة كما تشير هي بشأن تقديم النص لتصدير خامات هنديه، و«وغلاس» يعمل مرشدا سياحيا للأفواج التي تقف إلى مواقع المدينة الأثرية (بمساعدة صبي هندي يقوم بإملاء المعلومات السياحية عليه عبر جهاز متصل بسماعة في آذنه لأنه لا يستطيع استطلاعها بسهولة)، «وغلاس» غارق الآن في حب «إيفلين» لأذنيه، خاصة بعد أن جهزت زوجته في نهاية الجزء الأول وعادت إلى بريطانيا لتبدأ إجراءات الطلاق طمعا في الزواج من «فارس الأحلام»، هناك أيضا بيت في أمر تمويل مشروع الجديد، «غاي» يصل معه اللذان تجمعهما علاقة ملتسبة ويسعيان لتحويلها إلى دائمة وربما تتويجا بالزواج، وكلاهما متردد، وأخيرا

هذا الوهم، هو المكان ذاته الذي يجتمعهم في مشهد العرس البهيج، الصاحب، الراقص للعروسين الشباين، وقد انصهر الجميع، نزلاء، وسكان، وأهل وأقارب، كبارا وصغارا، رجالا ونساء في رفصة جامعية على الطريقة الهندية. (مشهد يذكرنا بالمشهد التكاملي لفيلم بريطاني/ هندي آخر حصن جوائز أوسكار: «مليونير العتوماتيات، The Slumdog Millionaire») على هذا النحو يوظف الفيلم رسالة التلاحق والتلاحق الثقافي على أرض القيم الإنسانية المشتركة، متجاوزا تناقضات الماضي التي شابته العلاقة بين هاتين الثقافتين طويلا.

على مستوى موازن يجسد الفيلم من خلال شخصية «مسز دوللي» قيمة إنسانية أخرى يلخصها لنا المشهد الذي

يجتمعها ومدير شركة الفنادق «بيرلي» الذي يزيّر زيارة مفاجئة وحين

تتدي دهشتها للزيارة يخبرها أنه جاء ليتستفسر الفني بنفسه، وليعبر لها عن

إعجابه بموقفها النبيل المتفضل في تبني

وتشجيع الشاب «ديف»، وهل هناك ما هو

أكثر بلبا من إنسان يزور شجرة لن يعمله

الزمن أن يستغيه بظنها يو ما.

.....

* كاتب مصري

تقارب قصة الأسير وليد دقة وخطيبته وفاء تعرض في سويسرا الزمن الموازي... مسرحية واقع السجناء في زنازين الاحتلال

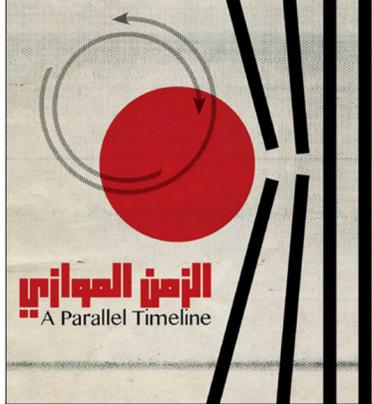
جنح بشارة إلى توزيع الفضاء بين الزنازين ومكان السيارات والعالم الخارجي، الذي هو مساحات تبادل الرسائل بين وديع وفداء، وبين الضوء الأزرق والبرتقالي الفاتح كتعبير عن تعاقب الليل والنهار، فهذه المساحة، التي تضم أربع أسرّة لخمس أشخاص وزنازين مولية هي مسرح الأحداث.

السرعة في إيقاع المسرحية، التي ينوع من المزج والتخلص من عدد من المعلومات والوقائع، التي جمعتها مرقص، من خلال بحث في أوضاع السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم وليد دقة، انعكس هذا

ليس على الأحداث وحدها ولكن أيضا على الشخص.

.....

* كاتب مصري



ولادة مكتبة على يد منصة «تكوين» للكتابة الإبداعية بثينة العيسى: بورخيس الذي طالما رأى الجنة على شكل مكتبة

فيها جميع المعاني، وأوضح بأن اللغة هي أداة الكاتب المناسبة لإتقان صغته، وهي «تمتلك مقاييس الخليفة القلق أو الهاجس الذي يستحوذ على كل كاتب حينما يرغب في التعبير عن إحساسه أو رؤيته». ويرى حداد بسان الخليفة تمثل الهاجس الأكبر بل انطلاقاً من كونها أداة لترجمة المعنى وفنا يتطلب إلما كافيًا بجوانبه المختلفة، ليتوسع بعدها في إشكالية اللغة وعلاقتها بالكلمات والحروف ببعضها بعضا، واستطرد بالحديث عن أخطاء يقع فيها الكثير من الشعراء بحيث صار التمييز بين شعرهم والشعر المترجم أمراً بالغ الصعوبة.

وشدد قاسم حداد على أهمية أن يترك الشاعر نفسه لعاطفته، ولا يفكر في الصورة الشعرية فكثيراً عليناً، فالشعر كما وصفه: «عمل عاطفي عميق ومتدفق ولا يتصلق بالضرورة بالعقل والمنطق»، وأن شرط الكتابة الأول هو العفوية الشبيهة بكلام الرجل الأول ومحاولته للتواصل مع العالم.

وأكد حداد على أهمية دور القارئ للشعر، وإن القارئ الإيجابي هو من يحول النص إلى خلق جديد، وحذر من تحول القارئ إلى سلطنة جديدة تقيّد الكاتب وإبداعه.



بثينة العيسى



بروين حبيب *

نوافذ

■ يقول تجار العقارات قبل أن تستشري بينك، اشتر المنظر المطل عليه أولاً، إذ ثمة نوافذ تقتل قلبك، وأخرى تحييه. ثمة نوافذ ولد منها الحب، وزيجيات، وعائلات، حين كانت النوافذ تفتح على بعضها بعضاً، في الحوارات الشعبية الضيقة، في

المنايا شيه الملاصقة التي تضم عائلات متوسطة الحال.

كانت النوافذ دوماً يابح بفتح شيه حياة أخرى، ويصنع في

داخلاً حيوات عديدة، وإن طرق الحب أبواباً قلوبنا من خلال

نافذة الجيران. فإنه يدخل بطاقية إخفاء من خلال أشياء

أخرى تراه من النوافذ. طبعا البعض يشترى البحر مع شفته،

يدفع مبالغ خيالية لأن البحر يتربع أمام نوافذ وشرفاته بيته.

يشترى ما استطاع من أفق يحلق فيه عقله وخياله وعواطفه.

حين تنغلق أبواب الدنيا كلها أمامه، يحدث في مرات كثيرة

أن تصبح النافذة معياراً حقيقياً للهروب من سجن تلو تلكا به

الظروف.

الرحابنة قالوا: «نحن والقمر جيران» وما كنت لأفهم هذه

الكلمات التي كانت بالنسبة لي مجرد قصيدة رائعة إلا حين

فاجأتني فقر ذات ليلة أزقة بحجم النافذة، كان منظره في حدّ

ذاته مثل نعمة فرح اخترقتني وقلت كل ما كان في داخلي،

رأساً على عقب، ثم لحظات وإذا بي مسلوباً تماماً بمنظر،

بنوره وبخطوطه، ولعلّي يوماً أنتكت ما تحويه السماء من

نعم، وقد كتبت حول هذا الموضوع في مقالة سابقة، لكنني قبل

أن أرى تلك السماء بكل ما تحويه من أرواح وعواطف عرفت أن نافذتي

أنتقتني من الآن وما يحمله من هموم وأجباب مضت ولا يمكن

علاجها.

إن كنتُ بعد تلك التجربة البسيطة قد تعلّمت شيئاً، فهو أن

تنلق الأبواب على أنفسنا حين تكون في حالتنا السيئة، وتنلق

نوافذنا على ما تطل عليها.

أسباب بيوتنا وحدها تعرف كيف تعزلنا عن ضيغ

الخارج، أما النوافذ فهي العلاج الأول لأرواحنا الزاغبة دوماً في

التحليل، منذ الأزل كانت السجون أماكن بأبواب تفتح ونوافذ

لا تفتح.. وكان هروب السجناء في الغالب يتم عبر نوافذ

الصغيرة العالية، أو عبر أنفاق مغلقة طويلة. ظلت الحرية

بكل ما تحمله من معانٍ سامية وجذابة وصعبة على الوصف

تتردى للسجون على شكل نور غير النافذة، أما السجنون

الأقسى فقد كانت غرفاً مظلمة تماماً بدون نوافذ، لكن بأبواب

تفتح لن تدّ الضور.

النساء يعرفن أهمية النوافذ أكثر من الرجال، ذلك أنهن

حرمن من الفساعات النفسية، والخارج الطليق، وكانت

شهورهن لذلك الخارج يشبعهن عن النوافذ وشوقها، وقديما

قال شكسبير: «اغلقوا الباب على عقل المرأة فإنه سيخرج من

النافذة، اغلقوا النافذة فسيفرغ عبر قلب الباب، اغلقوا النقب

وستنمو له أجنحة ويخرج من أبرة موقدها».

ليس هذا ما حدث؟

قرون من القهر والحبس والإساءات التي لا نهاية لها، ولا

تزال المرأة واقفة، ولا تزال تتجيب الرجال وتسدهم وتبذل متى

ما تئس لها ذلك، رغم أن تاريخ الرجال بالمقابل كان مخجلاً في

حروبهم وأغتيالهم المتكررة للعقل.

في فيلم «الني»، الذي أنتجته سلمى حايك وقدمت فيه أحد

أجمل وأشهر قصص جبران خليل جبران لفتنتي مقولة ساحرة

وجد حقيقية حين قال البطل قبل إنهاء حياته، إن الفكرة عن

تنطلق من عقل صاحبها فلا يمكن سجنها ولا قتلها، وإنما سيقبلى

مدى الحياة. بعض الأفكار نوافذ حقيقية لعقولنا، لأن العقول

أيضاً يمكن سجنها بالخوف، وبه يمكن سحقها وتدميرها... إنفذ

ملايين السجناء من الخوف أكثر القيضان إعاقة لتطور الإنسان

وفكره. وقد كانت العمارة ومواجهة أنواع المخاوف التي تسيطر

على البشر هي الفقر بعيداً بأفكار جديدة نحو التغيير.

حتى البيوت انما اخترعها الإنسان ليحمه من شرور

الطبيعة والحيوانات والإنسان نفسه، بدأت الفكرة هكذا ثم

تطوّرت، فمنذ القدم احتاج الإنسان لكيف ليحمي نفسه مئة

مثل باقي الحيوانات وكانت الله، لكن وحده الإنسان الكائن

الوحيد الذي يحتاج لنوافذ، وحده يربيد أن يرى، ويعرف

سداً يحدث في الخارج، ألاموره، وخلفه وحوله، ولكن هذا

الأمر هو الذي يميزه، إذ من الصعب أن تؤمن بعد كل الكوارث

التي برزتها أيتها الكائن العاقل الوحيد في العالم. يبدو لي أن

«النوافذ» أقرب للحصانة الأكثر الجيدة وتغطية سيئاته

الأكثر، ربما عقل الإنسان «الجيد» شبيه ببيت جميل نوافذ،

عقول أخرى قد تكون مظلمة ومخيفة مثل الكهوف التي تاتي

ضوء خفيف، يستحسن أن لا تكون لها فتحة، الحضور القريبة

مننا لا تشفرنا بالانطلاق، لهذا قفنا نوافذ دوماً على عالم

أخرى تختلج عن عوالمنا، نريد أن نسمع تلك الزغينة الفطرية

في المعرفة، احتجتنا لنوافذ حقيقية وأخرى تكنولوجية تطل

من خلالها على العالم أجمع، أليس التلفزيون مجرد نافذة

تطل عبرها على أناس آخرين ونتاج أخبارهم ونشاطاتهم

وحيواتهم؟

الكميوتور، الالبيوت، الأبياد، الهواتف الذكية...كلها نوافذنا

الخاصة المتطورة لنطل بها على عالم آخر الذي يحاصرنا في

أمكنة الضيقة.. اليوم أصبحت حياتنا كلها نوافذ، واعتقد أننا

ننقى الكثير من الوقت ونحن نطل من نوافذنا على الآخرين،

هوس النوافذ صار مرض العصر.. هل تريدسون الصراحة؟

لست بدايةً لكنني أفضل البيوت الصغيرة التي فيها حميمة

ولها نوافذ خشبية تشبه تلك التي كنا نراها في رسومات كتب

الأطفال، وتطل على الطبيعة، بحمر، وادي، جبل، غابة... مثل

بيت الجدة في «بلسي والذئب»، مثل بيت «الديبة الثلاثة»، مثل

بيت «الأقزام السبعة» بكل سحر القصص وحادثيه محتواها.

أما النوافذ الإلكترونية فتشعرني دوماً بالصيق... لست من

عشاق التلفزيون مع أنني أعمل فيه، هاتفي يتعيني مع أنني

مصطرة لاستعماله، وأشياء أخرى يضيق المقام بذكرها.

صحيح أنني «مدمنة» استعظام، لكن هذا لا يعني أن هاتفي

هو نافذتي على العالم، إنه عمل إعلامي يتضم عمل يومي

في التلفزيون. نافذتي الأجل مساء إن لم تكن مفتوحة على

السماء المرصعة بالنجوم، فهي الكتاب،

الفيلم الفلسطيني «حب، سرقة ومشاكل أخرى» يشارك في مهرجان «تبيرون السينمائي الدولي»

كاليفورنيا - «القدس العربي»:

قبل إطلاقه في دور العرض في العالم العربي، يشارك فيلم «حب، سرقة ومشاكل أخرى» للمخرج مؤيد عليان في مهرجان «تبيرون السينمائي الدولي» في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، يُعرض بحضور مؤلفه وممنجه رامي عليان يوم الأربعاء 13 أبريل/ نيسان.

المهرجان يُقام سنوياً بهدف تقديم فهم أكبر للعالم وثقافته المختلفة من خلال وسيط فني كالأفلام السينمائية، مع الوضع في الاعتبار اختيار أفضل الأفلام من مختلف أنحاء العالم لسينمائيين مستقلين من خلفيات مختلفة، يكون المهرجان بمثابة منصة لهم يشاركون من خلاله بمواهبهم ونظرتهم للعالم.

ويحكى فيلم «حب، سرقة ومشاكل أخرى» بالأبيض والأسود، قصة لص سيارات فلسطيني يقع في ورطة حياته عندما يسرق السيارة الخاطئة. فقد اعتقد أن السيارة إسرائيلية، وأنها وسيلة سهلة للحصول على المال من أجل الهروب من مشكلات حياته، لكن تحول هذه السرقة إلى كارثة حين يتكشف أن حقيبة السيارة التي سرقها تحتوي بداخلها على جندي إسرائيلي مخطوف.

«حب، سرقة ومشاكل أخرى» هو العمل الروائي الطويل الأول للمخرج مؤيد عليان الذي تولى مسؤولية تصوير الفيلم وشارك في التأليف والإنتاج بالتعاون مع رامي عليان ويقوم بطولة الفيلم سامي متواسي، مايا أبو الحيات، رمزي مقدسي، رياض سليمان، كامل الباشا، حسين نخلة.



لقطة من الفيلم

فضائيات وأرضيات

عندما «يلسع» الرفاق العلمانيون الجهور العربي وليلة «بروكسل» والسعداوي تبحث عن متحرض نكاية في الإخوان

بسام البدارين*

■ لا أعرف بصورة محددة ما الذي يزعج بعض الزملاء والأصدقاء «العلمانيين» تحديدا عندما أشكك على شاشة فضائية «رؤية» الأردنية بأن أصناف التطرف الجهادي العصرية التي نعاينها اليوم محصلة لأجندات «استخبارارية غربية»، وأن منطقة الشرق الأوسط هي التي تعاني وليس العكس من «تصدير» الإرهابيين من ذوي المنشأ الأوروبي.

لماذا «يلسع» عقل وقلع بعض المثقفين العرب وتجاهم قشعريرة كأن الشيطان مسهم عندما تطرح أسئلة في حاجة لجواب من طراز: كيف تترك الأجهزة الأمنية الغربية مشتبهتا بهم في قضايا إرهاب أحرارا طلقاء ودون رقابة؟!

واجهتني هذه التساؤلات مع الزميلة ليس أندوني عندما تشاركنا في حوار تلفزيوني غلب عليه العقل والتحليل ليلة تفجيريات بروكسل.

البعث بيننا يربب فكريا وهو يصير على أن نردد دواما نغمة دونالد ترامب حول «جنود الإرهاب» في عمق النص الديني وسلوك المسلمين حصريا... دون تبنى مثل هذا الرأي تلقى علينا نفس التعليقات القديمة حول هواجس المؤامرة التي يقال إنها تعشش في صدورنا.

حتى يرضى عنا بعض الزملاء، علينا أن نكتشف تحليلاتنا في منطقة واحدة فقط تدعي بأن الإسلام في النص والتراث يوفر الغطاء لهؤلاء الجانحين، الذين يفجرون القطارات والمطارات في أوروبا أو يجززون الرؤوس في العراق وسوريا، مع أن هؤلاء في أغلبهم مجرمون جنائيون حصل معهم شيء غامض في السجن وخلال التحقيق، ثم تحولوا فجأة إلى قادة يخططون لبزوغ فجر «الخلافة».

لست متدينا إطلاقا، وأشارك بعض الأخوة العلمانيين في الكثير من طرحاتهم، لكن إصرارهم على التحليل ضمن زاوية تناسبهم فقط يشبه تماما إصرار من يعتقدون أنهم يمثلون السماء والله وأصحاب الرأي الحق ويمثلون الحقيقة. إلى العلمانيين وبتوب العلمانية... شكرا لكم إرحمونا شوي.

أدعش من «داعش»

يذكرني ما يحصل في سياقات مع مرحلة ما بعد تفجيريات بروكسل بالروح الذي نشأهه والمستمر في بقالات فضائية من وزن «القهارة والناس» ضد الإخوان المسلمين حصريا، بإعتبارهم «حاضنة» الإرهاب والإرهابيين والمنطلق لهم.

ينسى مثلا أبو الشياتل إبراهيم عيسى، نجم فضائية «القهارة والناس» أن نظام الرفاه الغربي والأوروبي ولد منه أحيانا عتاة الإجرام وعصابات المافيا، وأن «شذوذ» بعض الإخوان سابقا تجاه العنف لا يمكنه أن يكون حجة على الجماعة، التي لا تعجبي شخصا.

وينسى أن مشهد الجندي الإسرائيلي، وهو يطلق الرصاص على رأس جريح فلسطيني وحده كغنى لبانتاج ألف متشددين ديني على الأقل وأن أي رجل تغتصب إبنته أو زوجته أمامه بقوة السلاح في سجن أمريكي في العراق ثم يسمح الأمريكيون لشذوذ الأفق باغتصابه شخصيا تحت عنوان «العراق الجديد» سيتحول إلى أدعش من «داعش»!

لا يمكن ولا بأي حال مواجهة التطرف والتشدد بالتنكيل الإعلامي السنزق غير المبرر بالإسلام والمسلمين، ومن غير المعقول أن تغفل وقائع وأسئلة مهمة حول صناعة الإرهاب في الغرب وأقنية المخابرات الإسرائيلية والأمريكية، فقط لأننا ينبغي أن ننشغل بتصديق كذبة أن الإسلام يبرر الإرهاب.

فعلا «قرنا» بعض الإخوان في هذا الموضوع.. أول بند في التفكير العلمي العلماني هو احترام تعددية الآراء والحريات الشخصية ومن يخالف هذا البند هو فقط البغدادي وللأسف بعض الرفاق العلمانيين، الذين يحاولون التعليق على أفعال المتطرفين الإجرامية الدينية.

ويضمن المهرجان أيضا برنامجا ثقافيا يشمل تنظيم ندوة دولية تحت عنوان «حينما تحكي السينما مأساة البحر الأبيض المتوسط»، بمشاركة كتاب ونقاد جامعين وسينمائيين، وكذلك تنظيم ندوة «السينما المغربية وقضايا اللغة» وندوة حول المخرج الفرنسي «أندري تيشيني سينمائي متعدد الأوجه»، وتكرم هذه الدورة المخرج المغربي داود أولاد السيد والممثلة المغربية أمال عيوش.

كاظم الساهر وليلة بروكسل

بالمناسبة ما دمنا نتحدث عن حفلة الدم والإرهاب.. في اليوم الذي حصلت فيه تفجيريات بروكسل الدموية كان الفنان العراقي كاظم الساهر يستعد على «أم بي سي» لوصلته الغنائية الخاصة جدا المفعمة بالأفغاني العاطفية والرومانسية وغالبية من أقرعهم بمن فيهم أهل بيتي صوتوا عند المشاهدة لصالح مشاهدة كاظم الساهر، بدلا من متابعة أخبار الدم والتفجير.. هل يثبت الأمر أن شعوبنا مليئة بالرومانسين وليس بالانتحاريين فقط؟

نوال السعداوي والتعرش

أخيرا أضحككتني فضائية «البلد» المصرية وهي تركز على العجوز المشهورة نوال السعداوي، شبيخة المحدثين والعلمانيين، ومستشارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهي تنفي بطريقة تثير السخرية، قصة التعرش في مصر على أساس أنها مختلفة ويكذب فيها الإخوان المسلمين.

الدليل المادي على مقولة الهانم هو أنها تخرج كل يوم وتمشي في الشارع ولا يتحرض بها أحد ولا تجد من يغازلها... تخيلوا معي عظام الست ستصبح مكحل قريبا، وهي في الواقع «على حفة قبرها» وتبحث عن متحرضين بها في الشارع حتى تثبت نظريتها في فرية الإخوان المسلمين... مع مستشارين من هذا النوع لا يحتاج السيسي لخصوم وأعداء تماما.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

إيميلي بلانت: مشاهد العري والعنف صارت خارج حساباتي بعدما أصبحت أما



■ لندن - ذات آيات المثة البريطانية إيميلي بلانت لئن تتعري مجددا في أي من الأفلام التي سوف تشترك فيها، كما لن تؤدي أدوار عنيفة، وذلك بعدما أصبحت أما.

ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن إيميلي (33 عاما)، التي أنجبت طفلتها الأول هازل عام 2014، وحامل الآن في طفلها الثاني من زوجها الممثل جون كرايسنكي، القول «أريد أن أكون قدوة حسنة، وأرى أن مشاهد العري ليست ضرورية».

ويبدو أنها عت عن ما إذا كانت الأمومة غيرت من نوعية الأدوار التي تقبلها، قالت «اعتقد ذلك» وأضافت «لست حريصة على أداء مشاهد العري، لأنني لست في الثانية والعشرين من عمري الآن».

وقالت «هل يخدم الفيلم أداء مشاهد عري؟ لا أعتقد أن هذه المشاهد ضرورية لمعظم الوقت. كما أن لعب أدوار عنيفة سوف يكون أمر صعبا بالنسبة لي حاليا».

ويشار إلى أن إيميلي قامت بأداء مشاهد عري في مسلسل تلفزيوني عام 2003، وفيلم «ماي سمر أوف لاف» عام 2004.

افتتاح الدورة الثانية والعشرين لمهرجان سينما بلدان المتوسط في تطوان في المغرب

لجننتها من الناقد المصري أمير العمري والناقد المغربي والعالم الاجتماع عدنان الجزولي والممثلة الفلسطينية ميساء عبد الهادي والإسبانية مير هويوس والممثلة الجزائرية الفرنسية فريدة رحواج.

كما أن تقليد مسابقة الأفلام الوثائقية الذي بدأ العام الماضي فقط سيكون مع سبعة أفلام وثائقية لخارجين مغربي وفرنسي وتونسي وجزائري وإيطالي وسوري ولبناني.

وتتشكل لجنة من السينمائي كارين دوفيلير من بلجيكا والممثل المغربي مالك خميس والكاتبة اليونانية ارسى سوتيروبولوس والباحثة الإسبانية انماكولادا كوردويو الغايس.

كما تتنافس أفلام من كل اليونان ورومانيا وإسبانيا وكرواثيا وتونس وفرنسا والمغرب ومصر وتركيا وإيطاليا ولبنان وبلجيكا في مسابقة الأفلام الطويلة، وتشكل لجنة التحكيم من المخرج والمنتج الإسباني لويس ميناريو والممثلة المغربية سناء العلوي والمخرجة المصرية كاملة أبو ذكري والباحث اللبناني إيلي بزيك والكاتب الفرنسي آلان ماسون والمخرج اليوناني ميشيل ديميولوس.

كما يتنافس 13 فيلما في مسابقة الأفلام القصيرة، وتشكل

السيناريست عاطف بشاي يعود إلى الدراما بمسلسل «الرجال قادمات»

القاهرة - «القدس العربي»:

يوصل السيناريست عاطف بشاي حاليا كتابة أحداث حلقات مسلسل جديد بعنوان «الرجال قادمات»، وأوضح في تصريح له أن العمل ليس كوميديا بالمعنى الراد، ولكن يحمل إسقاطا على الواقع اليماني الذي نعيشه على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي أيضا.

وأضاف بشاي أنه تعمد تأنيث كلمة «قادمات»، للرجال، حتى يتناسب اسم العمل مع القضية التي يطرحها، وهو ما حدث عندما قدم مسلسل «النساء قادمون»، من بطولة حسين فهمي وهالة فاخر وداليا مصطفي، عام 2001، موضحا أنه ما زال في مرحلة كتابة الحلقات، ولم يتم الاستقرار بشكل نهائي على مخرج للمسلسل.



الفنانة الشابة رانيا منصور: أقدم أكشن ومطاردات للمرة الأولى في «سبع أرواح»

القاهرة - «القدس العربي»:

تواصل الفنانة الشابة رانيا منصور تصوير دورها في مسلسل «سبع أرواح» مع المخرج طارق رفعت، وبطولة خالد النبوي ورانيا يوسف وإياد نصار، المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل.

وتكثفت رانيا عن طبيعة الشخصية التي قدمها، موضحة أن العمل يعتمد على التشويق والإثارة والأكشن، وإن شخصيتها هي محور انقلاب الأحداث، لافتة إلى أنها تقدم الأكشن والمطاردات للمرة الأولى في مشوارها الفني.

وأوضحت أنها تعتبر هذا الدور الأصعب لها بالمقارنة بالأدوار التي قدمتها سابقا، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنها مستمتعة بالعمل مع النجم خالد النبوي والمخرج طارق رفعت، الذي لا يركز فقط على مستوى الصورة وجودتها وإنما يهتم أيضا بأداء الممثل والوقوف معه على كل التفاصيل.

ومن ناحية أخرى تعافت على المشاركة في بطولة مسلسل ثان وهو «الخروج»، مع المخرج مامدو العدل، في ثاني تعاون لها معه بعد مسلسل «حارة اليهود»، الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي.

الفنانة التونسية عائشة بن أحمد: فيلم «عزيز روحو» يجسد معاناة المرأة في المجتمع بعد الثورة

الأقصر - «القدس العربي»:

قالت الفنانة التونسية عائشة بن أحمد خلال ندوة أعقبت عرض فيلمها «عزيز روحو»، ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، إنها بمجرد أن قرأت السيناريو الخاص بالعمل رأيت نفسها في الشخصية، وتولدت لديها رغبة للمحاربة من أجل الفوز بتجسيد شخصية «هند»، موضحة أنها تدربت على الدور خلال 10 أسابيع وكانت تقوم ببروات الفيلم صباحا، وفي المساء تتشارك في ورش للتدريب على الأداء المسرحي، وذلك لأن الفيلم يحتوي على عرض مسرحي.

وأضافت أن شخصية «هند» تعبر عن كل امرأة تونسية والفيلم يجسد معاناة المرأة في المجتمع العربي خاصة بعد الثورة، مشيرة إلى أن هذا الفيلم هو الخامس لها بالنسبة للأفلام الروائية الطويلة التي قدمتها خلال بداياتها. وقالت سونيا شامخي مخرجة الفيلم أنها عرضته في العديد من المهرجانات، منها مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» ومهرجان كان، ومهرجان بلجيكا، وسوف يتم عرضه في مهرجان في جنيف ونظراً وتم عرضه جماهريا في تونس وحقق نجاحا كبيرا هناك. ثم تم رفعه من السينمات وإعادة مرة أخرى بسبب الإقبال عليه، موضحة أن الرسالة التي حاولت بثها في الفيلم هو أن التعايش بيننا يكون من خلال العطف والحب وليس بالعنف والكراهية.

فيلم «عزيز روحو» يعرض حياة سيدة تدعى أنها متزوجة ولها ابن وتعايش بسبب قهر زوجها المستمر لها في بيتها وفي العمل فهو مخرج مسرحية التي تعمل فيها، ولكنها تنتمد على واقعا وتصبح المسيطرة على حياتها.



عائشة بن احمد
عزيز روحو
NARCISSE

آلاف موظفي «سعودي أوجيه» المملوكة لسعد لحريري يعانون إنقطاع رواتبهم منذ أشهر عديدة

الرياض - أ ف ب - يعاني روبرت كغيره من آلاف الموظفين في شركة «سعودي أوجيه» المملوكة لرئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، من توقفها منذ أشهر عن دفع الرواتب، ما يمنعه من تسديد الاقتساط المدوية أو تجديد اقامته. وغيره من المطلعين على وضع الشركة العملاقة العاملة في مجال البناء، ان صعوباتها تعود بشكل اساسي إلى تأخر السلطات السعودية في سداد مستحقاتها خلال العامين الماضيين، تزامنا مع انخفاض أسعار النفط الذي انعكس سلبا على إيرادات الحكومة. ويقول روبرت، وهو اسم مستعار، راتبه منذ ستة أشهر، لوكالة فرانس برس «لم اعد امك المال (...) الأمر صعب».

ويوضح الموظف، الذي امضى اعواماً طويلة في الشركة، انه «لا يملك خيار، الانتقال إلى مؤسسة أخرى، مشيراً إلى ان «سعودي أوجيه» وعدت في رسالة إلى الموظفين، بعودة تسديد الأجر نهاية آذار/مارس الجاري. وفي حين أثار تراجع الإيرادات النفطية للحكومة إلى الأوضاع الجديدة لشركات عدة تعتمد بشكل كبير على مستحقات حكومية، إلا ان مطلعين على وضع «سعودي أوجيه» يقولون ان مشاكلها بدأت منذ اعوام عدة.



ورشة بناء معطلة تغذيها «سعودي أوجيه» في مركز الملك عبد الله المالي في الرياض

شباط/فبراير 2005، تولى نجله سعد وراثة دوره السياسي. ويعد سعد الحريري أبرز زعماء السنة في لبنان، ومن اقرب السياسيين اللبنانيين للسعودية. وتأتي مشاكل «سعودي أوجيه» في ظل توتر سياسي بين الرياض وبيروت على خلفية مواقف لحزب الله الشيعي حليف دمشق وطهران، والذي تتهمه المملكة ب«مصادرة ارادة» الحكومة اللبنانية. واعلنت الرياض الشهر الماضي وقف مساعدات عسكرية كانت مخصصة للجيش وقوى الامن اللبنانية، على خلفية مواقف اتخذها لبنان في سياق التجاذب بين السعودية وايران. كما طلبت من رعاياها مغادرة لبنان وعدم السفر إليه، ولوحت بترحيل كل من يثبت تأييده للحزب. ويرى مصري لبناني انه «في حال اثبت الحريري انه لا يزال ذا فائدة (سياسيا) فالسعوديون قد يساعده»، و«لا نل بموايد العون إليه». ولم تنجح محاولات فرانس برس في الحصول على تعليق من المتحدث باسم الشركة التي انجزت مشاريع ضخمة في الرياض، منها فندق «ريتن كارلتون» الفخم. ومن ضمن مشاريعها الجارية حالياً، يورد الموقع الالكتروني

وفي وقت سابق هذا الشهر، افادت صحيفة (عكاظ) السعودية ان وزارة العمل اتخذت اجراءات «لحاسبة» الشركة، من ضمنها تشكيل لجنة للنظر في القضية وقطع خدمات عنها، مشيرة بحسب مصدر في الوزارة، إلى ان الشركة وعدت بدفع كل الرواتب المتأخرة على دفعات. وسأل المصدر المتابع «هل تملك

الشركة المصادر لاداءها؟»، ويشير رجل اعمال لبناني في السعودية إلى ان مالية الشركة «كانت تدار بشكل سيء منذ زمن طويل»، معتبراً ان وضعها الراهن يطرح سؤالين «هل تستمر المصارف السعودية في تمويل سعودي أوجيه، وثانياً، هل ستنتج عائلة الحريري في تأمين مستمتر جديد مستعد لضخ الأموال؟».

ساويرس يحمل التبعث الحكومي مسؤولية إعاقة صفقة شرائه بنك «سي.أي كابتال» الاستثماري ويهدد بالخروج لأن «أرض الله واسعة لاستثماراتي»



نجيب ساويرس

وقال ساويرس يرغب في تمويل الصفقة من خلال قروض من البنوك، إلا انه أعلن مؤخراً انه سيستم تمويل الصفقة من الموارد الذاتية، وأن الشركة سيمكون من خلال شركته التابعة «بلتون المالية»، ولم يتسن على الفور الاتصال بالبنك المركزي، للحصول على تعقيب عن حديث ساويرس عن تضيق المركزي الخنقا على تمويل الصفقة، ومحاولة مزاحمة فيها من خلال البنك الأهلي. وفي المعاملات الصباحية أمس جرى تداول سهم «أوراسكوم للاتصالات» عند 0.77 جنيه، بهبوط 2.5 في المئة، بعد ان كان مرتفعاً بأكثر من خمسة في المئة في نهاية تعاملات الخميس الماضي. وهبط سهم البنك التجاري الدولي، صاحب أكبر وزن نسبي في المؤشر الرئيسي، 1.4 بالمئة ليصل إلى 39.80 جنيه. وقال ساويرس في المقال انه ذهب «لمقابلة رئيس هيئة أسواق المال واستعملنا أوراقنا لإستلام الموافقة، وهذا كانت المفاجأة الجديدة بأن الأمن القومي أخطره ومن صارها إلى حين المراجعة بمرقهم». وتأسست الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر عام 2009، وتختص بالرقابة والإشراف على أسواق المال وأنشطة التأمين والتمويل العقاري. وقال شريف سامي، رئيس الرقابة المالية، في

القاهرة - رويترز: قال الملياردير المصري نجيب ساويرس في مقال نشر أمس الأحد في جريدة الأخبار في مصر ان هناك تعنتا حكوميا في صفقة استحوذاه على بنك الاستثمار «سي.أي كابتال» التابع للبنك التجاري الدولي أكبر بنك خاص في البلاد. وألح ساويرس إلى أنه قد يتطلع خارج مصر لاستثماراته قائلا «أرض الله واسعة». وكان البنك التجاري الدولي وافق في فبراير/ شباط على بيع بنك الاستثمار «سي.أي كابتال» المملوك له بالكامل مقابل 924 مليون جنيه (104.05 مليون دولار) لساويرس من خلال شركته «أوراسكوم للاتصالات والإعلام»، لكن الصفقة لم تتفق حتى الآن. وأضاف ساويرس في مقاله أنه في البداية تفاعلاً بدخول البنك الأهلي المصري بتقديم عرض شراء لـ«سي.أي كابتال» ثم تراجع «بعد الشكوى إلى رئيس الحكومة»، ثم كانت المفاجأة الثانية في انسحاب بنك حكومي من تمويل الصفقة ثم البنوك الخاصة «بناء على تعليمات من البنك المركزي». وأعلن البنك الأهلي المصري عن رغبته في الاستحواذ على «سي.أي كابتال»، لكنه لم يتوصل إلى اتفاق نهائي مع التجاري الدولي بشأن مدة الفحص النافي للجهالة، وانسحب بعدها من الصفقة.

المركزي المصري ضخ 22 مليار دولار في الأسواق لحل مشكلة بضائع متراكمة في الموانئ

بالمئة. سنحاول الانتهاء من الطرح نهاية العام». ولم يوضح عامر إذا كان المقصود من الطرح 20 في المئة من البنية ك طرف، أي ان الاجمالي سيكون 20 في المئة من البنية أم 40 في المئة من أسهم العربي الإفريقي إجمالاً. وكان آخر طرح لشركات حكومية في البورصة في عام 2005 حينما تم طرح أسهم «المصرية للاتصالات» و«أموك»، و«سيدي كيريل للبتروكيماويات». وعلى صعيد الشركات الخاصة جرى أحدث طرح هذا الشهر عندما طرحت شركة «دومتي» 49 في المئة من أسهمها بنحو 1.1 مليار جنيه في البورصة. وقال عامر «سنطرح 20 في المئة من أسهم بنك القاهرة في البورصة (وأواخر العام) من خلال زيادة رأسمال البنك في البورصة... نريد تقوية البورصة حتى تكون مصر جاذبة». ويصل عدد الشركات المقيدة في سوق الأسهم المصرية إلى نحو 270 شركة، ويبلغ عدد المستثمرين من أصحاب «الأكواد» التي تتيح حق التعامل في السوق نحو 500 ألف مستثمر. غير أن عدد المستثمرين النشطين فعلياً في السوق يتراوح بين 80 ألفاً و100 ألف مستثمر.

منم جها ثانية تأتي طارق عامر ان المركزي سي طرح في بورصة مصر و آخر هذا العام حصص من أسهم «البنك العربي الأفريقي»، كما سي طرح 20 بالمئة من أسهم «بنك القاهرة» من خلال زيادة رأس المال في البورصة. وتمتلك الحكومة المصرية «البنك الأهلي المصري» و«بنك مصر» و«بنك القاهرة» و«المصرف المتحد»، ونحو 50 بالمئة في «البنك العربي الأفريقي ونحو 20 في المئة من أسهم بنك الاسكندرية». وأضاف المحافظ في مقابلة مسجلة بثتها قناة تلفزيونية محلية الليلة قبل الماضية أن «البنك المتحد المصري» مملوك بالكامل للبنك المركزي وأنه سيتم بيعه لمستثمر استراتيجي هذا العام. وكانت اخر عملية بيع من الحكومة لأحد البنوك التي تملكها في أكتوبر/تشرين الأول عام 2006، عندما باعت 80 في المئة من «بنك الاسكندرية» لـ«بنك أنتيسا سان باولو» الإيطالي مقابل 1.6 مليار دولار. وقال عامر «البنك العربي الأفريقي هو شراكة بين البنك المركزي (والجانب الكويتي) تمتلك 50 بالمئة من أسهمه والكويت 50 بالمئة. سنطرح 20 بالمئة والكويت ستطرح 20

للمغاية. وتحرك عامر بشكل فعال خلال الأسابيع الأخيرة لجذب الدولار إلى نظام مصرفي متعطل للعملة الأجنبية، وإبطاء الهبوط السريع في قيمة الجنيه المصري في السوق السوداء. وفاجأ عامر السوق هذا الشهر بإلغاء الحد الأقصى لإيداع وسحب الدولار، وتخفيض قيمة العملة 13 في المئة في يوم واحد، وإعلان سعر صرف أكثر مرونة، وضخ مئات الملايين من الدولارات على الرغم من هبوط الاحتياطي بشكل خطير. ومصر، التي تعتمد بشكل كبير على الواردات، تواجه نقصاً في الدولار منذ أن أدت انقفاضة شعبية وقعت في 2011 إلى إبعاد السائحين والمستثمرين الأجانب، وكلاهما مصدر أساسي للعملة الصعبة. وكان البنك المركزي يحافظ على الجنيه قويا بشكل غير حقيقي من خلال مزادات منتظمة ثلاث مرات أسبوعياً، وتقلصت احتياطياته أكثر من النصف إلى 16.5 مليار دولار في فبراير شباط بعد أن كانت نحو 36 مليار دولار في 2011.

بريق الاقتصاد المغربي يخبو بفعل شح الأمطار والأزمة الاقتصادية في أوروبا

وكان المهدي لحل، الأستاذ في المعهد الوطني للاقتصاد والإحصاء التطبيقي في الرباط (حكومي)، ينتظر بيانات من المركزي المغربي يشير فيها إلى خفض توقعاته للنمو، بسبب الجفاف والأزمة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي. وهو يرى أن الأزمة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي ودول منطقة اليورو، ستؤثر على نسبة صادرات بلاده بشكل كبير خلال الفترة المقبلة. وتعاني دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو من تباطؤ في النمو للعام الثاني على التوالي، وانخفاض في معدلات التضخم دون 1 في المئة خلال العام الجاري، ما دفع صندوق النقد الدولي للدعوة إلى إصلاحات هيكلية للاقتصادات المتقدمة والناشئة حول العالم. وما يسيزيد المصاعب أمام تجارة المغرب الخارجية خلال العام الجاري

وأن الأمطار التي هطلت مؤخراً ستساعد البلاد في التغلب على إفرارات الجفاف منذ نهاية العام الماضي وأول شهرين من العام الجاري. كانت توقعات صندوق النقد الدولي، في تقرير أفاق الاقتصاد العالمي الصادر العام الماضي، أن المغرب سيحقق نسبة نمو تصل إلى 4.4 في المئة خلال سنة 2015، على أن تصل هذه النسبة إلى 5 في المئة خلال 2016. وقال عبد السلام بلاجي، عضو لجنة المالية في مجلس النواب (الفرقة الأولى بالبرلمان)، أن بلاده ستحقق نسبة نمو الموسم الزراعي لم يتضرر بشكل كبير، رغم ضعف التساقطات المطرية بداية الموسم الزراعي الحالي. وأضاف أنه في الوقت الذي من المتوقع أن يشهد محصول الحبوب تراجعا، ستشهد مجالات أخرى ارتفاعاً مثل

الرباط - الأناضول: بعد أن سجل أعلى معدلات النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا خلال السنوات الخمس الماضية، وثاني أعلى نمو عربي بعد قطر، بحسب صندوق النقد الدولي، بدأ بريق الاقتصاد المغربي يخبو بفعل عوامل محلية كـشح الأمطار، وأخرى دولية مرتبطة بقرب المغرب الجغرافي من دول منطقة اليورو. وخضض البنك المركزي المغربي الثلاثاء الماضي توقعاته لحدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد خلال 2016 إلى واحد في المئة فقط. وأرجع سبب التخفيض إلى التراجع الكبير للموسم الزراعي في البلاد بسبب شح الأمطار، وتحقيق القطاع غير الزراعي نسبة نمو في حدود 2.9 في المئة. وفي الوقت الذي قال اقتصاديون أن خفض توقعات معدل النمو كان متوقفاً اعتبر آخرون أن الخفض غير موضوعي

الحكمة الإسرائيلية العليا ترفض اتفاقا لاستثمار الغاز في المتوسط لتضمنه نصا يحول دون تغييره قبل 10 سنوات



منصة استخراج في حقل صام البحري الاسرائيلي للغاز

على حساب المستهلكين. وطالبوا المحكمة العليا بوقفه، منددين أيضا بمساورات رئيس الوزراء للاتفاق على قانون منع الاحتكار. والاتفاق الذي رفضته المحكمة يتصل بتطوير حقل ليفيانان الواقع قبالة حيفا في شرق المتوسط، والذي يوصف بأنه واحد من أكبر حقول الغاز الطبيعي المكتشفة في الفترة الأخيرة، وتنتسب لـ«نوبل إيجسي» و«ديليك غروب» معا منذ 2013 حقل تامل الواقع على بعد حوالي 80 كلم قبالة سواحل حيفا. ورفضت هيئة المنافسة الاتفاق الاول بين الحكومة والشركات في كانون الاول/ديسمبر 2014، ما أجبرها على العمل لآخر تحت ضغوط سياسية واقتصادية كبيرة لمرافعتها. ودافع وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينيتز من جهته عن الاتفاق، مشيرًا إلى الضرورة الملحة لإسرائيل لضمان أمنها في الطاقة.

■ القدس - أ ف ب: رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا أمس الاتفاق مثيرا للجدل وقلعت حكومة بنيامين نتانياهو مع كونسورسيوم اسرائيلي-أمريكي للتقريب من الغاز في مياه المتوسط. وعزت المحكمة قرارها الى وجود بند «غير مقبول» في الاتفاق كونه يحول دون تغيير نص الاتفاق لعشر سنوتات، وقالت المحكمة «قررنا الغاء الاتفاق في شأن الغاز، بسبب هذا البند، موضحة انها تمهل البرلمان عاما لتعديلها. وكان نتانياهو دافع عن الاتفاق امام المحكمة العليا في شباط/فبراير، في سابقة في تاريخ اسرائيل. وقال امام القضاة ان «الاتفاق الحالي لا يذلل منه وعدم الموافقة عليه سيؤدي الى تداعيات سلبية على البلاد». لكن مناهض الاتفاق، الذي وقع مع مجموعتي «نوبل إيجسي» الأمريكية و«ديليك دريلينغ» الإسرائيلية يعتبرون انه يعزز مصالح الشريكتين.

بدء تشغيل مصنع بيوتانول سعودي

وقالت «صدارة للخدمات الأساسية» في بيان للبورصة «تحليل نتائج اختبار أداء مصنع إنتاج البيوتانول... بين أن المصنع قد استوفى متطلبات بدء عمليات التشغيل التجاري. وقد بدأت عمليات التشغيل التجاري بعد استكمال إجراء الاختبار الناجح لعدلات مصنع البيوتانول وكفاءة الإنتاج وفقًا لتراخيص التقنيه عقود التشغيل». وكانت «تصنيع» قالت العام الماضي ان من المتوقع بدء التشغيل التجريبي للمشروع في الربع الثالث من 2015. وكانت تكلفة المشروع تقدر بنحو مليار ريال (533 مليون دولار) عندما أعلن عنه في 2012، وكان من المتوقع ان يدخل الخدمة في الربع الاول من 2015. (الدولار يساوي 3.750 ريال سعودي).

بدء تشغيل مصنع بيوتانول سعودي

■ الخبر - رويترز: قال أحد مساهمي الشركة السعودية للبيوتانول «سابوكو» أمس الأحد ان المشروع بدأ العمليات التجارية في مصنعه في الجبيل. وستبلغ طاقة المصنع 330 ألف طن سنويا، من مادة نظامي البيوتانول، وهي مركب كيميائي يستخدم في صناعة كيماويات أخرى، و 11 ألف طن سنويا من الأيزوبيوتانول. وقال مساهم ملوك لشركة «كيان السعودية للبتر وكيميائيات» وشركة «صدارة للكيميائيات» - وهي مشروع مشترك بين «أرامكو» السعودية و«ادو كيميكال» - و«الشركة السعودية لحامض الأريكليك» تابعة لشركة التصنيع الوطنية «تصنيع» وللشركة «الصحراء للبتر وكيميائيات».

شركات سنغافورية ترغب في الاستثمار في الغاز المصاحب في محافظة واسط العراقية

واستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط الخام في حقل بكرة والاحد النفطيين. وأضاف «ان الوجود السنغافوري تشفى ان المصنع المزمع التاجح واعداد مصنع البيوتانول الموصات لعالية للاستفادة من الغاز المصاحب المستخرج من حقل بكرة والاحد النفطيين وتجهيز منازل المحافظة بغاز الطبخ السائل والتدفئة عبر شبكة الانابيب». وأضاف ان رئيس المجلس استعرض امام الشركات السنغافورية الفرص الاستثمارية التي يمكن ان يتم استثمارها، مشيرًا إلى ان الشركات السنغافورية بينت ان لديها عددا من المشاريع التي تنفذ حاليا في العالم تتعلق بقطاعات البناء والانتشاء والصناعة.

وستة اشهر

والنتيجة برأي اوليفيرا هي «ان النظام المصرفي قطع اعتمادات للشركات المتورطة وجميع تلك المرتبطة بالانشغال العامة». وفاد مكتب الاستشارات «او.جي.أسوسيايدوس» الذي ينتمي اليه ايضا اوليفيرا، ان مكافحة الفساد تكلف نحو 3.6 نقطة مئوية من إجمالي الناتج الداخلي للبرازيل. وعلقت «بتروبراس» حتى نهاية العام دفع التكاليف الإضافية في هذه الانشغال، بسبب تكاليف مكافحة الفساد، ما يترك في الشارع 12 ألف عامل بحسب مجلة (ايبستوي)، فيما اضطرت مصانع اسمنت كبرى إلى تعليق بعض المشاريع بسبب الضيق المالي. واعتبر اوليفيرا «ان المعركة ضد الفساد اولوية، لكن يمكن التغلب من انعكاسات» من سبيل الماشال من خلال عقد «اتفاقيات تساهل مع الشركات المتهمه تسمح بمعاوية المسؤولين، لكن من دون ابعاد الجموعت عن استدرجات العروض العامة». أما الهم من ذلك فيتمثل حسب رأيه في وجوب «تحسين الحوكمة» داخل الشركات اكانت العامة او الخاصة كي لا يتكرر حدوث مثل هذه الفضيحة.

دراسة: الدول النفطية مطالبة باعتماد سياسات الانفتاح الاقتصادي

تحثية منطوية وهيكلة تشريعي وقانوني يتيح أكبر قدر ممكن من الحرية في تنقل رؤوس الأموال، فضلا عن توفير حزمة استثمارية قابلة للتطبيق على أرض الواقع. وأضاف «إنّا تمكنت الدول النفطية من توفير هذه الشروط، فإنها تستمكن حتماً من تعزيز حظها على أرض الواقع». وكانت كويبة جاذبة للاستثمارات الأجنبية، من جهة قال خبير النفط الكويتي، أحمد حسن كرم «على الدول المنتجة للنفط لا ينتظروا نهاية فترة تراجع الأسعار والتكيف مع مدة قد تطول في ظل خام رخيص وعائدات أقل، لذلك بات لزاماً عليها تبني سياسات اقتصادية أكثر انفتاحاً». وأوضح في اتصال هاتفى من الكويت أن «من بين هذه السياسات وأهمها، توفير بيئة ملائمة لجذب استثمارات ذات قيمة مضافة في جميع المجالات، وزيادة نسبة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي في ظل تراجع عوائد النفط». واعتبر تقرير «نظم الهلال» أن قطاع الطاقة أكثر المرشحين لقيادة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى الدول التي تتمتع بأفضل القومات الاستثمارية خلال السنوات المقبلة. وتصدر شركة «نظم الهلال» التي تبحث عن الشراكة في الإمارات مقررًا لها، تقارير بحثية عن أسواق النفط، بجانب عملها في استكشاف وإنتاج النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط منذ نحو 40 عاما، وهي تمتلك مكاتب دولية منتشرة في مواقع استراتيجية في المملكة المتحدة، والعراق، ومكاتب فرعية في كندا.

■ دبي - الأناضول: ذكر تقرير نظفي صدراتس السبب أن الدول النفطية مطالبة بالتركيز على سياسات الانفتاح الاقتصادي للتخفيف من وطأة الضغوط الاقتصادية الناتجة عن تراجع عوائد قطاع النفط بسبب انخفاض الأسعار. وهدعت أسعار النفط الخام، بنسبة 68 في المئة من 120 دولارا للبرميل في منتصف عام 2014، إلى أقل من 40 دولارا في الوقت الحالي. وتزامن ذلك مع تراجع مهنويات الاقتصادات الناشئة والتقدمة كالحصين وروسيا ودول منطقة اليورو. وقال التقرير الصادر عن «شركة نظم الهلال» الإماراتية ان هذه السياسات ستشجع القطاع الخاص على لعب دور أكبر في التنمية الاقتصادية، بالتزامن مع قيام تلك الدول بدعم قطاع الطاقة، وتقديم حزمة من التسهيلات والمزايا للشركات. وطالب التقرير بضرورة تبسيط الإجراءات الخاصة بممارسة الأعمال من أجل ضمان قدرتها على المنافسة، واستقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية في قطاعات الطاقة المتجددة والتقليدية. وحبس التقرير تشير مساعي الدول المنتجة للنفط والهادفة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتزامن ذلك مع تراجع مهنويات الاقتصادات الناشئة والتقدمة كالحصين وروسيا ودول منطقة اليورو. وقال التقرير الصادر عن «شركة نظم الهلال» التي تبحث عن الشراكة في الإمارات مقررًا لها، تقارير بحثية عن أسواق النفط، بجانب عملها في استكشاف وإنتاج النفط والغاز في منطقة الشرق الأوسط منذ نحو 40 عاما، وهي تمتلك مكاتب دولية منتشرة في مواقع استراتيجية في المملكة المتحدة، والعراق، ومكاتب فرعية في كندا.

استحوذات قطرية جديدة متوقعة في قطاع المصارف التركية

قطر نحو 60 شركة تركية، نفذت 35 منها مشاريع بقيمة تجاوزت 35 مليار دولار، إضافة إلى استثمارات في مجالات مختلفة. وتطمح الشركات التركية، ولاسيما شركات المقاولات، بالحصول على حصة من حزمة المشروعات التي تنوي قطر تنفيذها تمهيدا لاستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2022. وقال محمد العون، الخبير المالي والمصرفي التركي سوق جاذبة توفر الفرص الاستثمارية التي تناسب تطاعات المصارف القطرية الرغزية في بناء فرص للنمو قوية المدى». وأضاف «تحقق السوق التركية معدلات نمو جيدة ونجحت في جذب رؤوس الأموال إليها، مما ساعد البنك المركزي في تحقيق بعض الاستقرار والقيام بإصلاحات هيكلية، فضلا عن أن قطاعها المصرفي يتسم بالمانعة إذا ما قارناه بدول أخرى مجاورة».

اليابان تتجه إلى إطلاق ثورة في التكنولوجيا المالية

وقال ان الاستثمار في مشاريع التكنولوجيا المالية الجديدة من قبيل البنوك العالمية وعائلة التكنولوجيا مثل «باركليز» و«غوغل» و«فيسبوك» أكثر شيوعا في إسرائيل من اليابان. وقاله ريجوتشي في مقابلة «الوضع مختلف تماما هناك.. في كل شهر تعقد مسابقات مفتوحة لابتكار وبرايمج تسريع (للمشاريع الناشئة)».

وقال معهد يانلو للابحاث في تقرير ان مبيعات مشاريع التكنولوجيا المالية الجديدة في اليابان قد تقفز إلى أكثر من نصف مليار دولار بحلول 2020، مع زيادة استخدام تقنيات مثل دفاتر الحسابات الامركزية. وقد تجعل القواعد الجديدة لسلطة الخدمات المالية بخصوص بورصات العملة الرقيمة من اليابان واحدة من أولى الدول التي تنظم نماذج الحسابات البيكوني على المستوى الوطني. وقال ساتو «لم يسبق أن عملت اليابان للتكنولوجيا المالية.. لكن سنن هذه القواعد بهذه السرعة قد يلفت انتباه العالم». (الدولار يساوي 112.95 ياباني).

مدير رئيس ومتمعهد اكتتاب في العديد من الصفقات الضخمة، مثل إصدار صكوك سيادية تركية بقيمة 1.25 مليار دولار أمريكي، وصكوك «ركزي فاينانس» بـ500 مليون دولار، وصكوك «بنك البركة» التركي بـ350 مليون دولار. وقال تميم الكواري، الرئيس التنفيذي لمجموعة «كيو إنفست»، ان المجموعة «نجحت في ترسيخ حضورها في هذه السوق (التركية) المتنامية، لا سيما وأن الاستحواد على أرغو بورتفوي سيرسخ التزامها في هذا الاتجاه». وأضاف في بيان «توفر تركيا فرصاً استثمارية جذابة.. وسوف تتيح صفقة الاستحواد لنا أيضاً دفع عجلة نمو الأعمال بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي والأسواق العالمية». وقال طه عبدالغني، المدير العام لشركة «نماء للاستشارات المالية» إن هناك سببين وراء توسع البنوك القطرية في تركيا «أحدهما سياسي، وهو العلاقات الجيدة بين البلدين، وبناءا عليه قامت قطر ب ضخ استثمارات واسعة ومن مصلحتها توفير أنزاع مالية لخدمة تلك الاستثمارات في المرحلة الراهنة». وقال سفير قطر في أنقرة، سالم مبارك الشامي، في حوار قبل يومين، ان حجم التجارة بين البلدين يبلغ 1.3 مليار دولار، معرباً عن رغبة بلاده في مضاعفته خلال عامين. وحبسما تشير آخر التقارير، تتواجد في

ومجموعة «سوميتومو ميتسوي» المالية إنها تتطلع إلى مثل هذه الاستثمارات، بعد أن كانت لا تستطيع شراء حصص تتجاوز خمسة إلى 15 في المئة في الشركات الناشئة. وتحت ضغط الطلب الضعيف على القروض ترى البنوك العملاقة فرصة لكسب المال عن طريق التكنولوجيا المالية، لكنها تترك أيضا أنها قد تعطل نماذج الأعمال التقليدية.

تغيير قواعد اللعبة

وبسبب البيئة غير الواتية للتكنولوجيا المالية في اليابان - التي صدمها الانهيار السوي ليورصة «ماونت جوكس لعلة البيكونين» في 2014، عندما سرقت المتسللون ما تقدر قيمته بنحو 650 مليون دولار من العملة الرقيمة - يلجا بعض رجال الأعمال إلى الخارج لجمع التمويل. فقد أسس جونيتشي هوريجوتشي، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لزمود خدمات «البيكونين زيروبيكيت»، شركته الناشئة في تل أبيب العام الماضي للاستفادة من قطاع التكنولوجيا الإسرائيلي المتقدم.

القطرية) استثمارات في تركيا بقطاع الععار والرعاية الصحية والتعليم والأغذية والمشروبات، بحسب تصريحات أدلى بها يوسف العبيدان الرئيس التنفيذي بالوكالة للوحدة مطع مارس آذار الحالي. وبحسب بيانات أعدها هذا المراسل، يمتلك البنك التجاري القطري (مجموعة مصرفية تعد ثاني أكبر بنك في قطر من حيث الأصول) حصة قدرها 75 في المئة من «الترنايف بنك» التركي الذي يقدم الخدمات المصرفية للشركات المتوسطة من خلال شبكة تتألف من 64 فرعاً منتشرة في 21 مدينة في كل أنحاء تركيا، منذ عام 2013. وأفادت مصادر من داخل إدارة «شكر بنك» التركي، مطع العام الحالي، أن محادثات تجري بين أحد البنوك القطرية والبنك الكازاخستاني الذي تربطه شراكة بأجر بـ «شكر بنك» التركي، وذلك من أجل بيع حصصه إلى البنك القطري. وفي أحدث مثال على قيام البنوك القطرية بعمليات استحواذ جديدة في السوق التركية، أعلن بنك الاستثمار «كيو إنفست» (مقره الدوحة ويمتلك مصرف قطر الإسلامي في 50 في المئة من أسهمه) أواخر الأسبوع الماضي عن استحواذه على كامل أسهم «إرغو بورتفوي»، وأسرعها نمواً في تركيا.

الأشهر التسعة الأولى من 2015. والآن تأمل الهيئة المنظمة للقطاع المالي في اليابان أن يقر البرلمان بحلول مايو/أيار قواعد مخففة لاستثمار في المشاريع المالية، ونظاما جديدا لتقنين مبادلات العملة الافتراضية، في خطوة أولى صوب إطلاق ثورة التكنولوجيا المالية في ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وقال توريو ساتو، المسؤول الكبير في سلطة الخدمات المالية «تعديلات القانون ليست هدفا بل خطوة أولى.. سيكون للتكنولوجيا المالية أثر كبير على الخدمات المالية». وستسمح التغييرات للبنوك بإشراء حصص تصل إلى 100 في المئة في الشركات غير المالية وستتيح للبنوك اليابانية الثلاثة العملاقة النكول في علاقات شراكة مع مشاريع التكنولوجيا المالية الطورة لخدمات، مثل الاستثمارات الاستثمارية الروبوتية (الألية)، وتكنولوجيا دفاتر الحسابات الامركزية المستخدمة في العملة الرقيمة «بيكونين». وتقول مجموعة «ميتسوبيشي يو.اف.جيه»، المالية ومجموعة «ميتزو هو» المالية

■ دبي - الأناضول: قال خبراء ومصرفيون ان البنوك القطرية كانت من أكبر المنسّرين للاصول المالية في السوق التركية مؤخرا، وباتت مرشحة لتحل مكان المصارف الأوروبية بهذا الخصوص في ظل زيادة حركة الاستحوذات الأخرية. وتوقع الخبراء في تصريحات خاصة، ان تتجه بنوك قطر نحو تنفيذ مزيد من عمليات الاستحواد الجديدة في السوق المصرفية التركية خلال الفترة المقبلة، في إطار خططها التوسعية في الأسواق الخارجية لتعزيز فرص النمو وتحقيق مزيد من التنوع الاستثماري. وشهدت الأعوام القليلة الماضية اتجاه عدد من المصارف القطرية نحو الاستثمار في الخارج، سواء من خلال إنشاء فروع لها في عدد من المدن والعواصم العالمية، أو عن طريق الدخول في شراكات مع بنوك أخرى لإنشاء وحدات مصرفية مشتركة. وأعلن بنك قطر الوطني (أكبر بنك في قطر وتمتلك الحكومة فيه حصة غالبية)، في ديسمبر/كانون الأول الماضي عن توصله إلى اتفاق نهائي للاستحواد على حصة «بنك اليونان الوطني» و«الباغثة» 99.81 في المئة في فاينانس بنك» التركي مقابل 2.94 مليار دولار. ومن المتوقع استكمال الصفقة خلال النصف الأول من 2016.

كصا تبحث وحدة «المستثمر الأول» لlanلطة المصرفية الاستثمارية لبنك «برو» القطري (الملوك بنسبة 53 في المئة للحكومة

■ طوكيو - رويترز: تتجه اليابان، المتخرة في تبني ثورة التكنولوجيا المالية، إلى تخفيف قيود الاستثمار، بما قد يساعد في زيادة تحرير التدفقات الرأسمالية في اقتصاد تقدر حجم الودائع النقدية للأفراد فيه بتسعة تريليونات دولار. وتعاني التكنولوجيا المالية في اليابان من اللوائح الصارمة، وسهولة الحصول على الائتمان في ظل أسعار الفائدة البالغة الأدنى، والطلب الضعيف من سكان يتحدثون المخاطرة، و«مازالوا يفضلون استخدام الأوراق النقدية على بطاقات الائتمان. وقد جمعت مشاريع البنوك المالية - التي تتكون غالبا من شركات جديدة تستفيد من تقنيات مثل التخزين السحابي للبيانات والهايكالت الذكية لتقديم خدمات القروض والتأمين والدفع - 2.7 مليار دولار في الصين العام الماضي، وأكثر من 1.5 مليار دولار في الهند، وفقا لبيانات من سي.بي إنستيتي. و جذبت المشاريع المماثلة في الولايات المتحدة استثمارات بنحو 7.4 مليار دولار. بالمقارنة لم تتجاوز الاستثمارات في المشاريع اليابانية حوالي 44 مليون دولار في

للمرة الأولى منذ 8 أعوام انكلترا تحول تأخرها بهدفين إلى فوز 3-2 على ألمانيا وديا



نجم منتخب انكلترا اريك داير (يمين) يسجل هدف الفوز في مرعى المانيا

برلين - رويترز: سجل البديل جيمي فاردي هدفا من لمسة ساحرة وأضاف زميله إريك داير هدفا بضربة رأس في الثواني الأخيرة لتحول انكلترا تأخرها بهدفين إلى فوز 3-2 على غريمتها ألمانيا في لقاء ودي ضمن استعدادات المنتخبين لبطولة أوروبا 2016 لكرة القدم السبيت الماضي.

ويدان ألمانيا مستحققة انتصارا تقليدا على انكلترا عقب تقدمها بعد مرور ساعة من اللعب بنتيجة 2-0 صفر بفضل هدفي توني كروس وماريو جوميز - الذي هز الشباك مع بلاده لأول مرة منذ بطولة أوروبا 2012.

لكن هاري كين غير مسار اللقاء بعدما استغل فرصة قبل أن يسجل فاردي بركب قدمه بشكل رائع في مرعى الحارس مانويل نوير بعد دخوله بحوالي ثلاث دقائق فقط.

ارتقى داير أعلى من دفاع ألمانيا ليسكن برأسه الكرة في شباك نوير بعد ركلة ركنية نفذها جوردان هندرسون في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وهذه أول مرة تحول فيها انكلترا تأخرها بهدفين إلى فوز منذ تفوقت 3-2 على إيطاليا في 1976 كما أنها أول مرة على الإطلاق تخسر فيها ألمانيا أو ألمانيا الغربية مباراة على أرضها بعد التفريط في التقدم بغارق هدفيين.

ورغم أن الفوز جاء في لقاء ودي فإنه سيسمح لانتكرا دفعة مهمة في ظل الاعتماد على تشكيلة يفتقرها الخبرات.

وقال يواكيم لوف مدرب ألمانيا لحظة زدي. إن التفريط يودعها «استحققت انكلترا الفوز وحتى عند تقدمنا 2-0 صفر سنحت لانكلترا العديد من الفرص. هذا درس جيد

لأفريقيا».

أما روي هودجسون مدرب انكلترا فقال بين الشوطين كنت أرى أن النتيجة غير عادلة مع تأخرنا 1-0 صفر. بعد التأخر 2-0 صفر انتابني الشعور ذاته بعد العادل.

وأضاف: «كنا نصنع الفرص الأكثر خطورة وكان من الرائع تحويل تأخرنا وتسجيل ثلاثة أهداف. يستحق اللاعبون الإشادة على ذلك».

وصنعت انكلترا - التي أشركت أربعة لاعبين من توتنهام هوتسبير - العديد من الفرص في الشوط الأول دون تشكيل خطورة كبيرة على مرعى الحارس نوير.

لكن ألمانيا تقدمت في الدقيقة 43 عندما أهد الحارس الإنجليزي جاك بوتلاند الكرة نحو مسعود أوزيل الذي أعطاها لكروس قبل أن يسدد كرة قوية خادعة من حوالي 25 مترا.

وخروج كرة بوتلاند - الذي أصيب قبل الهدف بقليل - وشارك فيزيو فورستر الذي اكتفى بمناجاة ضربة رأس من جوميز في مرماه بالدقيقة 57.

ويدان كين مهاجم توتنهام انتفاضة انكلترا واستحوذ على كرة داخل المنطقة وراوغ اثنين من لاعبي ألمانيا بشكل رائع قبل أن يسدد كرة أرضية على يمين الحارس نوير في الدقيقة 61.

وسدد ديلي آلي لاعب وسط توتنهام كرة ألقها نوير قبل أن يتعادل فاردي ثم يهدر إلى فرصة سهلة في الدقيقة 85 عندما سد الكرة خارج الرمي من مدى قريب.

لكن هدف داير بضربة رأس في اللحظات الأخيرة ترك الفريقين وكل المشجعين في برلين غير مصدقين ما حدث.

ويحوض الفريق الإنجليزي مباراة أخرى

لوف يحاول الاحتفاظ بهدوئه رغم تغر «المكينات» الألمانية

برلين - د ب أ: اعتاد المدربون في مختلف أنحاء العالم تبرير الهزيمة في مباراة ودية عبر الادعاء بأن الأداء وليس النتيجة هو كل ما يهم. ولكن الخسارة الصحوية بالأداء الضعيف على مدار 90 دقيقة لا بد وأنها أشارت حالة من القلق لدى يواكيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني.

ويتطلع لوف إلى إعادة الثقة لعسكر المكينات الألمانية بعد التفريط في التقدم بهدفين وتكتلت أمام انكلترا، خاصة وأن الفريق تنتظره مهمة أخرى قوية أمام إيطاليا غدا الثلاثاء في ميونيخ.

وقال لوف «مثل هذه الهزيمة في مباراة ودية ليس من الصعب التعامل معها، تنتظرنا مباراة غدا الثلاثاء في مواجهة المنتخب الإيطالي صاحب القوة الحقيقية».

وأضاف: «سنعمل على تحليل المباراة أمام انكلترا، لكننا قادرين على تجاوز الهزيمة، لكني بالتأكيد أشعر بالانزعاج».

وأشار «بأنه تعرف القاطن التي تحتاج إلى العمل بعد هذه المباراة، كان من الواضح أن الأداء الجماعي والانطلاقات لم تنجح معنا بالشكل الذي تخيلناه».

وتواصلت النتائج السلبية للمنتخب الألماني في الفترة الأخيرة حيث خسر أمام إيرلندا وفرنسا وانكلترا مقابل الفوز على جورجيا في آخر أربع مباريات له سواء ودية أو في التصفيات الأوروبية.

ولم يسبق لإيطاليا أن خسرت أمام ألمانيا في البطولات الكبرى، وأطاح الأزوري بالماكينات من المربع الذهبي ليورو 2012، ويرجع آخر فوز ودي لألمانيا على إيطاليا إلى عام 1995.

وستنطلق من هذه المباراة».

وسيحاول هودجسون استغلال المباراة أمام هولندا لإجراء بعض التجارب، لكنه سيفتقد جهود الحارس جاك باتلاند الذي تعرض للإصابة خلال الشوط الأول من المباراة أمام ألمانيا.

وفي ظل غياب الحارس الأساسي جو هارت بسبب الإصابة، فمن المتوقع أن يشارك فرايز فورستر أمام هولندا بعدما شارك من مقاعد البدلاء أمام ألمانيا السبيت الماضي.

قوية غدا الثلاثاء في مواجهة ضيفه الهولندي الذي فشل في التأهل إلى يورو 2016، ولكن هذه المرة ستكون المباراة على استاد ويمبلي.

وأشار كين «فقط نحتاج لمحاولة ما نفعله، هناك مباراة أخرى مهمة غدا الثلاثاء ويحوض الفريق الإنجليزي مباراة أخرى

دوفا يستدعي باربوزا لتعويض غياب نيمار أمام باراجواي

برازيليا - د ب أ: استدعى كارلوس دونجا مدرب منتخب البرازيل لكرة القدم جابرييل باربوزا مهاجم فريق سانتوس البرازيلي لملءة منتخب السامبا التي ستواجه منتخب باراجواي غدا الثلاثاء في تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم المقرر إقامتها في روسيا عام 2018.

وجاء انضمام باربوزا لملءة منتخب البرازيل لتعويض غياب قائد الفريق نيمار داسيلفا عن المباراة التي ستقام باسوتون عاصمة باراجواي بسبب الإيقاف، عقب تلقيه بطاقة صفراء خلال تعادل المنتخب البرازيلي 2/2 مع ضيفه منتخب أوروجواي في الجولة الماضية للتصفيات.

ويروي البعض أن باربوزا 19 عاما، يعتبر الخليفة المحتمل لنيمار في فريق سانتوس الذي سبق لقائد منتخب البرازيل أن لعب في صفوفه قبل انتقاله لبرشلونة الإسباني.

كما قرر دوفا ضم فيليبي مدافع فريق كورينثيانز البرازيلي إلى قائمة المنتخب لتعويض غياب ديفيد لويز نجم دفاع باريس سان جيرمان الفرنسي الذي حصل على بطاقة صفراء أيضا أمام أوروجواي ستعبده عن المشاركة أمام باراجواي.

البرازيل تتعادل مع أوروجواي لتشل الصراع في تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018



نجم منتخب أوروجواي ايدسون ايدسون كافاني (21) يسجل هدفه الأول في مرعى البرازيل

بريسبي - البرازيل - د ب أ: أشعل المنتخب البرازيلي الصراع في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم المقررة بروسيا بعدما تعادل مع ضيفه منتخب أوروجواي 2/2 السبيت الماضي في الجولة الخامسة، وافتتح دوغلاس كوستا التسجيل للمنتخب البرازيلي بعد 40 ثانية فقط من صافرة البداية مع إضافة زيمه ريناتو أوجوستو الهدف الثاني للفريق في الدقيقة 25.

ورفض منتخب أوروجواي الاستسلام حيث رد بالهدف الأول في الدقيقة 31 وسجله ايدسون كافاني ثم أضاع النجم لويس سواريز هدف التعادل بعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني.

ورغم أن المنتخب البرازيلي رصده إلى ثنائي نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام باراجواي والأرجنتين، كما رفع منتخب أوروجواي رصده إلى عشر نقاط في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف منتخب الإكوادور المتصدر.

وقدم المنتخب البرازيلي بداية مثيرة في المباراة من خلال التقدم في الثواني الأولى عن طريق كوستا الذي استغل تمريرة ويليان وفاجا دفاع أوروجواي والحارس بإسكان الكرة في الشباك.

وكاد المنتخب البرازيلي أن يعزز تقدمه بالهدف الثاني عن طريق نيمار بعدما بثماني دقائق لكن نجم برشلونة الإسباني أهدر الفرصة.

وكانت دفاع أوروجواي ، الذي يفتقد لاعبين

اثنين بسبب الإصابات، في ظل النشاط الهجومي للفريق البرازيلي.

وجاءت أول فرصة لأوروجواي في الدقيقة 11 عندما مرر سانتشيز كرة متقنة إلى لويس سواريز مهاجم برشلونة لكنه أهدر الفرصة.

وفي الدقيقة 25 أرسل نيمار تمريرة رائعة أخفق الفارو بيريرا في تشتيتها لتصل لكرة إلى أوجوستو الذي استكنها في الشباك معلنا تقدم البرازيل 2/0 صفر.

وجاء رد منتخب أوروجواي بعدما بست دقائق من خلال هجمة بداها بيريرا ثم مرر سانتشيز الكرة إلى كافاني الذي سدها بقدمه اليسرى إلى داخل الشباك. وكاد منتخب أوروجواي أن يدرك التعادل في الثواني الأخيرة من الشوط الأول عن طريق محاولة من كافاني وكارلوس سانتشيز لكن الفرصة ضاعت لينتهي بتقدم البرازيل 2/1.

واختلف الحال في بداية الشوط الثاني، حيث بدأ منتخب أوروجواي مهاجما ليدرك التعادل خلال دقيقتين فقط بهدف سجله سواريز مستغلا خطأ للحارس البرازيلي.

بعدها تراجع الإيقاف شيئا ما وكثرت الأخطاء من جانب اللاعبين، وبمرور الوقت تسللت العصبية وتكرر حالات الخشونة وتمنح البطاقات الصفراء لدانييل الفيش وديفيد لويز ونيمار ، ولم يستطع أي من الفريقين حسم النقاط الثلاث لصالحه حيث انتهت المواجهة بالتعادل.

الأزوري يستعد للمواجهة الكلاسيكية أمام ألمانيا بمعنويات مرتفعة

روما - د ب أ: يدخل المنتخب الإيطالي مباراته الودية أمام ألمانيا بملءة العالم غدا الثلاثاء بمعنويات مرتفعة عقب تعادله مع إسبانيا 1/1 في إطار استعدادات الأزوري لبطولة يورو 2016 في فرنسا.

وجاء العرض القوي للمنتخب الإيطالي في مواجهة منتخب إسبانيا بطل أوروبا ليتال رضا الجماهير المتشائمة وساعد المدرب انطونيو كونتي على تجاوز الضجة التي أحدثها بعد إعلان قرار رجليه عقب نهاية يورو 2016.

وسط تكتيات واسعة حول قرب انتقاله لتدريب تشيلسي الإنجليزي.

ومن المتوقع أن يواجه الأزوري صراعا قويا مرات في ميونيخ غدا الثلاثاء خاصة بعد هزيمة المكينات أمام انكلترا في برلين السبيت الماضي، رغم التقدم بهدفين نظيفين.

وفي ظل تواصل غياب اندريا بارتزالي وجورجو كيليني عن خط دفاع إيطاليا بسبب الإصابة، استدعى كونتي ماتييا ديل تشيليو مدافع

وسط تكتيات واسعة حول قرب انتقاله لتدريب تشيلسي الإنجليزي.

ومن المتوقع أن يواجه الأزوري صراعا قويا مرات في ميونيخ غدا الثلاثاء خاصة بعد هزيمة المكينات أمام انكلترا في برلين السبيت الماضي، رغم التقدم بهدفين نظيفين.

وفي ظل تواصل غياب اندريا بارتزالي وجورجو كيليني عن خط دفاع إيطاليا بسبب الإصابة، استدعى كونتي ماتييا ديل تشيليو مدافع

المنتخب الأمريكي ومدربه كليسمان يواجهان الضغوط بعد الهزيمة

واشنطن - د ب أ: تزايدت الضغوط بشكل كبير على المنتخب الأمريكي لكرة القدم ومديره الفني الألماني يورجن كليسمان بعد هزيمة الفريق أمام ضيفه منتخب جواتيمالا صفر 2/ السبيت الماضي في تصفيات أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

وخسر المنتخب الأمريكي في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثالثة لتصبح فرصته في التأهل مهددة حيث تجدد رصده عند أربع

نقاط في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط خلف ترينداد وتوباغو ونقطتين خلف منتخب جواتيمالا.

وبات المنتخب الأمريكي بذلك يواجه ضغوطا من أجل الفوز على منتخب جواتيمالا، الذي يتأخر عنه 65 مركزا في التصنيف العالمي للمنتخبات حيث تحتل جواتيمالا المركز 95، حينما يلتقي الفريقان من جديد غدا الثلاثاء في كولومبو، كي يحافظ المنتخب الأمريكي على أمه في التأهل.

وقال كليسمان إنه لا يزال يتطلع للفوز على المنتخب الأمريكي في المباراة القادمة في كولومبو يوم 15 و 20 من نفس الشهر.

في المقابل، يستعد المنتخب الليتواني لخوض غمار التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم المقررة بروسيا عام 2018 بعدما أخفق في المشاركة في اليورو عقب خروجه من التصفيات.

رونالدو يهدر ركلة جزاء وبلغاريا تصعق البرتغال



ليريا - البرتغال - رويترز: هز مارسيلينو مولود في البرازيل الشباك في أول مباراة يخوضها مع منتخب بلغاريا بينما أهدر كريستيانو رونالدو ركلة جزاء للبرتغال ليحقق المنتخب الزائر فوزا وديا مفاجئا 1-صفر على ضيفه الماهل لبطولة أوروبا 2016.

وخاض مارسيلينو مباراته الدولية الأولى وهو في سن 31 وسجل في الدقيقة 20 من المباراة التي هيمنت عليها البرتغال تماما في معظم فتراتها.

وقدم فلاديسلاف ستويانوف حارس بلغاريا أداءا رائعا وانقذ ركلة جزاء نفذها رونالدو بعد احتساب لسة يد في المنطقة على بلغاريا في الدقيقة 69.

كما تابع رونالدو الذي أهدر ثلاث ركلات جزاء مع ريال مدريد هذا الموسم الكرة المرتدة من الحارس وسدها بعيدا عن الرمي.

وبدأت ليلة رونالدو الحزينة بتسديدة علت الرمي في الدقيقة السابعة.

كما لاحظت لفضل لاعب في العالم سابقا أربع محاولات أخرى لم يكتب لها النجاح.

وانقذ حارس بلغاريا مرماه من ست محاولات في أول عشر دقائق وحدها من بينها محاولة رائعة من ناتي، وبعدما انطلق البرتغاليون للهجوم لكنهم افتقدوا اللسة الأخيرة أو اصطدموا بتلق الحارس ستويانوف.

وقال فرناندو سانتوس مدرب البرتغال عقب المباراة «النتيجة لا تضمننا. بدأنا المواجهة بشكل رائع وفي أول 15 دقيقة لعبنا بقوة وانقذ الحارس العديد من الفرص الرائعة وبعدها فقدنا تركيزنا».

روسيا تتسو على ليتوانيا بثلاثية وديا



موسكو - د ب أ: انتزع منتخب روسيا لكرة القدم فوزا معنويا 3/ صفر من ضيفه منتخب ليتوانيا في المباراة الودية التي جرت بينهما السبيت الماضي في إطار استعدادات المنتخبين للاستحقاقات المقبلة.

وانتهى الشوط الأول بتقدم روسيا بهدف حمل توقيع فيدور سمولوف في الدقيقة 41.

وفي الشوط الثاني، أضاف أليكساندر جوليوفين ودينيس جوساكواف الهدفين الثاني والثالث للمنتخب الروسي في الدقيقتين 61 و72. وتلعب روسيا في المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة برفقة منتخبات انكلترا وويلز وسلوفاكيا.

وتستهل روسيا مشاركتها في اليورو بمواجهة انكلترا في 11

المنتخب المغربي يحسم صدارة المجموعة السادسة بتغلبه على الرأس الأخضر

كأس أمم أفريقيا

■ برابيا - د ب أ: انقرد المنتخب المغربي بصدارة المجموعة السادسة في التصفيات المؤهلة لنهائيات أمم أفريقيا التي ستقام مطلع العام المقبل بالجابون بتغلبه على مضيفه منتخب الرأس الأخضر / كاب فيردي / 1 / صفر السبت الماضي في الجولة الثالثة.

ورفع المنتخب المغربي رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة فيما توقف رصيده لمنتخب كاب فيردي عند ست نقاط في المركز الثاني.

ويدين المنتخب المغربي بهذا الفوز للاعبه يوسف العربي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 25 من ضربة جزاء.

وتعد هذه المباراة هي أول مباراة رسمية يقود فيها الفرنسي هيرفي رينار تدريب الفريق عقب توليه المسؤولية خلفًا لليادو الزاكي.

وتقام مباراة العودة بين الفريقين بمدينة مراكش يوم الثلاثاء المقبل.



نجم منتخب السنغال كاليدو (يمين) في صراع على الكرة مع نجم منتخب النيجر اونو موسى

وبدا المنتخب المغربي المباراة بضغط هجومي مكثف بحثًا عن إحراز هدف مبكر يبرك به حسابات منتخب كاب فيردي الذي تراجع لوسط ملعبه للحفاظ على زخافة شبابه واعتمد على شن الهجمات المرتدة.

ويعد مرور خمس دقائق اعترض لاعبو المنتخب المغربي على حكم المباراة لعدم احتسابه لركلة جزاء بعدما تم عرقلة أحد لاعبي المنتخب المغربي داخل منطقة الجزاء لكن الحكم احتسب الخاطئ من خارج المنطقة.

بعدها انحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 25 والتي شهدت إحراز يوف العربي للهدف الأول للمنتخب المغربي من ضربة جزاء.

واحتسب الحكم ضربة جزاء للمنتخب المغربي بعدما لعبت كرة عرضية زاحفة من الناحية اليمنى حاول ميريك بوصفه استسلامها لكن كارلوس دي جازاركا عرقه ليحتسب الحكم ضربة جزاء نفذها المغربي بنجاح داخل الرمي.

وسرت الدقائق المتبقية من المباراة دون جديد ليطلق الحكم صافرة نهاية هذا الشوط بتقدم المنتخب المغربي / 1 / صفر.

وواصل منتخب السنغال إحكام قبضته على

صدارة المجموعة الحادية عشرة في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا التي ستقام في الجابون مطلع العام المقبل بتغلبه على ضيفه النيجر / 2 / صفر السبت الماضي في

الجولة الثالثة. ورفق منتخب السنغال رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة بفارق ست نقاط عن بقية منافسيه في المجموعة. والثالث على الترتيب.

بعثة منتخب الجزائر تسافر للاقاة إثيوبيا في التصفيات الأفريقية

بينما تجمد رصيده منتخب النيجر عند ثلاث نقاط في المركز الرابع الأخير بفارق الأهداف عن ناميبيا وبوروندي صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

فيما تجمد رصيده منتخب النيجر عند ثلاث نقاط في المركز الرابع الأخير بفارق الأهداف عن ناميبيا وبوروندي صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

بينما تجمد رصيده منتخب النيجر عند ثلاث نقاط في المركز الرابع الأخير بفارق الأهداف عن ناميبيا وبوروندي صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

بينما تجمد رصيده منتخب النيجر عند ثلاث نقاط في المركز الرابع الأخير بفارق الأهداف عن ناميبيا وبوروندي صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

كينيا تهيمن على بطولة العالم لنصف الماراثون

■ كارديف - ويلز - د ب أ: فاز الثنائي بيريس جيتشيشير وجيوفري كامورور بقلب بطولة العالم لنصف الماراثون السبب في الوقت الذي سيطرت فيه كينيا على منصة التتويج.

وفازت جيتشيشير بسباق السيدات، الذي بلغ 21 كيلومتر، في ساعة وسبع دقائق و31 ثانية مساء يوم عاصف في مدينة كارديف، متفلبة على مواطنها سينثيا ليوم بفارق ثلاث ثوان.

وأكلت ماري نجوجي تفوق الكينيات بعدما جاءت متأخرة بـ 20 ثانية قبل أن تتخلص اللابيات الكينيات الثلاث من منافسيهن المتبقيات نيتسانا جويديتا وجينييت يالو الإثيوبيتين في المراحل الأخيرة.

وفي منافسات الرجال، سقط كامورور حامل اللقب في البداية ولكنه سرعان ما استعاد مستواه وتصدر السباق وابتعد عن أقرب منافسيه من منتصف السباق ليحقق الفوز بزمن بلغ 59 دقيقة وعشرة ثوان بفارق 26 ثانية عن الكيني الأخير بيديان كارووي.

وقالت البريطانية ماو فرح للحصول على الميدالية البرونز حيث ركض سريعًا مع الإثيوبي أيني أيلي إينيي كلاهما السباق بعدما حققا زما واحدا وهو 59 دقيقة و59 ثانية.

رادار الملاعب

رئيس اتحاد الكرة السعودي ينفي التفاوض مع سبالياني

■ الرياض - د ب أ: نفى أحمد عيد رئيس اتحاد الكرة السعودي ببشكل قاطع وجود مفاوضات مع الإيطالي لوتشيانو سبالياني مدرب فريق روما ليخلف الهولندي فان مارك بعد ختام المرحلة الثالثة من التصفيات المشتركة للتأهل لكأس العالم 2018 في روسيا وكأس آسيا 2018 في الإمارات.

وكانت شبكة «ميدياست» الإيطالية، قد ذكرت أن لوتشيانو سبالياني سيقاضي راتبا سنويا قدره 15 مليون يورو، بالإضافة إلى مكافأة خاصة، حال نجاحه في قيادة المنتخب السعودي لتحقيق حلم الصعود إلى بطولة كأس العالم 2018 في روسيا.

لاعب سعودي ينضم للمنتخب المغربي للناشئين

■ الرياض - د ب أ: كشفت تقارير صحفية أمس الأحد أن أحد اللاعبين الشباب يحمل الجنسية السعودية يلعب في منتخب الناشئين المغربي.

وذكرت صحيفة «الوطن» السعودية أن قائمة المنتخب المغربي للناشئين تحت 15 عاما تضمنت اسم اللاعب فهد الأسمر، وهو ابن العام السعودي الدولي السابق والمدرب الحالي المنتخب البحرين سعد شداد.

ويعد فهد من أبرز النجوم الصاعدين، وفاز بعدد من الجوائز، واختر من الأفضل للأعوام من ولادته 2002، وكان بإمكانه وشقيقه الالتحاق بأي فريق سعودي، إلا أن تواجدهم حاليا مع والديهم المغربية أعاق ذلك.

الخليج يفوز على نجران وديا

■ الرياض - د ب أ: فاز فريق الخليج السعودي لكرة القدم على ضيفه نجران 1 / صفر السبت الماضي في المباراة الودية التي جمعتهما في إطار استعداداتها لمباريات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي وتقاوم الفريقان خلاله السيطرة على مجريات.

وفي الشوط الثاني سجل طلال مجرشي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 53. وشهدت المباراة طرد أحمد عباس لاعب نجران وأبو بكر سيلال لاعب الخليج في الدقيقة 80 حيث كاد الثنائي أن يشكبا بسبب كرة مشتركة لولا تدخل بقية اللاعبين لتهدئة الموقف.

مولودية بجاية ينفرد بوصافة الدوري الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: انقرد مولودية بجاية بوصافة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، رغم سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه سريع غليزان 1 / 1 السبت الماضي، ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من مسابقة الدوري والتي شهدت أيضا فوز وسطيف على جمعية وهران 1 / 3 وتعادل مولودية وهران مع اتحاد النبلية سليبا.

ورفع مولودية بجاية الذي يستعد لملاقاة نادي الزمالك المصري في مسابقة دوري أبطال أفريقيا، رصيده إلى 35 نقطة متخلفا بـ 6 نقطة عن اتحاد الجزائر المتصدر ومتقدما بنقطة واحدة عن شهبية الساورة ودفاع تاجنانت شريكه السابقين. أما سريع غليزان فرفع رصيده إلى 24 نقطة.

سنيدر يغيب عن مباراة هولندا الودية في ويمبلي

■ أمستردام - رويترز: قالت وسائل إعلام هولندية السبت الماضي إن الكاكي فيسلي سنيدر سيغيب عن المباراة الودية المقبلة لمنتخب هولندا لأول مرة للقيام في مواجهة نظيره الإنجليزي والقررة غدًا الثلاثاء بعد تعرضه لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية.

وأصبح سنيدر سابع لاعب يختاره المدرب داني بليند لخوض المباراتين الوديتين في مواجهة فرنسا وانكلترا ويضطر للانسحاب من التشكيلة بسبب الإصابة.

وقرر المدرب بليند عدم إضافة أي لاعب بديل لتشكيلة مباراة غدًا الثلاثاء والقررة في استاد ويمبلي اللندني الشهير بينما يتوقع أن يضع ابنه داني بليند إشارة القيادة خلال المواجهة.

تروخوفسكي يغيب عن أوجسبورج لنهاية الموسم

■ أوجسبورج - ألمانيا - د ب أ: ذكر تقرير إخباري محلّي أن فريق أوجسبورج الألماني لكرة القدم قد يكمل الموسم بدون لاعب خط الوسط بيوتور تروخوفسكي لإصابته في رية الساق.

وإصيب تروخوفسكي 32 / عاما / في ريلة الساق في يوم 14 شباط/فبراير الماضي عندما واجه فريقه نظيره بايرن ميونيخ متصدر الدوري، ونقلت تصريحات عن المدرب ماركوس فانزييل يقول فيها يبدو أن تروخوفسكي مرق مجموعة من العضلات والتي قد تعبه عن الفريق لعدة أسابيع أخرى.

ويقع فريق أوجسبورج في المركز الخامس عشر برصيد 27 نقطة بفارق الأهداف عن هوفنهايم وفرانكفورت المهديان بالهبوط.

واضع تروخوفسكي لأوجسبورج مطلع هذا الموسم بعقد يمتد لعام واحد فقط.

وسجل هدفي المنتخب السنغالي محمد ديامي وبابي عمر نياس في الدقيقتين 16 و 69. وكان منتخب ناميبيا قد فاز على بوروندي 3 / 1 في وقت لاحق من اليوم في ذات الجولة ونفس المجموعة ليصبح رصيده ثلاث نقاط في المركز الثاني بفارق الأهداف عن منتخب بوروندي صاحب المركز الثالث.

وقاد جوناشان بيتروبيبا منتخب بوركينيا فاسو لكرة القدم لفوز صعب على ضيفه أوغندا 1 / صفر السبت الماضي في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة بالتصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة أمم أفريقيا التي ستقام مطلع العام المقبل بالجابون.

وسجل جوناشان بيتروبيبا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 60 من ضربة جزاء.

ورفع منتخب بوركينيا فاسو رصيده إلى ست نقاط في صدارة الترتيب بفارق الأهداف عن أوغندا صاحب المركز الثاني.

وحول الكاميرون تأخرها مرتين إلى تعادل مع جنوب أفريقيا لتقطع خطوة كبيرة نحو التأهل إلى كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم فيما يبدو المغرب في طريقه للصعود عقب بداية رائعة تحت قيادة مدربه الفرنسي الجديد إيرفي رينار.

وظلت الكاميرون في صدارة مجموعتها بفارق خمس نقاط عن جنوب أفريقيا صاحب المركز الثالث في المجموعة 13 بالتصفيات عقب تعادلها، وسبق للكاميرون و جنوب أفريقيا الفوز بكأس الأمم.

وسجل نيكولا نكولو الهدف الثاني للكاميرون في تحوّل أول مبارياتها تحت قيادة المدرب الجديد هوجو بروس - بعد أن أحرز هلوغوفو كيكاتا هدفا رائعا لجنوب أفريقيا بتسديدة من نصف ملعبه.

وتصدرت الكونجو الديمقراطية المجموعة الثانية بفوزها 2-1 على ضيفتها أنجولا أمام 90 ألف متفرج بهدفي سيدريك باكامبو من ركلة جزاء والبدلي إيليا ميشاك.

وفازت موريشيوس على رواندا 1-0 صفر كما حققت سيسيل انتصارا نادرا بنتيجة 2-0 صفر على ضيفتها ليسوتو.

كأس دبي العالمية «كالفورنيا كروم» يفوز بالكأس ويعيد الخيول الأمريكية إلى منصة التتويج



الأمريكي مالك الجواد كالفورنيا كروم يرفع كأس دبي العالمية للخيول

جواد هذا العام امريكيون. وأبلغ دي كوك الصحافيين بأنه لا يزال يشعر بالفخار لأداء ميتهج صاحب المركز الثاني والملوك للشايخ محمد بن خليفة آل مكتوم.

وقال «إنه بالتأكيد ليس جواد أريد منحه راحة الآن.. إنه حسان أرغب في استمراره».

وكان كروم مرشحا للفوز العام الماضي لكنه جاء في المركز الثاني على نحو مفاجئ وكان موجودا في دبي منذ أكثر من شهرين في حين جاء العام الماضي قبل عشرة أيام على السباق.

والجواد البالغ عمره خمسة أعوام ملوك لكالفورنيا كروم ليميتد وهو أيضا بطل سباق كيتاي داري وبريكس عام 2014.



دبي - رويترز: شق الجواد كالفورنيا كروم بقيادة فيكتور اسينوزا طريقه نحو الفوز بكأس دبي العالمية للخيول التي تبلغ جوائزها عشرة ملايين دولار السبت الماضي بعد تفوقه على ميتهج في أعلى سباقات العالم.

وأنتصر كالفورنيا كروم الذي يدرجه آرت شيرمان في السباق الذي بلغت مسافته ألفي متر رغم أنه تعين على اسينوزا الكفاح ضد انزلاق السرج أثناء السباق.

وقال مايك دي كوك مدرب «ميتهج» في تعليقات تلفزيونية «كالفورنيا كروم رائع.. أنا فخور باحتلال المركز الثاني خلفه»، وساعد تحول المنصراع لأرض رملية منذ العام الماضي على اجتذاب المزيد الخيول الأمريكية، وكان ثمانية 12

دوري السلة الأمريكي ثاندر يقهر سيرز ويواصل مسيرته الساحرة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: رغم غياب خمسة من النجوم تقدم سان انطونيو سيرز بشكل مفاجئ على أوكلانوما سيتي ثاندر قبل أن يصنع روسيل وستبروك الفارق.

وسجل روسيل وستبروك 29 نقطة وثمان تمريرات حاسمة ليقود ثاندر للفوز على سيرز 92/111 السبت الماضي ويحقق الفريق فوزه السابع على التوالي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كيفين دورانت 31 نقطة وعشر متابعات لفريق ثاندر الذي لم يخسر منذ هزيمته 93 / 85 أمام سان انطونيو في 12 اذار/مارس الجاري.

وحقق ثاندر فوزه رقم 51 مقابل 22 هزيمة حتى الآن، ويات هو الموسم على سيرز الذي فاز مرتين هذا الموسم على سيرز الذي تعرض لهزيمته الثانية عشر مقابل 61 انتصارا حتى الآن.

وقرر جريج بوبوفيتش مدرب سيرز جرحى واحدا وخمس من 17 نقطة لكل منهما لفريق سيرز.

■ لوس أنجلوس - د ب أ: رغم غياب خمسة من النجوم تقدم سان انطونيو سيرز بشكل مفاجئ على أوكلانوما سيتي ثاندر قبل أن يصنع روسيل وستبروك الفارق.

وسجل روسيل وستبروك 29 نقطة وثمان تمريرات حاسمة ليقود ثاندر للفوز على سيرز 92/111 السبت الماضي ويحقق الفريق فوزه السابع على التوالي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل كيفين دورانت 31 نقطة وعشر متابعات لفريق ثاندر الذي لم يخسر منذ هزيمته 93 / 85 أمام سان انطونيو في 12 اذار/مارس الجاري.

وحقق ثاندر فوزه رقم 51 مقابل 22 هزيمة حتى الآن، ويات هو الموسم على سيرز الذي فاز مرتين هذا الموسم على سيرز الذي تعرض لهزيمته الثانية عشر مقابل 61 انتصارا حتى الآن.

وقرر جريج بوبوفيتش مدرب سيرز جرحى واحدا وخمس من 17 نقطة لكل منهما لفريق سيرز.



روسيل وستبروك نجم أوكلانوما سيتي ثاندر يحاول التسديد في سلة سان انطونيو سيرز

نادال ينسحب نتيجة ارتفاع درجة الحرارة

مباراة التي كانت مقررة مع الأرجنتيني خوان دل بوترو.

وهذه هي المرة الأولى منذ دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة عام 2010 وبعد 442 مباراة، التي ينسحب فيها نادال في منتصف المباراة، ويترك نادال بطولة ميامي ليستعد للعب في أوروبا على الملاعب الرملية التي يفضلها والتي تنتقل ببطولة مونت كارلو للاساتذة خلال اسبوعين.

وحقق اليبوسني دزومير المصنّف رقم 94 على العالم فوزًا تاريخيًا حيث يعتبر هذا الفوز هو الأول له على أحد اللاعبين المصنّفين من العشرة الأوائل بعدما خسر في أول خمس محاولات سابقة، فيما انسحب نادال من ظهوره الثاني عشر له

ميامي - د ب أ: اصبح رافاييل نادال اللاعب الثاني الذي ينسحب خلال الـ 24 ساعة الأخيرة من بطولة ميامي للتنس للأساتذة، بسبب الاعياء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة.

وانسحب اللاعب الإسباني من مباراته الافتتاحية بالدور الثاني من البطولة السبت الماضي بعد تقدم اليبوسني دامير دزومير بنتيجة 6-2 و 4-3 - صفر.

وجاء انسحاب نادال في أعقاب انسحاب روجيه فيدزر الفائز بالبطولة مرتين يوم الجمعة الماضي حيث أرجأ السويسري عودته للتنس، بعد شهرين من الغياب لإجرائه لعملية جراحية في ركبته اليسرى، حيث انسحب من بطولة ميامي بسبب فيروس في المعدة قبل

بطولة ميامي

سيرينا تقطع خطوة جديدة نحو الفوز للمرة التاسعة

■ ميامي - رويترز: حققت سيرينا وليامز انتصارها 750 خلال مشاراها لتواصل رحلة إجران لقب بطولة ميامي المفتوحة للمرة التاسعة بعدما تفوقت على زارينا دياز لاعبة قازاخستان 7-5 و 6-3 في الدور الثالث السبت الماضي. وعززت سيرينا المصنفة الأولى عالميا رصيدها إلى 750 فوزًا مقابل 125 هزيمة وتحتل المركز السابع في تاريخ اللعبة وتتأخر بثلاثة انتصارات فقط عن ليبيز دافنيورت، وتصدر مارتينا نافيائيلوفا القائمة برصيد 1442 انتصارا.

وستلعب سيرينا (34 عاما) مع سيفيلانا كوزنتسوفوا في الدور الرابع بعدما فازت الالعبة

الروسية على الفرنسية كارولين جارسيا بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة وواقع 4-6 و 6-2 و 7-6. وعلى عكس آخر مرة عندما احتاجت سيرينا إلى 54 دقيقة وفازت حينها دياز بشوطين فقط - فإن لاعبة قازاخستان تسببت في بعض المشكلات لاعبة الأمريكية المخضمة في ظل اللعب في حرارة عالية.

وقالت سيرينا «اعتقد أنها استعانت بمدربها وغيرت أسلوبها.. أعتقد هذا الأمر بعد فترة قصيرة. لعبت بشكل رائع خاصة أنها تحتل المركز 97 في التصنيف، أمامها مستقبل رائع لأنها لا تزال صغيرة».



رافاييل نادال

تقنيات

تقرير: امبراطور الذهب في قبضة أمريكا

«الكابوي» الأمريكي

- أنشأ لا أعرفه لأول مرة أسمع به لكن هل اعتقلت أمريكا أو الغرب يوما فاسدا. الأمر وما فيه اعتقل لأسباب التالية جليها أو بعضها:
- 1- الداهة والعقبة التجارية.
 - 2- تجاوزه الخطوط الحمراء للرأسمالية الطفيلية (الماسونية).
 - 3- تفضيله للذهب بدلا عن الدولار الأمريكي الذي يطبع من غير (غطاء الذهب).
 - 4- عدم وضع الكاش والذهب في المصارف الغربية (خاصة الأمريكية)
 - 5- رفضه المؤكد للإرهاب المسيحي من الكابوي الأمريكي.

الندوب السامي

مقال مالك العثماني: مختلون عقليا في وجهه الفضاء

خدمات مدفوعة الثمن

■ الفضائيات العربية وبرامجها وما تقدمه ليلا ونهارا عن أحلام وغير أحلام لا يتعدى كونه خدمات مدفوعة الثمن، نعم كل ذلك قد يساهم في بحث اليأس في نفوس الشباب ويتركهم مهينين لتقيل أي عرض طارىء. أما ما يخلق الإرهاب بزرعه في النفوس فهو المؤسسة الرسمية القائمة على تطويع النص كما تشاء ولتجعل من الليل نهارا ومن الشمس قمرا، للأسف لم يعد يجزئ الناس على تقبل العزاء بموت القائمين عليها، لكنهم يشهدون العالم على تلك الحقيقة والواقع والحال بما يقومون به من أفعال. لذلك لن نتوقع من الإعلام العربي أن يشير ولو استحياء للتطرف الذي هو اساس قيام الأنظمة العربية.

وليد الشيشاني – السويد

مقال محمد كريشان: مباحثات جنيف

نتائج أفضل

■ نقطة مهمة واحدة... بالضبط وحده يأتون ركضاً... لا جعفري ولا معلم ولا معلمهم الموجود فوق... جميع ما ذكره الأستاذ كريشان صحيح والجو العام مهيأ لنتائج أفضل بفضل الضغط والحشر في الزاوية لو فدى بشار الذي لا يعرف غير الردح والقذح والسياب... بالمقابل، فوفد المعارضة يبدى حرقية وواقعية جدية في تناول الأمور والبحث فيها للوصول لنتائج معقولة، قد لا تكون بمستوى أحلام السوريين ولكن هذا أقصى ما يمكن الحصول عليه في ظل الواقع القائم على الأرض. بالمناصفة، اختفت الوجوه النسائية الديكورية من المشاترات في وفد الحكومة، بالظاهر أن كم السخرية الهائل من تلك الظاهرة أتى بنتائج، يعني الجماعة «شؤنا شوية»...

احمد سامي مناصرة

التمزق المجتمعي: صلابة التقليد واغراءات الحداثة

عمق الحداثة التحرري الانفتاحي الحضاري - حرية الإنسان، العقلانية، حقوق الإنسان - لا يقبل بسهولة لضارب المصلح ولو قسوف التقليد كحاجز مانع لتغيير المسار العام. قبول المجتمع لمجموعه من الأفكار الحداثية التي تدخل في صميم الواقع اليومي يمر بشكل تلقائي مفروض بمليه منطق التحول والنظور الذي لا يستبعد أحد مقاومته والوقوف ضد تياره وتلك ضرورة تاريخية لا محيد عنها ويتقبلها الجميع لما فيه من مصلحة وضرورة.

لقد استطاع المواطن الغربي أن ينهل من معين الحداثة وأن تصبح اساسا لوجوده وبناء مجتمعاته. لم تترك الموجة الحداثية آثارها السلبية هناك مقارنة مع آثارها في مجتمعاتنا المتخلفة المعرقة في التردى والظلامية والفكر الخرافي، وغير القدرة على فك عزلتها بالشكل المطلوب لانشطارها وتصدها. أثرت الذهنيات المتحجرة الفاقدة لسروح الاختلاف والتعايش سلبا على مواطن هض مهمش غير جاهز لاستيعاب وفهم تلاحق التطورات، المرتبط بأفكار وتصورات ماضوية تخلق عنها الزمن، مواطن متغزل منبهر ضائع لا محاور أو مقارع.

إن صدمة الحداثة في مجتمعاتنا تركت تصدعا فاجعا على ذهنية ونفسية المواطن حيث الموجة عاتية والواقع متشابك والمدارك فقيرة والذهنية مشتمتة والثقة في الذات والوطن والجماعة تكاد أن تكون منعدمة.

ورجة في حياتنا اليومية، فيعد البساطة في العيش والاعتماد على الوسائل المتواضعة في الكسب، تغيرت عقلياتنا وتبدلت أحوالنا نحو الأفضل. فأصبحت المعتقدات والبدعيات والقدسات موضع تساؤل وإعاقلة لوجودنا المعصري نظرا للدينامية التي أنتجتها الحركة الاستعمارية بكل عيوبها وتسلطها. هكذا دخلنا العصر والحضارة بشكل هجين ومرتكب للحداثة ايجابياتها ولها القدرة على التسرب والتغيير. للتقليد وسائله في المحافظة على وجوده وبحكم تاريخيته وتصلبه، وبحكم البنى الفكرية التي تحكمه وتتسود وتدافع عليه لما لديها من قدرة على توجيه الوعي الجماعي بضبطه.

نعيش فصاما فكريا باختلاط الأمور علينا لهشاشة فقرتنا وبنائنا ووعيها، ولطبيعة مجتمعنا غير القادر على استيعاب روح الحداثة ولا على تطيلقها. إن البنية التقليدية العربية تمتلك وسائل دفاعية قوية. وقد استطاعت رغم الاكتساح الحداثي أن تبقى قواعدها محكمة في سير الأحوال المجتمعية. كما استطاعت دمج الأفكار الحداثية بطريقة تلفيقية فيما يفرضه عليها منطق العصر والتقنية بإغراءاته وجدارته خدمة لصلحتها المحكمة، فالأفكار والبنى والاختيارات الحداثية التي تفرض نفسها تتغلغل عبر تربي الفكر التقليدي لها، لحاجة ولواقعية عملية أملاها منطق العصر.

أما الأفكار التنويرية التي لا ترتبط باليومي غالبا ما يفرضها المجتمع بتقليدية فجة ويتغاضى عنها. إن

التداخل بين التقليد والحداثة في مجتمعاتنا، تتحكم فيها مجموعة من السلط: سلطة دينية روحية مرجعية تطبع ذهنية المواطن في الدفاع عن ذاته وهويته وتخصينها من التفكك. سلطة أسطورية/خرافية باعتبارها تفكيكا هداما طفيليا تجذر في بنيتنا الثقافية لأسباب متعددة. إضافة إلى سلطة فقهية تأويلية تستخدم سلطتها من ترانزية فكرية واستحوادها على الرأي العام بفرض موقف احادي ملتبس مستندة على شرعية دينية مستمدة من السلف ومن القرآن والسنة، زاعمة أن تأويلها هو القراءة الصحيحة والنهائية. تدخل العبد الديني في أصوله التاريخية الصافية - حديث، سنة - بالأبعاد التأويلية القرآنية المتعددة والمتناقضة، والتي يحكمها الصراع السياسي الاقتصادي والاجتماعي، والتي تقفز فوق الأصول لتصبح نموذجا مفتعلا متكاما في كثير من الأحيان. كذا العبد الاسطوري الخرافي الذي يمتح من الجهل ويغديه. لتختلط الأمور لدى المواطن الذي لم يعد يميز بين الأسطورة والدين، بين الثقافة والخرافة، بين العلم والشعور.

في خضم هذا الواقع المفكك تطلعتنا نحو حداثة الغرب الاستعماري، الذي أرسى أسس المؤسسات، عبد الطرقات وبنى المدن، وسير الإدارات وفتح المدارس، وغير مناهج التفكير والتعبير والعملية، وأعطى إمكانيات خلق حياة ووعي متجددين، انهبرنا بهذه الانجازات الجبارة التي أصبحت مكسبا من مكاسبنا التاريخية، وخلقت بكل توابعا خلخلة

يعيش المواطن المغربي تمزقا نفسيا على كافة المستويات والأصعدة، نتيجة التحولات التي يعرفها المشهد الاجتماعي للصراع القائم بين ما هو حداثي وما هو تقليدي.

واقع إشكالي لفكر حداثي محمّل بالاختراق والإغراء، استطاع أن يتقوى داخل وطننا كما اكتسح أنحاء المعمورة، لطبيعته التسربية ولتركياته ولمشروعه القادر على إحداث التغيرات والتحولات عبر الهدم والخلق، ولشمولية برنامجه وقدرته على الاستقطاب.

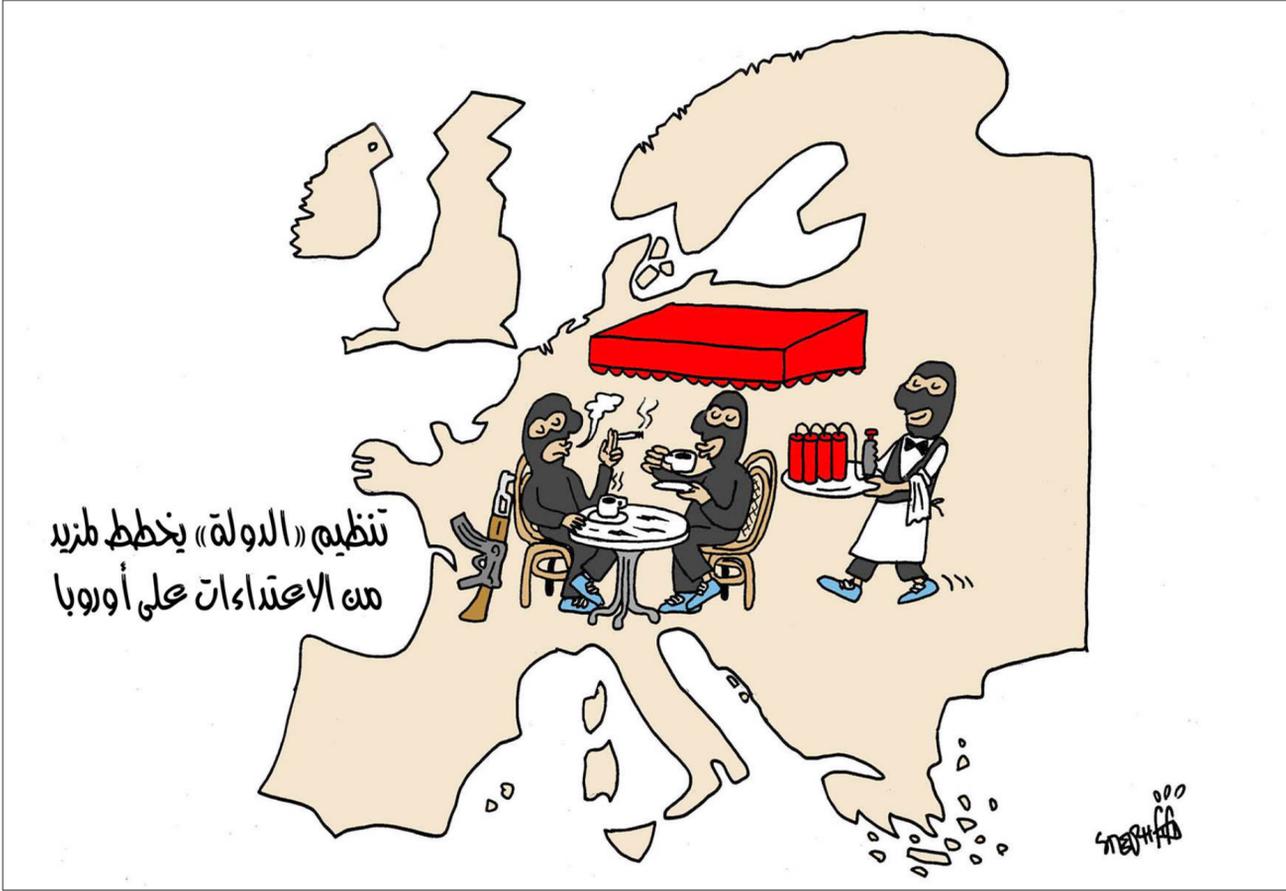
هل حصل دمج للمفاهيم والأفكار الحداثية في الحياة اليومية للمواطن المغربي بدون أن يحدث تمزقا وتورطا؟

هل استطاع الإنسان الغربي أن يحافظ على روحه وبنية حياته وتفكيره؟

هل الإغراءات الحداثية الاختراقية عبر الوسائل المتعددة والمتنوعة كانت أكثر تسلحا وصلابة من صلابة وسلاح الفكر التقليدي؟

يصعب على كل مشروع حداثي أن يخرق البنيات التقليدية ويستحوذ عليها. للتقليد أساليبها في المقاومة أمام الانتشار الكاسح للحداثة، وطرقه في التكيف معها ومحاولة احتوائها. كما أن للحداثة قدرتها الخاصة على تفكيك المنظومات التقليدية وأساليبها في ترويض التقليد واحتوائه. الصراع بين الاتجاهين معقد جدا. فكثيرا ما يلبس التقليد لبوس الحداثة ليتمكن من التكيف والاستمرار، بينما تتلف الحداثة بالتقليد أحيانا لتمتص من أن ترفض نفسها.

مصنف بدحماني - كاتب من المغرب



تعقيا على تقرير: ضاحي خلفان يدعو الفلسطينيين للاتحاد في دولة مع إسرائيل

من غيرها بمعنى الطاقة الجبارة، لابد أن تجد مسارها الطبيعي، هناك مفكر ياباني عندما سئل هل الشعب الياباني يحرك الأمريكين أجاب «هذا ليس مهما على الإطلاق، الأهم ماذا استفدنا من القنبلة النووية؟ تغير مسار الطاقة لدى الشعب الياباني انظر اين اليابان الان...؟!»

قطر - عمان

لسان حال الآخرين

الفريق ضاحي خلفان يحمل روحا وطنية صافية وصارفة مناصرة لفضايا الحق الوطني وخاصة الفلسطيني، والذي يعرفه عن قرب يدرك ذلك جيدا منذ أن كان في موقعه الرسمي كرئيس لشرطة حكومة دبي، والمقرسون منه يدركون أن ما أفصح عنه مؤخرا لايمثل رأيه الشخصي إطلاقا.

ويقال إنه في كثير من الأحيان يتولى إصدار تصريحات تهز الرأي العام المحلي والعربي، إلا أنها في واقع الحال تعبر عن لسان حال أحد كبار المسؤولين.

كتعمان - ستوكهولم

بروتوكولات حكماء صهيون

يا سيد ضاحي لا بد أنك قرأت عن الصهيونية العالمية ومخططاتها في بروتوكولات حكماء صهيون التي توجد في كل الأسواق عدا عن إسرائيل وأمريكا وبعض الدول الأوروبية ببسعر بخس! فكيف تريد أن تتسقم مع شخص صهيوني هو بداية لا يعتبرك مثله؟

طاهر الفلسطيني - ألمانيا

اليهود، ومع ذلك فإن الفلسطيني سيبله الوحيد هو في المقاومة بشتى أشكالها وما حدثت اليهود الصهاينة اليوم في فلسطين إلا عن مدى الحديد التي فعلت فيهم فعلها وهي ماضية فيهم من دون شك إلى أن يستسلموا للإمضاء.

حسان

اندماج الأقليات

اليهود عاشوا مع العرب فأصبحوا عراقيين وسوريين ويمنيين كمثله أبناء أوطانهم، وكانت لهم أطروحات ومساهمة علمية وفكرية خلال الحقبة العباسية. المشكلة ليست مع اليهود يا سيدي، المشكلة مع الصهاينة فهؤلاء لهم فهم ثوراتي مبني على سمو عرقهم فوق باقي البشر. بمعنى آخر، يا جنرال، عندما يضافك الصهيوني، أنت تراه إنسانا يهوديا، وهو بمعقده بريك دون البشر، أي كالأعناق، خلقت لخدمته، وكل ما تملك هو اصلا له.

شتان ما بين التعامل مع إنسان يهودي محترم، وما بين التعامل مع دولة إسرائيل الجرمية.

ف. اللامي - كندا

جهة داخلية صلبة

أتمنى من الشعب الفلسطيني العريق بجميع مكوناته أن يثبت أن المجتمع عبارة عن جهة داخلية صلبة متماسكة موحدة مهما تعرضت إلى ضربات ولزازل عنيفة، لا يمكن لأحد اختراقها، سواء كان من إسرائيل أو

في أجواء العولة وأدواتها التقنية، والتي لا يمكن أن تعيش في أجواء الإرهاب لأنه يبسطه سيحطم التجارة والسوق الحر، فلذلك لكل من يعترض على الإرهاب من قبل أي مواطن في أي مكان في العالم، يجب عليه أن يمنع الدولة أن تستخدم أساليب الإرهاب أولا، كما هو حال ما تستخدمه الأجهزة الأمنية والعسكرية في الكيان الصهيوني وأمريكا، خارج حدود الدولة، فعلى الكيان الصهيوني تعريف حدود الدولة أولا، كما هو حال بريطانيا من خلال كتابة دستور تحدد فيه حدود الدولة، منعا لأي مشاكل قانونية مع الآخر، لا يجوز في عام 2016 ان لا يكون هناك احترام للقانون من قبل الدولة أي دولة كانت، والإسيكون من حق أي مواطن أن يستخدم أساليب غير قانونية (الإرهاب) للحصول على حقوقه؟!

أنا لاحظت اللعبة الإدارية قبل عام 1991 وهو العام الذي انهار فيه الاتحاد السوفييتي، لها نسق مثل نسق طريقة اللعب في لعبة كرة القدم الأمريكية (الركبي) أو ثقافة الربوية، البنك الدولي حتى يستطيع اكتشاف أي دولة يمكن أن تنهار قبل انهيارها فيخسر أمواله، فرض مفهوم الشفافية واللامركزية للوصول إلى الحوكمة الرشيدة، على كل دولة تطلب أي قرض منه، أن تضع بابا في الميزانية لهذا الغرض، هذا أدى إلى تغيير نسق طريقة اللعب؟!

س.س عبدالله

الحبيب بورقوية

الزعيم الراحل الحبيب بورقوية، سليل حنبل، لم يطلب من الفلسطينيين الإندماج مع اليهود الصهاينة بل طلب منهم تكوين دولة ضمن حدود 67 ثم مواجهة الاحتلال الصهيوني إلى حين تحرير كل فلسطين. كان ذلك في حيفا وتهوم بأنه ومنحاز.

وعن البنوك فإن الفوائد الربوية لبونك العالم تعود أرباحها إلى

اللباقة والتواضع

رفض معظم المواطنين الإماراتيين برنامج «الملكة» للفنانة أحلام للأسباب المعروفة وهم المعروف عنهم اللباقة والتواضع، وهنا يطالعنا نفس المنطق إياه والذي اجزم أنه مرفوض كذلك من معظم المواطنين الإماراتيين.

لكن ماذا لو اقترحنا تطبيق الأمر نفسه في الجزائر الإماراتية التي تحتلها إيران، والإيرانيين هم أيضا بدون شك أصحاب تاريخ وحضارة عريقة؟ المسألة ليست عرقية ولا دينية، وحتما أمل ذلك ليست حسابا بنكيا، كانت وما زالت قضية «أرض»، الفلسطينيين ضاعت أرضهم لكنهم تمسكوا بروايتهم لعلاقاتهم بيده الأرض.

سعادة - الصين

شيخ الإفلاس

هناك من تعجبه الهند أو الكيان الصهيوني أو غيرها من الدول هم أحرار، فالأصل عندي هو اختلاف الآراء، كما هو حال اختلاف الرجل عن المرأة، ولكن هذا لا يمنع من التعايش والزواج لتكوين الأسرة من أجل مصلحة البشرية، وأنا هنا لتسويق مشروع صالح، لمن يرغب لدولته أن تتجاوز شيخ الإفلاس، فإن كانت لك رغبة في ذلك أهلا وسهلا، لأن العولة وأدواتها التقنية فرضت تحديات جديدة ويجب تغيير مناهج التعليم في جميع دول العالم على ضوء ذلك، فالوظائف الذي ينتجها نظام التعليم الحالي لا يصلح في الوظيفة لأجواء العولة، والدليل ما حصل في دبي عام 2008 فلا ظن هناك من يُشكك في كفاءة ومهنية محمد بن راشد وإدارته لذي، ومع ذلك لم ينتهه إلى انهيار نظام الديون الربوي بين المصارف والبنوك، ماذا؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة: 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

مخاطر الاتفاق التركي الأوروبي على اللاجئين الفلسطينيين

أيمن خالد*



كلاجئين فلسطينيين نرفض وبشكل قطعي البند المتعلق بإعادة اللاجئين من اليونان إلى تركيا، الذي ورد في الاتفاق الأخير بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، خصوصاً أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين كثيرة، إذا ما علمنا أن

عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين غادروا سوريا إلى أوروبا تجاوزت 72 ألف مهاجر، فيما لا يزال المئات منهم عالقين في بعض الجزر اليونانية، إضافة إلى الآلاف الموجودين داخل تركيا وينتظرون فرصتهم بالهجرة.

بداية، هذا الاتفاق مجرد اتفاق سياسي بين مجموعة من الدول، ولا يصح باتئان أن يتحول إلى قاعدة قانونية، لأنه منافع لأبسط قواعد القيم الإنسانية وحقوق الإنسان، فمسألة اللاجئين هي قضية إنسانية، سببها الأساسي سياسات الدول الكبرى، بما فيها الدول الأوروبية، المسؤولة عن إطالة عمر الأزمات في العالم لاعتبارات خاصة بها.

من هنا لا يمكن أبداً القول بهذه القرارات الإنسانية التي عملياً تعاملت مع اللاجئين الذين هم ضحايا، بأنهم مجرمون، وبالتالي يتم العمل على معاقبتهم من خلال إعادتهم إلى تركيا، والأهم من ذلك هو النص الذي يقول إنه سيتم حرمانهم من أي هجرة قانونية مستقبلاً، فمسألة إعادة اللاجئين غير الشرعية هي مسألة قانونية لا تليج علينا، ولكن لا يمكن أبداً اعتبار اللاجئين السوريين والفلسطينيين، الذين يغادرون تركيا إلى أوروبا بأنهم لاجئون غير شرعيين، فهذا التصيف غير قانوني، وغير صحيح، وهو توصيف ظالم لا يتوافق مع أبسط معايير القيم الإنسانية، وإذا كان علينا أن نقبل بهذا التصنيف، فهذا يمكن في حالة واحدة، وهو أن تكون قوانين اللجوء الموجودة في تركيا متطابقة مع القوانين الخاصة باللاجئين التي تحكم وجود اللاجئين في أوروبا، وبما أن هناك تفاوتاً في القوانين، إضافة إلى ذلك بما أن تركيا ليست عضواً في الاتحاد الأوروبي، فلاي اتفاق تقوم بتوقيعه مع الاتحاد الأوروبي يبقى في إطاره السياسي، ولا يصح اعتباره وثيقة قانونية، كما يحدث داخل الاتحاد الأوروبي، وحتى الآن هناك العديد من القوانين التي سنحتها الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق باللاجئين لا تزال موضع جدل من قبل المنظمات الحقوقية.

لكن هناك توصيفا يمكن القول به في تركيا هو، أنه استثنائية، وهو عندما تقوم تركيا بتطبيق كامل احتياجات اللاجئين الإنسانية التي تلتجئها دول الاتحاد الأوروبي، عند ذلك يمكن توصيف الهجرة من تركيا إلى اليونان هي هجرة غير شرعية، لانقضاء مبررات الهجرة، وبما أن القوانين في تركيا لا تليج جميع مصالح اللاجئين، فمن الطبيعي جداً أن يكون هذا القرار مرفوضاً بأبسط قواعد المنطق.

إذا لم يحصل عليه اللاجئ الفلسطيني في تركيا هو، أنه لا يحق له الحصول على التعليم الجامعي، وهذه المسألة بالتحديد من أعقد المسائل القانونية، لأن من شروط الحصول على قيد جامعي رسمي، أن يكون دخول الطالب إلى تركيا بعد حصوله على تأشيرة خاصة بالدراسة، وبما أن الفلسطينيين هنا في تركيا قد دخلوا بشكل غير نظامي فهم محرومون من حق التعليم، لأن الجامعات التركية لا تعتبر بطاقة اللجوء تكفي لتحصيل التعليم الجامعي، وهو أمر ينطبق أيضاً على الطلبة السوريين الذين لا يحملون جوازات سفر، فالعروف أن استصدار جوازات السفر في سوريا يواجه عقبات كبيرة، أما في ما يتعلق بنا كـفلسطينيين، فنحن الآن كلاجئين فلسطينيين وبعد رحلة العذاب التي استمرت عشرات السنين، باعتبارنا لا نحمل جوازات سفر، ونعاني من مشكلة خاصة في هذا الموضوع، فنحن نعتبر سعي الفلسطيني للحصول إلى أوروبا من أجل الحصول على جواز السفر، هو حق إنساني لا نقبل التعرض للفلسطينيين بشأنه، ولا نقبل باتئان حرماننا منه، ولا يمكن اعتبار وصولنا إلى الفلسطيني إلى أوروبا ضمن هذا السياق، كما لا نقبل توصيف أي فلسطيني يغادر تركيا بأنه لاجئ غير شرعي باتئان.

إذا أردت تركيا أن تمنح الفلسطينيين حقوق المواطنة، أو الحقوق ذاتها التي يحصل عليها في أوروبا مثل، حق الحصول على جواز سفر، وحق التعليم وغيره، فعند ذلك نحن نقول لتركيا شكراً وسنبقى هنا، وإذا كان الحال كما هو الآن، حيث لا نعمل أي وثيقة تسمح لنا بالمغادرة والحركة، ولا يحق لنا بنائناً التعليم الجامعي منذ بدء الأزمة السورية، فنحن نقول لتركيا بكل وضوح، اسمحونا لنا بالمغادرة إلى بلاد تمنحنا حقوقنا كبشر، من حق أي لاجئ فلسطيني تتم إعادته ضمن هذه المعطيات، من حقه مسألة الحكومة التركية أمام المنظمات الدولية، وذلك في حالة قبول تركيا أي فلسطيني يقوم بالاتحاد الأوروبي بإعادته وفق هذه الاتفاقية، لأنه لا أحد في الدنيا يستطيع أن يجرد اللاجئ الفلسطيني الذي يعيش في الشتات من وضعه القانوني، إنه بلا وطن، وبلا حقوق وتحويله إلى مسميات غير قانونية.

* كاتب فلسطيني

إخلاء سبيل مصر

والاعتماد على كاميرات الصفقات الفاسدة، التي تبثت في كل مرة، أنها عمياء لا ترى، فالفساد في مصر أخطر من الإرهاب، ولا مستقبل للإرهاب في مصر حتى لو تأخرت ساعة النهاية الأكيدة، والخلاصة ظاهرة، فلا أحد يقلل من ضرورات الحرب ضد الإرهاب، وأول شروط النجاح فيها، معالجة الخيبة والتغرات الأمنية، وهي حرب لا خيار فيها سوى أن تنتصر مصر، وهي ستفعل بإذن الله تعالى، فليدعها جيشها الأفضل في المنطقة، ولديها طبيعتها الجغرافية التاريخية الثقافية الفريدة، التي تجعلها عصبية على التفكير إلى أن يرت الله الأرض، لكن حرب الإرهاب لا يصح أن تتحول إلى حرب على الشعب، ولأن انتهاك حريات السياسة السلمية، ولا أن تبرر قيوداً لا لزوم لها، وقد أن اللقيد أن يتكسر، وأن يجري إطلاق مسؤول للحريات العامة، وأن يجري التطهير الشامل في أجهزة الدولة، وفي الأجهزة الأمنية، التي يتصارع بعضها في حروب الاستيلاء على المجال العام، واصطناع برهان واحزاب وصف واذاعات وتلفزيونات ومواقع إلكترونية، وفي تزوير التقارير المتضاربة المعروضة على الرئيس، التي لا تتفق سوى في تحذير الرئيس من شرور الحرية (1)، وفي تخويفه من تلبية نداءات إطلاق سراح المحتجزين في غير تهم العنف والإرهاب، فهذه الأجهزة تريب الوصاية على البلد والشعب، وتريد أن تفرض وصايتها على الرئيس أيضاً، وقد يكون مفيداً أن يكسر الرئيس طوق الأجهزة من حوله، وأن يتحاور مع فئات من المثقفين والسياسيين والشباب، وأن يقيم حواراً وطنياً جامعاً، لهذا المهادنات تأخر أو أنها، وفي مجالات السياسة والاقتصاد والأمن، تستجيب لدواعي الغضب الاجتماعي الظاهر، وتعطي الأولوية لتفكيك احتقانات خطرة، على رأسها قضية عشرات الآلاف من المحتجزين في غير تهم العنف والإرهاب، التي لا تعد تحتمل انتظاراً ولا تأخيراً مضافاً، وليس فيها من رأي يعقل سوى إخلاء سبيل المظلومين فوراً، وكخطوة أولى على طريق إخلاء سبيل مصر، وإطلاق سراح طاقاتها الحبيسة.

* كاتب مصري



على ممارسة دور مؤخر إزاء اللاعبيين الآخرين في المنطقة، رغم نقلها هامش المناورة لها بما عقب اندلاع اضطرابات ليبيا الداخلية. إسرائيل يجري أسيرها ثنائية مرلبة: أمنها القومي المهدد بصعود إيران وقوى المقاومة العربية المتحالفة معها من جهة، ومفاعيل سياسيتها الاستيطانية التوسعية من جهة أخرى. وهي إذ تشعرب باهتمام امريكى متراجع بجهودها ومطامعها، تسعى إلى الانفتاح على دول الخليج وإيجاد أرضية مشتركة تتخالف استراتيجي معها في وجه كيريات الدول الإقليمية الصاعدة. غير أن تحدياً استراتيجياً وراثياً يبقى مثلاً في وجه كل الدول، كبيرها وصغيرها، المعنية بمواجهة الإرهاب، أنه محدودية مردود العنف في مواجهة الإرهاب بالعنف فقط يُنتج، غالباً، إرهاباً مضاداً ويستولد لثبات مفرغاً مستدامة من العنف والعنف المضاد. من هنا نستبين الحاجة إلى ابتداع برنامج سياسي وثقافي متكامل لمكافحة الإرهاب على الصعيدين الاقتصادي - الاجتماعي، والفكري - الثقافي. ذلك أن مجتمعات وجماعات وأفراداً يرتعون في أوضاع البؤس والفقر والمرض والبطالة من جهة، وفي مراتب متدنية من الأمية والجهل واضطراب التعليم والتربية والتغذية الروحية من جهة أخرى، يصبحون أرضاً خصبة لاستنابات التعصب والعنف وتكوين عناصر بشرية متماهية لاعتماد الإرهاب نهجاً وطريقة حياة.

* كاتب لبناني

إسرائيل... بؤرة الإرهاب في العالم

مجموعة من البلدان العربية، طوال العقود الزمنية الماضية، حيث عمدت إسرائيل إلى إبرام معاهدات صلح وسلام، مع بعض دول الجوار: مصر والأردن، وقد تبين، بلا ظل من ريب، وبعد قرابة من العديدين مع عملية السلام مع الفلسطينيين، أن إسرائيل لا تحقّق حديث الشرعية في زمن الشفافية والديمقراطية على مستوى العالم، وأصبحت في الأونة الأخيرة تشعرب بانها ولجت المآزق الحقيقي عندما صارت تخوض حروباً مع تنظيمات حزبية، وليس من دول: حرب يونيو 2006 مع حزب الله شمال إسرائيل، وحرب مع تنظيم حماس في غزة المحتلة، ديسمبر/يناير 2008، وصيف 2014، من غرض يعطي الانطباع للممثل السياسي أن إسرائيل يضيّق بها المكان أو أن الأرض تطوى من تحتها، وعليه، فإن إسرائيل، عند نهاية التحليل، وكما بدت في العقود الأخيرة، خاصة بعد معاهدة كامب ديفيد 1978/1979، أنها كيان عثري يلبد الأجواء الصافية والسلام والشرعية، ويأبى العيش الآمن، ومن فرط تمسكها بالحق في الأمن، رسمت لنفسها سياسة استدعاء التلويح بالتهديد والاستفزاز الواجهين لها باللجوء إلى الحرب المسلحة، كإفضلية لطيفة لرد على «العنف»، و«الإرهاب»، ومن ثم، الاستمرار في الوجود.

اصطناع الدرائع ومسوغات الاعتداء على الفلسطينيين سياسة ثابتة للسياسة الإسرائيلية، تديرها من حيث القصد والسياسي وفي النهاية، فالاعتداءات عادة ما تتم قبيل الانتخابات التشريعية، يفوز فيها الحزب الأكثر تصويتاً بالفلسطينيين والأكثر شرعية حيال الشعب والمسلمين، وهذا ما غذى ولا يزال يغذي الإرهاب في كل العالم، لأن بؤرة الفساد والظلم القائمة على إسرائيل صارت، بحكم العصر الفاسق، تنذاعي

* كاتب وباحث جزائري

وكل ذلك جرى ويجري، وفي سياق سلطة مضطربة منشقة على نفسها، تنصرون أن تغول القمع قد يفيد، وأن نشعر التخويف قد يجدي، لكنها تنسى أو تتناسى عنصراً مهماً في الصورة العامة، بل هو الأهم على الإطلاق، وهو أن معاملة التخويف سقطت للابد، فقد يملك من يريد استعادة عدة التخويف أن يفعلها، وقد فعلوها برغبة جارفة حارقة في الانتقام من الثورة وأهلها وشبابها، ولكن بدون أن يتحقق الهدف، وبدون أن تتكامل معاملة التخويف، والسبب غاية في البساطة، هو أن الذي كان يخاف مشي، والشعب المصري حطم بالثورة حواجز الخوف، والتاريخ لا يكرر نفسه، حتى أن تراكست مظاهر وظواهر توحى بالاستعادة والتكرار، فلم يعد بوسع أحد أن يكل مصر، حتى لو بسجن شباب ثورتها، وسامهم سوء العذاب والتكثير، ويدعى أننا في حرب ضد الإرهاب، وهذه قوة حرق يراد بها الباطل في كثير من الأحيان، فالحال بين وذكلك الحرام، وحريات الرأي والتعبير والتنظيم والسياسة، مما لا تجوز صدارته في أي وقت، فنك حقوق جوهرية للمجتمع، تؤكدها نصوص الدستور، وقيله دماء الشهداء التي سالت في الثورات، وقد لا تكون الحرية-بالضرورة- تريباً عادلاً للإرهاب، لكنها مطلوبة لذاتها، ولعمان شروط تقدم المجتمع، وتعزيز إنسانيته وحيويته، وممارسة الحرية هي التي تصلح الأخطاء، وليس الحجب والمصاردة والكبت والسجن بدوى الحصين، فهذه أفكار وصاية متخلفة، فوق أنها لم تعد مجدية، أما الإرهاب فقصّة أخرى، ومعرفة تتطلب تعمّية شعبية طوعية واسعة، تستند عمل أجهزة أمن، مقدرة، وليس أجهزة اعتقال وقبض عشوائي، تفقد حس الخيال والبادرة والتوقع المسبق لحركة جماعات الإرهاب، وتتفرق إلى المعلومات الكافية، وإلى التريب على سرعة وعفائة التصرف في لحظات المواجهات المفاجئة، وليس إلى الوقوع في «حبس بيبس»، والتمادي في التزاحي والوهال والصفايا، وكثرة سقوط الضحايا والشهداء وغير مبرر معقول ولا مقبول، فلا بد من محاسبة الأجهزة عن التصوير الفاجح، وبناء عقلية أمنية مختلفة، تتخصر زمن لمواجهة مع الإرهاب، لا أن توسع من نطاقها بعمليات القبض والاعتقال الأعمى،

مواجهة الإرهاب بالعنف فقط يستولد إرهاباً مضاداً

مستقبل الرئيس بشار الأسد.. واشنطن تريد أن يكون بقاؤه في السلطة مقيداً بمرحلة انتقالية لها بداية ونهاية. موسكو تريد أن يبقى هذا الأمر من صلاحية السوريين أنفسهم، سواء في مفاوضات أو انتخابات. تحديد مستوى الحضور والتفوذ الروسيين في سوريا ومثيلهما الأمريكيين في العراق. مناهج وطرائق التعامل مع كل من تركيا والسعودية وإيران لتقليص حضورها في سوريا والعراق واليمن وبالتالي نفوذها فيها. غير أن تشارون وشنطن وموسكو لإفلاء الحرائق في دول غرب آسيا يتطلب تفاهماً على إنهاء الأزمة المستغلّة في كل من سوريا والعراق واليمن. واشنطن تبدو مستعدة للتسليم بدور واسع لموسكو في دول غرب آسيا، للتدخل بل بعد هاجسا ولا دافعا لها إلى احتكار دور الشرطي والحامي والوصي على مقدرات المنطقة. تمّة مصالح وموارد ومشاعر أهم وأخطر في شرق آسيا تتطلب حضوراً ودوراً امريكيبين زائنين ما يدفع وشنطن إلى التساهل في شأن ما تبقى لها في غرب آسيا لتكسب الكثير مما ينتظرها في شرقها. يتزامن انحسار نفوذ أمريكا المتدرّج في الشرق الأوسط مع صعود مطرد في دور كل من إيران وقوى المقاومة التي ترعاها) وتركيا وإسرائيل. إيران أضحت بفضل اتفاقها النووي مع الولايات المتحدة وحليفاتها الأوروبية ومن جهة، وتنامي قدراتها العسكرية، وإسيميا الصارخة، من جهة أخرى دولة إقليمية مركزية، محكّوم على وشنطن وموسكو أن تحسب لها حساباً. تركيا لها مطامعها ومطامعها والقدرة أيضاً

إياها - هي المثمّمة بالانقلاب على الدستور ونظام الحكم، فيدون ثورة يناير وما تلاها إلى هبة 30 يونيو، لم يكن للرئيس السيسي أن يصبح رئيساً، وقد يكون شيئاً طيباً، إن يعترف الرئيس بالظلم الواقع على شباب الثورة المحتجزين، لكن الاعتراف وحده لا يكفي، فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، والمطلب هو التحرك بسرعة، وإصدار قرارات عاجلة، يملك الرئيس صلاحيتها، وتفضي إلى إخلاء سبيل عشرات الآلاف من المحتجزين، شبابا وشيوخا ونساء، وبغير تمييز سياسي، وطبقا لقاعدة تنصورها صحيحة، وهي التمييز القاطع، ووضع الخطوط الفاصلة المصرة بين الإرهاب والسياسة، فلا يصح أن يبقى بالسجون، ولا قيد المحاكمات، سوى المتهمين فقط في قضايا عنف وإرهاب مباشر، ومع إلغاء قيود قانون التظاهر المناقضة لنصوص الدستور، وبوسع الرئيس أن يفعلها لو أراد، وبدون احتياج لكثير من الاجتماعات والمشاورات والمناقشات والمشاورات، فقد صارت الخطوة ضرورية جدا لتفكيك احتقان سياسي لا تحتمله ظروف البلد، ولا تحتمل الضمائر الحية وزر بقاء مظلّمه، فكلنا مسؤولون عن الظلم الذي حل بعشرات الآلاف من أسر المحتجزين، مسؤولون بالصمت، أو بالغلظة، أو بالخلف العيب بين الإرهاب والسياسة، أو بتكرار المطالب بدون السعي لتحقيقها، ونصرون أن أي متفك - يستحق الصفة - مطالب بالتحرك الآن، وإدارة حملة وطنية منظمة منسقة، تهدف للإفراج الفوري عن غير المتهمين أو الحكوم عليهم في غير قضايا العنف والإرهاب، و«تبيض» السجن، وإخلاء سبيل مصر المظلومة بسجن خيرة شبابها، وصناع ثورتها البتيمية. وبالطبع، فنحن لا نطلب إحسانا ولا صدقة، ولا تفضلا من الرئيس والسلطات، فلا قيمة لأي كلام عن حرية الرأي مع احتجاز الملتفين في السجون، واحتفاظ السجون علامة ضعف للنظام السياسي، وليست عنوان قوة، فقد تغري القوة الباطنة أصحابها أحيانا، لكنها لا تضمن لهم -بالضرورة - سلامة حكم ولا استمرارا في البقاء، خصوصا بقبضة الرأي العام، والوعي الجديد للمصريين بعد الثورة، فقد يستطيع من يريد استعادة عدة التخويف، أو السعي لاستعادة ما كان قبل الثورة،

عبد الحليم قنديل*

في لقائه بشباب برنامج التأهيل الرئاسي، ثم في اجتماعه الحواري بوزير الثقافة وعدد من الأبناء والكتاب، تطرق الحوار إلى أوضاع السجون السياسية المكتظة، وتعهد الرئيس السيسي بإطلاق سراح جموعات جديدة من المحبوسين، وكما سبق أن فعل - على حد قوله - استجابة لشباب الإعلاميين والمنصرون لحقوق الإنسان. وتصور أن القصة صارت أكبر من وعود متفرقة، ومن قرارات إخلاء سبيل «بالمطاردة»، وقد طالبنا مرارا وتكرارا، تحريرا وشفاهة، وبكل وسيلة إعلام متاحة، أن يبادر الرئيس إلى تصور متعلم، وليس إلى إجراء جزئية، تصور ينضبط به توازن فعال بين أولوية الأمن واعتبارات الحرية، ويتقدم إلى قرار جريء بإخلاء سبيل عشرات الآلاف من المحتجزين المكتظة إلى مفارح الإرهاب المباشر، ونزيدها «عشرات الآلاف»، وليس العشرات ولا المئات فقط، فقد اعترف الرئيس لرات بوجود مظلّم هائلة في السجون، بدوره الطبيعي -مادام يعرف - هو إنهاء المظلّم، وليس الشكوى - كما مر عبره - من اعتراضات الأجهزة الأمنية، التي تصور للرئيس خطورة قرارات إخلاء سبيل، وتحذره من تورط المفرج عنهم في أعمال إرهابية لاحقة، وكان بقاء هؤلاء في السجون، هو الذي يمنع الإرهاب، ويحول المحبوسين «المظلومين» إلى مواطنين صالحين مسلمين، بينما الحقيقية هي العكس بالضبط، فاجتماع غير المتهمين بالإرهاب مع الإرهابيين في السجون، هو الذي يفاقم المشكلة، ويحول السجون المكتظة إلى مفارح للإرهاب، وإلى مدارس لإعداد كاتشب للانقسام، بينما أغلب المحتجزين بالسجون، لم يدخلوها أصلا بتهمة الشروع في عنف وإرهاب مباشر، بل سيقوا إليها في حملات اعتقال وقبض عشوائية، في مظاهرات أو في مشاريع مظاهرات، وحتى بدون فعل أي شيء من أصله، كما هي أحوال غالب المحتجزين، وفي تصرفات انتقامية من قبل أجهزة أمن بذاتها، ترتد لتكثير بشباب الثورة، لجدرب أنهم كذلك، وتلقف لهم التهم المجهانية الملتصقة، من نوع التخطيط لتلقب نظام الحكم، أو الجهر بالدفاع عن ثورة 25 يناير، وكان الثورة تهمة، بينما الدستور نفسه يقول على أساس من الاعتراف بها، واعتبارها معيارا حاكما للشرعية، وهو ما يجعل أجهزة الأمن

نورالدين ثنيو*

الدولة العثرية تلازمها دائما عقدة «الأصل غير الشرعي» لوجودها، فقد ظهرت في سياق ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت كل دول العالم وشعبه تتجه نحو تصفية الاستعمار والسعي إلى الحرية والنحر من أسس الهيمنة والسيطرة واستعادة الكرامة والهناء، وقامت لهذا الغرض مؤسسة الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام والأمن في العالم. كما كانت جميع هذه المفاهيم سائرة إلى الاستقرار في وعي الشعوب كحقائق ملازمة للعقل الحديث والمعاصر، وبإني أن يتخلي عنها في الملحق، قامت دولة إسرائيل بناء على قرار الأمم المتحدة 181 لعام 1947 في زمن سيطرة نأدي الكبار على مقاليد مجلس الأمم، الذي أصفى «الشرعية الدولية»، على مباد دولة إسرائيل في منطقة غربية عنها تماما، تعاني إلى اليوم محاولة عثية للتكيف والتطبيع مع معطيات تاريخ وجغرافية الشرق الأوسط. وميل دولة إسرائيل على هذا النحو غير عن فكرة جديدة للاستعمار في العصر التكنولوجيّم الفائق، لأن الكيان الإسرائيلي تصرف كمشروع متحرك نحو مزيد من التوسع، وعاقق لتتيمين العرب وقدراتهم على رفع التحديات الجديدة لاستيعاب الحدائة في مجمل مظاهرها، وهكذا، فالتبلد غير الشرعي الذي تحدث عنه المؤرخون الإسرائيليون اليوم، هو عقدة الخطيئة الأصلية التي لم تتحلل إلى الجدم، ولا يزال الازالت تعبير عن نفسها بالمزيد من الإرهاب والعنف، ويمكن أن نشعر فيها كل الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة وامتداداتها إلى سائر التفكير الدائم فيه إسرائيل الكيان الاصطناعي الشاذ يمارس الفكرة الاستعمارية في عهد زوال الاستعمار ذاته، كيف لكيان وجد بفضل الاستعمار يتولى بدوره تنفيذ

عبد الحليم قنديل*

في لقائه بشباب برنامج التأهيل الرئاسي، ثم في اجتماعه الحواري بوزير الثقافة وعدد من الأبناء والكتاب، تطرق الحوار إلى أوضاع السجون السياسية المكتظة، وتعهد الرئيس السيسي بإطلاق سراح جموعات جديدة من المحبوسين، وكما سبق أن فعل - على حد قوله - استجابة لشباب الإعلاميين والمنصرون لحقوق الإنسان. وتصور أن القصة صارت أكبر من وعود متفرقة، ومن قرارات إخلاء سبيل «بالمطاردة»، وقد طالبنا مرارا وتكرارا، تحريرا وشفاهة، وبكل وسيلة إعلام متاحة، أن يبادر الرئيس إلى تصور متعلم، وليس إلى إجراء جزئية، تصور ينضبط به توازن فعال بين أولوية الأمن واعتبارات الحرية، ويتقدم إلى قرار جريء بإخلاء سبيل عشرات الآلاف من المحتجزين المكتظة إلى مفارح الإرهاب المباشر، ونزيدها «عشرات الآلاف»، وليس العشرات ولا المئات فقط، فقد اعترف الرئيس لرات بوجود مظلّم هائلة في السجون، بدوره الطبيعي -مادام يعرف - هو إنهاء المظلّم، وليس الشكوى - كما مر عبره - من اعتراضات الأجهزة الأمنية، التي تصور للرئيس خطورة قرارات إخلاء سبيل، وتحذره من تورط المفرج عنهم في أعمال إرهابية لاحقة، وكان بقاء هؤلاء في السجون، هو الذي يمنع الإرهاب، ويحول المحبوسين «المظلومين» إلى مواطنين صالحين مسلمين، بينما الحقيقية هي العكس بالضبط، فاجتماع غير المتهمين بالإرهاب مع الإرهابيين في السجون، هو الذي يفاقم المشكلة، ويحول السجون المكتظة إلى مفارح للإرهاب، وإلى مدارس لإعداد كاتشب للانقسام، بينما أغلب المحتجزين بالسجون، لم يدخلوها أصلا بتهمة الشروع في عنف وإرهاب مباشر، بل سيقوا إليها في حملات اعتقال وقبض عشوائية، في مظاهرات أو في مشاريع مظاهرات، وحتى بدون فعل أي شيء من أصله، كما هي أحوال غالب المحتجزين، وفي تصرفات انتقامية من قبل أجهزة أمن بذاتها، ترتد لتكثير بشباب الثورة، لجدرب أنهم كذلك، وتلقف لهم التهم المجهانية الملتصقة، من نوع التخطيط لتلقب نظام الحكم، أو الجهر بالدفاع عن ثورة 25 يناير، وكان الثورة تهمة، بينما الدستور نفسه يقول على أساس من الاعتراف بها، واعتبارها معيارا حاكما للشرعية، وهو ما يجعل أجهزة الأمن

د. عصام نعمان*

بات الإرهاب طبقا ليو ميا كريبها على «موائه»، مواطني دول العالم.. من لم «يقوّنه» حتى اليوم سيغفل في غد قريب. إنه طبق كريب يُعدّ في مطابخ محلية «ويوكزل»، غالباً، في جوارها. قد توضع وصفته (تركيبته وبعض موده) في الخارج، لكن تقديمه وتتاوله جيران على «موائه» بلدية في الشوارع والاسباحت العامة، وفي الأمكنة المكتظة خصوصاً. حتى امس قريب كانت دول كبرى وإقليمية تزوّد مطابخ إرهابية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وتونس ومصر مواداً طازجة وأخرى بائنة، لإعداد أطباق إرهابية كريمة جداً يغية تقديمها في «مطاعم» عربية وأوروبية، فملت ذلك سرا وحذرت من خطورة تناولها علناً. ليس مارسمناه مشهدة اسرياليا، إنه مشهد يومي بالغ الواقعية يعانیه أفراد وجماعات وشعوب في دول المرشق كما في دول الغرب. قادة أمريكا وأوروبا أدركوا أخيراً خطورة أطباق الإرهاب على صحة مجتمعاتهم، قرروا وقف تصدير مواد طازجة لمطابخ الإرهاب، لعلمهم اتفقوا أيضاً على ضرورة تدمير مطابخ الإرهاب لوقف إعداد «وجبات» مولغومة وترويجها. بصريح العبارة: لو لا مجازر باريس ثم بروكسل الإرهابية لما تنبّه قادة أوروبا «داعش»، في سياق دعم حكومة وطنية جامعة تعمل لاستعادة وحدتها. لجم تركيا الساعية لإقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا في سياق خطة لإضعاف حكومة دمشق كما حركة الحركة الرامية إلى إقامة مناطق حكم ذاتي في سوريا وتركيا. غير أن تمّة قضايا خلافية بين واشنطن وموسكو تتطلب حلاً أو تسوية.

نورالدين ثنيو*

الدولة العثرية تلازمها دائما عقدة «الأصل غير الشرعي» لوجودها، فقد ظهرت في سياق ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت كل دول العالم وشعبه تتجه نحو تصفية الاستعمار والسعي إلى الحرية والنحر من أسس الهيمنة والسيطرة واستعادة الكرامة والهناء، وقامت لهذا الغرض مؤسسة الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام والأمن في العالم. كما كانت جميع هذه المفاهيم سائرة إلى الاستقرار في وعي الشعوب كحقائق ملازمة للعقل الحديث والمعاصر، وبإني أن يتخلي عنها في الملحق، قامت دولة إسرائيل بناء على قرار الأمم المتحدة 181 لعام 1947 في زمن سيطرة نأدي الكبار على مقاليد مجلس الأمم، الذي أصفى «الشرعية الدولية»، على مباد دولة إسرائيل في منطقة غربية عنها تماما، تعاني إلى اليوم محاولة عثية للتكيف والتطبيع مع معطيات تاريخ وجغرافية الشرق الأوسط. وميل دولة إسرائيل على هذا النحو غير عن فكرة جديدة للاستعمار في العصر التكنولوجيّم الفائق، لأن الكيان الإسرائيلي تصرف كمشروع متحرك نحو مزيد من التوسع، وعاقق لتتيمين العرب وقدراتهم على رفع التحديات الجديدة لاستيعاب الحدائة في مجمل مظاهرها، وهكذا، فالتبلد غير الشرعي الذي تحدث عنه المؤرخون الإسرائيليون اليوم، هو عقدة الخطيئة الأصلية التي لم تتحلل إلى الجدم، ولا يزال الازالت تعبير عن نفسها بالمزيد من الإرهاب والعنف، ويمكن أن نشعر فيها كل الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة وامتداداتها إلى سائر التفكير الدائم فيه إسرائيل الكيان الاصطناعي الشاذ يمارس الفكرة الاستعمارية في عهد زوال الاستعمار ذاته، كيف لكيان وجد بفضل الاستعمار يتولى بدوره تنفيذ



لا قيمة

لأي كلام

عن حرية

الرأي مع

احتجاز

المختلفين في

السجون

66

د. عصام نعمان*

بات الإرهاب طبقا ليو ميا كريبها على «موائه»، مواطني دول العالم.. من لم «يقوّنه» حتى اليوم سيغفل في غد قريب. إنه طبق كريب يُعدّ في مطابخ محلية «ويوكزل»، غالباً، في جوارها. قد توضع وصفته (تركيبته وبعض موده) في الخارج، لكن تقديمه وتتاوله جيران على «موائه» بلدية في الشوارع والاسباحت العامة، وفي الأمكنة المكتظة خصوصاً. حتى امس قريب كانت دول كبرى وإقليمية تزوّد مطابخ إرهابية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وتونس ومصر مواداً طازجة وأخرى بائنة، لإعداد أطباق إرهابية كريمة جداً يغية تقديمها في «مطاعم» عربية وأوروبية، فملت ذلك سرا وحذرت من خطورة تناولها علناً. ليس مارسمناه مشهدة اسرياليا، إنه مشهد يومي بالغ الواقعية يعانیه أفراد وجماعات وشعوب في دول المرشق كما في دول الغرب. قادة أمريكا وأوروبا أدركوا أخيراً خطورة أطباق الإرهاب على صحة مجتمعاتهم، قرروا وقف تصدير مواد طازجة لمطابخ الإرهاب، لعلمهم اتفقوا أيضاً على ضرورة تدمير مطابخ الإرهاب لوقف إعداد «وجبات» مولغومة وترويجها. بصريح العبارة: لو لا مجازر باريس ثم بروكسل الإرهابية لما تنبّه قادة أوروبا «داعش»، في سياق دعم حكومة وطنية جامعة تعمل لاستعادة وحدتها. لجم تركيا الساعية لإقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا في سياق خطة لإضعاف حكومة دمشق كما حركة الحركة الرامية إلى إقامة مناطق حكم ذاتي في سوريا وتركيا. غير أن تمّة قضايا خلافية بين واشنطن وموسكو تتطلب حلاً أو تسوية.

نورالدين ثنيو*

الدولة العثرية تلازمها دائما عقدة «الأصل غير الشرعي» لوجودها، فقد ظهرت في سياق ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت كل دول العالم وشعبه تتجه نحو تصفية الاستعمار والسعي إلى الحرية والنحر من أسس الهيمنة والسيطرة واستعادة الكرامة والهناء، وقامت لهذا الغرض مؤسسة الأمم المتحدة من أجل حفظ السلام والأمن في العالم. كما كانت جميع هذه المفاهيم سائرة إلى الاستقرار في وعي الشعوب كحقائق ملازمة للعقل الحديث والمعاصر، وبإني أن يتخلي عنها في الملحق، قامت دولة إسرائيل بناء على قرار الأمم المتحدة 181 لعام 1947 في زمن سيطرة نأدي الكبار على مقاليد مجلس الأمم، الذي أصفى «الشرعية الدولية»، على مباد دولة إسرائيل في منطقة غربية عنها تماما، تعاني إلى اليوم محاولة عثية للتكيف والتطبيع مع معطيات تاريخ وجغرافية الشرق الأوسط. وميل دولة إسرائيل على هذا النحو غير عن فكرة جديدة للاستعمار في العصر التكنولوجيّم الفائق، لأن الكيان الإسرائيلي تصرف كمشروع متحرك نحو مزيد من التوسع، وعاقق لتتيمين العرب وقدراتهم على رفع التحديات الجديدة لاستيعاب الحدائة في مجمل مظاهرها، وهكذا، فالتبلد غير الشرعي الذي تحدث عنه المؤرخون الإسرائيليون اليوم، هو عقدة الخطيئة الأصلية التي لم تتحلل إلى الجدم، ولا يزال الازالت تعبير عن نفسها بالمزيد من الإرهاب والعنف، ويمكن أن نشعر فيها كل الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة وامتداداتها إلى سائر التفكير الدائم فيه إسرائيل الكيان الاصطناعي الشاذ يمارس الفكرة الاستعمارية في عهد زوال الاستعمار ذاته، كيف لكيان وجد بفضل الاستعمار يتولى بدوره تنفيذ

لا انتحاري بلا وعي انتحاري



وسام سعادة*

■ في أعقاب كل تفجير انتحاري تنتكّر

المحاكمة الثّرارة إياها. فهذا يبحث عن أصل الفعل في متون النص وحواسبه، أو في غياهب الموروث، وذلك يرصد في مستجدات الأمن والسياسة. وهذا يبسط تفسيره الثقافي الجاهز في كل مرة، والمنتهي إلى استعصاء التدبير، إلا بالتقنية الأمنية، معطوفة على معروفة «اصلاح المناهج»، وذاك يرد عليه، بالنقد المنطقي للقانونية، معطيا الحيز الأكبر، بل الحصري، للتعليلات السياسية، التي تتحول، بانتزاعها عن كل إحالة ثقافية، إلى نقض نفسوسا، فلا يعود هناك ما يصنع عمليا في مواجهة الحالة، من خارج دائرة المعالجة التقنية الأمنية لها... و«اصلاح المناهج»، نقطة القوة عند صاحب التعليل السياسي هي أنّ ما من منظومة دينية أو أيديولوجية إلا وبالمستطاع النذرع بها لشحن أعمال عنيفة، ونقطة ضعف صاحب هذا التعليل أنّ العنف أنماط، والنزاع أنواع، والتفاوت على مستوى العنف المتذرع بالعائد حاصل في الزمان والمكان، وإبطال التمييز هنا هو إبطال لأصل السياسة.

ونقطة القوة عند صاحب الرّد الثقافي للعمل الانتحاري أنّ الأفكار حول الحياة والموت والحياة الأبدية، وعن الموت الطبيعي والموت اللاتطبيعي، لا يمكن تعيينها في السياسة والأمن وحدهما، بمعزل عن الموروث وأشكال النباش في الموروث واهياته. أما نقطة الضعف فهي أنّ افقاد التفسير الثقافي للإحساس السياسي بالملحظة والظرف والسياق، يجعله تفسيرا يفتقر إلى «السوسيولوجي» في «الأنثروبولوجي»، ثم «الأنثروبولوجي» في «الثقولوجي»، فيصّل إلى عزو المشكلة إلى فكر «غيبّي»، ومن ثم إلى «الغيب» نفسه: مفارقة التشكي من سطوة الفكر الغيبي على العقول «المهروسة»، لتكون النتيجة صراعاً مع الغيب لا يدخله بهذا الشكل إلا المتيقنين بـ«وجوده» العيني، والشاهدين له.

وإذا كانت مشكلة الرّد الثقافي للعمل الانتحاري مطاوعيته للسياسات اليمينية المتشددة تجاه المهاجرين، وسهولة انزلاقه إلى «زهاب الإسلام»، فإنّ التعليل السياسي يمكن أن يسخر في خطابات أكثر ثاباينا فيما بينها، بعضها فقط يمكن أن يتهم بـ«حماية المهاجرين»، لكن ذلك ليس بتقصيل. والحاسبة أكثرها بالوارية، والوارية اعتبار أن المهاجم إذا ولد في البلد الغربي الذي هاجمه، فهذا شأن داخلي فرنسي أو بلجيكي، ولا صلة لأبناء الجلد في المجتمعات جنوب المتوسط، حتى إذا ارتفعت أصوات اليمين المتطرف ضد المهاجرين، أو ضد المسلمين، أذاك عاد العمل التعليل نفسه، واعتبروا أن ما يحصل في فرنسا أو بلجيكا، مؤامرة على الدين، وهي بالتالي شأن داخلي للمجتمعات الإسلامية.

ما تقوله التنظيمات الجهادية عن نفسها وعن دوافع ما تقوم به، فلما يأخذ أهل التفسير السياسي بالحسبان، لا بل أنهم قلما يكتفون حتى لعروض الهدنة التي تظهر، كما في أعقاب التفجير الإرهابي الأخير، في بيان التبرير، لكن مع انبثاق الإرهاب المتحول عن هذا المجال التعامل مع هذه الشبكات والتنظيمات ككيانات سياسية أيضاً، لكنها ككيانات سياسية اسكاتولوجية (أخروية) باتمياز، وأخرويتها، هنا ليست مادة حماسية فقط.

قد تكون الحجة في المقابل أننا إذا أخذنا ما تقوله التنظيمات الجهادية عن نفسها بعين الاعتبار تكون قد انزلتنا سلفاً ما إلى ميتعاهها، واما إلى «اصلاح المناهج»، لكن حينها ستكون المشكلة في ليس بمستطاعه أخذ الخطاب التعليلي العاقدني والسياسي لأي قوّة بعين الاعتبار إلا بالتعمي معها، أو لن ليس بمستطاعه منطقياً وذهنياً أفرار مقولة مغايرة لكل من «لا علاقة لادعش بالإسلام من قريب أو من بعيد» و«داعش موجودة أذا المشكلة في الإسلام»، مقلّتان فاستدانتا! المهاجم ذاته بنفسه والاربراء غيلة، إلى الغيب، ويقع مع هذا الغيب، بواسطة ترسيمه أفكار ما، وبواسطة تجهيز تنظيمي وتوليبي وسياسي لهذه الترسيمية، علاقة لا يمكن فيها بحجة أنها علاقة لا تعجبنا، أو نفترض واحدة تناسب العمل الانتحاري هو أقرب إلى «الاحتراف» من «الهوائية» وهذا الاحتراف لا يمكنه أن يختلز في «أدائيتة» محض. لا انتحاري بلا وعي انتحاري، «غسيل الخ» كذبية. هذا الوعي الانتحاري هو وعي سياسي باتمياز، لكنه وعي سياسي يتحرك في محيال ثقافي باتمياز، محيال ثقافي لم يرتجل فقط «آخر ساعة».

* كاتب لبناني



نوعية التحرير:
سناء العالول
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
الناشر:

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زققة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerz Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

المصرية شخصياً في تبرير الحوادث دفاعاً عن أجهزته الأمنية.

نقلت إحدى المصريات في صفحتها على وسيلة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تصريحاً نسبتبه إلى الرئيس المصري يقول فيه «أنا مش حالأحف بس قسمنا بالله العظيم إحنا عاملنا ريجيني زي أولادنا بالضبط»، ويخلص هذا التصريح الذي يكشف قدرات السخرية الكاشفة عند المصريين أكثر مظاهر قصة الطالب الإيطالي إيلاما، وهي أن النظام المصري لم يفعل بريجيني غير ما يفعله مع أبناء مصر، فهو لا يفرق بين «أعجمي وعربي» في القمع، وخصوصاً حينما يتعلق الأمر بخصومته العمياء مع أعدائه السياسيين أو التطبيقين الذين كان الطالب الإيطالي يحاول كشف ما يفعله النظام معهم: الإخوان، من جهة، والعمال المصريين، من جهة أخرى.

مجبريات حادثة الطالب الإيطالي تكشف أن النظام المصري عين بين الاستبداد والتفويض الذي لا يحتمل وهذا دليل على أزمة كبرى.

مصر وقضية الطالب الإيطالي: تهريج لا يحتمل!

المزعم من بين صور متني شخص يشكلون شبكة معارف الطالب! والحقيقة أن القصة الأخيرة التي لجها الأمن يقتل أربعة أشخاص مصريين (وبالتالي فلا يواكي لهم ولن يطالب بديتهم أحد) باعتبارهم «صصابة خطف الأجنب»، ووضع أعضاها في بيت أخت أحد القتلى، كانت قمة التهريج البائس للسلطات المصرية حيث ادّعت أنها لم تقتل إن تلك «العصابة» هي التي قتلت ريجيني بل تركت الأمر لكذّاء المحققين الإيطاليين للربط بين هذه «المعلومات» لحلّ اللغز. فهذا السيناريو، باختصار، فضح الحكمة بأكملها لأن المخرج الفهلوي ثبتّ الجريمة على نفسه بتقديم أعراض الطالب المغدور كدليل لا يقبل النقض على دور السلطات الأمنية المصرية في تعذيب وقتل الطالب، وهو ما أسقط كل هرم الأكاذيب الذي بدأ يخطف الطالب ويوصل إلى تدخل رئيس الجمهورية

شاركت وزارة الداخلية والنيابة والأجهزة الأمنية المختصة في التحقيق بالحادثة في نسج شبكة المالبسات التي تحيط بالقضية فحدثت الداخلية عن «شبهة جنائية او الرغبة في الانتقام لدواع شخصية».

أما النيابة المصرية فكانت قد أعلنت قبل ذلك بعد تقرير لهيئة الطب الشرعي أن الطالب قتل بعد تعذيب دام سبعة أيام.

تدخلت بعدها وزارة العدل المصرية فأعلنت عدم صحة التقرير ونفى، إثر ذلك، المسؤول عن الطب الشرعي استجوابه من النيابة العامة، ولكن مصادر في النيابة، لاحقاً، أكدت استجوابه!

وتدخلت أجهزة الأمن فاكتشفت شاهداً يدعى محمد فوزي على «خناقة» بين الطالب الإيطالي وصديق له في اليوم نفسه الذي اختفى فيه، غير أن الشاهد المزعم لم يستطع التعرف إلى «الصديق»

■ في محاولة أخيرة للفلجة قضية تعذيب وقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني أعلنت السلطات قتلها «صصابة» متخصصة في خطف الأجنب» و«اكتشافها» بعض متعلقات الطالب المذكور عند أخت أحد أفراد تلك العصابة.

وقبل إعلان هذه الحثيات التي تذكر بعض أفلام المفولات المصرية كان الرئيس المصري قد مهد للحبكة البوليسية تلك بتصريحات لصحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية تحدث فيها عن مؤامرة على العلاقات المصرية الإيطالية وربط بين مقتل ريجيني بحادثة إسقاط الطائرة الروسية في سيناء، وزيارة ووزيرة التنمية الإيطالية إلى مصر، باعتبار أن من قام بتعذيب الطالب حتى الموت يهدف لتخريب العلاقات مع إيطاليا، كما فعل إسقاط الطائرة مع روسيا.

السياسي اعتبر أيضاً الحادث فردياً ولم يحصل لأحد من آلاف المصريين الذين يزورون مصر وشبيهه بحادث «فريدي» آخر يتعلق باختفاء أحد المصريين في إيطاليا قبل عدة أشهر.



الإرهاب الأوروبي يعلن حرب النهاية على العلمانية السياسية

مطاع صفدي *



والأمم والنحل.

العرب ليس قوى احتياطية يمكن توظيفها في دعم تحولات سياسية معينة، أو نقلها إلى جهة أخرى وثالثة، بين تصنيف مختلف كل مرة لحجم المساعدة المطلوبة، لكن مع انبثاق الإرهاب المتحول عن المرحلة السابقة إلى حقوق الإنسان التي حاولت أن تغطي الفراغ المتخلف عن انسحاب الإيديولوجيات، ففتى تصبح الجغرافية هي الحاكمة الأولى في الثقافة الإستراتيجية السائدة، سوف تتلشى الفروق النوعية ما بين أوطان للمتقدمين، وأخرى للمتخلفين، فلا يقوم بينهما إلا حوار العنف والقمع، حينما يغزو الإرهاب وحده هو المعيار (الوطني) لحماية الدولة التي تستصغر إلى رعايته باعتباره المالك الأخير للضمان الجماعي العام، هذه النتيجة المروعة في حد ذاتها ستكون كافية لإطلاق نوع الإزاد الأخير ضد أليات الأمن الإنساني الذي اكتسبته الحضارة كأمم معصولة أخلاقياً ليحصل تجارها المصرية الكبرى، فأوروبا اليوم أصبحت مدعوة لفارقة سلوك دعاة النصح والنفصّل عن الحدث، لم تعد مجرد نصرة لحقوق الإنسان العائلثاني خاصة، بل باتت ملتزمة بالدفاع عن أمنها الذاتي باعتبارها هي التجربة الحيّة والواقعية الوحيدة على إمكانية النظام العائلي أن تقوم له قائمة دولية فعالة كما توفقتها التجربة الأوروبية بالريادة الفرنسية لفكرة المشاركة العادلة لواطنية العادلين من كافة

وليس الاعتماد فقط على رصيد العواطف الشخصية بالغضب والحقد النفسي، ففي حين يتطور إرهاب الشرق دائماً في اتجاه الزيادة من صفوف الهجمة اللاعنابية، فإن إرهاب الغرب يصير أوروبياً الصناعة والتخطيط، وخيارات التنفيذ الذاتي، وفي هذه النقطة يبدو أن قرار المصري بالنسبة لستقبل العنف في الغزو هو أنه أصبح الوطن المتفرد لصناعة: حتى ذلك النوع الوجه نحو مؤسساته هو نفسه أولا.

أى أن الكثيرين من متفقي اليسار التقليدي الأوروبي راحوا يخشون أن يحقق الإرهاب تجاوزاً للإقسام التقليدي ما بين شمالي المتوسط وجنوبيه، وهو ذلك الانزاح الحضاري التي عجزت ثقافة الديمقراطية عن تحقيقه طيلة المرحلة السابقة من ثورة حقوق الإنسان التي حاولت أن تغطي الفراغ المتخلف عن انسحاب الإيديولوجيات، ففتى تصبح الجغرافية هي الحاكمة الأولى في الثقافة الإستراتيجية السائدة، سوف تتلشى الفروق النوعية ما بين أوطان للمتقدمين، وأخرى للمتخلفين، فلا يقوم بينهما إلا حوار العنف والقمع، حينما يغزو الإرهاب وحده هو المعيار (الوطني) لحماية الدولة التي تستصغر إلى رعايته باعتباره المالك الأخير للضمان الجماعي العام، هذه النتيجة المروعة في حد ذاتها ستكون كافية لإطلاق نوع الإزاد الأخير ضد أليات الأمن الإنساني الذي اكتسبته الحضارة كأمم معصولة أخلاقياً ليحصل تجارها المصرية الكبرى، فأوروبا اليوم أصبحت مدعوة لفارقة سلوك دعاة النصح والنفصّل عن الحدث، لم تعد مجرد نصرة لحقوق الإنسان العائلثاني خاصة، بل باتت ملتزمة بالدفاع عن أمنها الذاتي باعتبارها هي التجربة الحيّة والواقعية الوحيدة على إمكانية النظام العائلي أن تقوم له قائمة دولية فعالة كما توفقتها التجربة الأوروبية بالريادة الفرنسية لفكرة المشاركة العادلة لواطنية العادلين من كافة

إلى حد ما، واعون بضرورة الإعداد (العلمي) للعمليات،

نفسه، فإن إرهاب أوروبا مكف بإعلان القضاء الأخير على تجربة الحضارة كليا، على صانعيها أنفسهم من سادة الغرب، وعلى ضحاياها المزمين من قراء الشرق، كأنما الإرهاب المجتاح لأوروبا يعلن حديثاً أفراس المشروع الثقافي الغربي من محاولات العقيمة مع عقائده التخريبية الفاشلة، جملة وتفصيلاً.

هذه النقطة الربعة للإرهاب في رحلته نحو بلاد الشمال يسجل بالحروف الكبيرة أن أكبر مآزق للفشل الحضاري إنما يمكن أن يرتكبه صناع الحضارة أنفسهم، وليس عبيدهم فقط، نحن إن جميعاً، أبناء الشمال والجنوب نعيش صدمة الإرهاب الشامل لإنسانية العصر من دون تميزات قومية أو ثقافية بين مكوناتها، على الأقل في المدى المتوسط من مهلة التاريخ المؤشقة على الغد المحتوم، لكن تلك الظاهرة السياسية أصبحت حالة عادية فقد راحت تفقد معالمها تدريجياً من مؤسسات الحياة الاجتماعية، فإن اضمحلال فعاليات الأحزاب المدنية ليس مؤشراً عربياً أو إسلامياً فقط، لكنه نوع من شعاع لاهب غربي تشكو منه مختلف الفئات الواعية في الشمال.

هنا فإن أحاديث شباب الغرب لا تساءل تعرض على نقشي ظاهرة الإرهاب بين صفوفه بقدر ما توجه النقد إلى الوسائل الحكومية العقيمة في مكافحة الإرهاب، هذا (التعقير) ليس عربياً، بل أنه يفتى بكل وضوح أن الإرهاب لم يعد بضاعة خارجية مستوردة عن طريق (الأغرب)، حتى العديد من الإرهابيين لم يعد يمكن اعتبارهم من الأغراب الطارئين، إنهم أوروبيون أنيا عن جد.

صدمة الإرهاب أوروبياً ولوعى الغربي المرزق منذ القدم، لم تكن نتاجاً شعوبياً للشعور العام بالهجز الأني الحكومي عن ردّ الهجمات العنيفة المروسة، بل هو الخوف من نوعية هذا الإرهاب السذي يبدو أن أصحابه هم متفقون إلى حد ما، واعون بضرورة الإعداد (العلمي) للعمليات،

رما لم يدخل العنف الخالص بقوى ظاهرته على سياسة العالم، حتى في أكبر المقتلات الكونية، من قبل الحروب العالمية، كما هي الحال المرعية الراهنة المسيطرة على أهم الشؤون الدولية خطورة بالنسبة لعلم شعوب الأرض، وخاصة شعوب الحضارة العاصرة التي اقتدت أنها قد أغلقت تاريخ العنف على وقائعه، وأنها تباشر صنع النوع الأعلى للحمل السلمي وهو الأمن الفردي والجماعي.

أوروبا اعتقدت أنها نجحت في اختيار حصتها من حضارة الجميع الإنساني، عندما أعطت ثقافتها حقوق الرقابة والعقلانية على نماذج السلوك الإنساني عند مثليه من كبار صناع التقدم العالي والنفسي، فإن صناع الحضارة هم المسؤولون عن براءة سلوكها الكلي، وفي جوانبه الأخلاقية والاجتماعية تحديداً، لكن العنف الخاص ربما قد يتوارى، دون أن يتلاشى، وما هو يُقارع الحضارة في عصر دارها، وينقل مختلف معاييرها أنبراجها العالية ومختراتها المتقونة، ينزل بها إلى سُوراع المدنية، يقدف بها إلى أعماق أذهنها الخلفية، وينشرها هذا عارية من كل غطاء على الأرض جمعياً.

هل يمكن مثلاً أن يُفصل بين الإرهاب كظاهرة عومية وبين معايير هذه الحضارة، الداعية للاهتمام بالإنسان الإنساني أولاً بالنظر إلى مشكلات التقدم وتداعياتها الأخلاقية على نظرة المجتمع الإنساني إلى الحرية باعتبارها هي المحدد لمحضاته أي إنجاز حضاري شامل. الإرهاب يقدم اليوم مفاجاته الكبرى بتفجير ظاهرة الانتحار، كما لو كانت هي الأخيرة المتبقية عن فشل الأيديولوجيات الثورية والإصلاحية، هذا الإرهاب يضع نهاية لإحلام التقدم في العالم الثالث العربي والإسلامي تحديداً، لكنه لا ينهي مغامرات النهوض الكبرى والتعمق لدى الشعوب الصاعدة فقط، بل إن الإرهاب في انتقالته المتواترة إلى عواصم أوروبا، إنما يشمل كذلك ضمير الغرب

بشار عمر الجوباسي*

■ عندما تكرر نفس التجربة وترجى نتائج مغايرة فإن زعم الحق بعينه لكنه ليس كذلك في عالم السياسة، فقد يكون فاتورة تدفع لتبيل ميتعي، اسمي خاصة إذا كانت لا ترجى نتائج مغايرة من تكرار نفس حذايفر المتكرار على الأقل، هذا ما يقضيه المنطق، فالهداية من يتحرك من الغرب وليس المحقق، شهدت مدريد ولندن ومما من الدول التي شاركت في احتلال العراق عام 2003 هيماات إرهابية انتحائية لوقفها ذاك والان ترك سوريا وشعبها يسبق تحت برائن نظام الأسد الإرهابي، وما استمدى نذيع السوريين من شذأذ الأفاق من إيران والعراق ولبنان وروسيا و...، ولا تقتصر الماسي على سورية فقط بل تتعداه إلى العراق وحمصيا المناطق السنينة منه، وهذا ليس صدفة فالغرب لا يسعي الأعمال إرهابية إرهاباً إلا إذا كان منفذها سنينا من هذا المنطق لم يدبيناوا تفجيراً ظاهرة أنقرة لأن منفذتها شعوبية في حين سارح الجميع لإئانة تفجير اسطنبول لأن منفذها سنني لا يوجد غير هذا التفسير في معايير الغرب الديمقراطيةي يوجد إرهاب محمود مسكوت عنه و آخر مذوم مدان.

الكثير من عناصر داعش خرجوا من تونس موطن شرارة الربيع العربي الأولى البلب الذي خلقت فيه أزمات إقتصادية دفعت ثورته إلى الانتكاس واعادت الحرس القديم للحكم وترك شيابيه تحت برائن اليأس والفرق وغياب أي أمل بالمستقبل ليثنته كثير من منهم في أحضان داعش. لقد خان الغرب ثورات الربيع العربي وعلوا على تقويضها وعلوا على أن إعداده الأنظمة القديمة كما في مصر وتونس و تحويلها إلى بلدان فاشل كما في ليبيا التي تتخذ حكومة ما يسمى الوفاق الوطني من تونس العاصمة مقراً لها لا ريب أنها تملك بزمام الأمور في بلدها بحزم.

وهذا ما حدث في العراق سابقا الذي احتل بدوى جلب الديمقراطية ليثنته به الأمر إلى بلد فاشل تحكمه الميليشيات الشيعية التي يتبع الدولة وتكفل بالأسنة

صعود اليمين المتطرف في الغرب

الأوروبيين التعامل المتأخر مع ملف اللاجئين والأن يتم أخذ كل الأسباب التي تمنع استقرار تدفقه وربما كان ملف اللاجئين هو كلمة السر وراء انسداد النظام نوعاً ما بالهدنة، وهو أيضاً وراء استمرار تفويض الحوادث جنيف-3 لفتره 3 قدي حتى ينحل بها تلك المشكلة الوحيدة التي تترك الأوربيين.

يلاحظ في المناطق التي تشهد صراعات وحروباً أهلية سواء في أفريقيا أو آسيا وحتى دول أمريكا الوسطى أنها كانت تحدث ثم تنقضي وقد تنهض كل الدول وتطور دون أن تظهر جماعات ذات خلفية دينية تقوم بعمليات إرهابية متواصلة في تلك الدول وإن حدث واستمر تواجد بعض المتطرفين فإن ذلك لا يدعو لوصف واستهم بالإرهاب فعلاً بل يوصف الدين المسيحي بالإرهاب بسبب ما فعله الهوتو بالتوتسي في رواندا كما لم تفهم المسيحية بالإرهاب رغم ما فعله الأمريكيون في فيتنام وغيرها وصولاً إلى العراق.

ويصا لم يبدن أحد المسيحيين رغم مباركة راعي الكنيسة الأرثوذكسية الروسية لطائرات وجرنود بلاده الذين أتوا وقتلوا آلاف السوريين، من بينهم حسب أقال الإحصاءات كالمعتاد ثلثمة طفل، وكذلك أول ما يؤد عليه عند إدانة جرائم الاحتلال الإسرائيلي- من قبل العرب طبعاً - هو التفريق بين الصهيونية واليهودية وأن إذا قام مسلم سنني حمرا بعمل إرهابي فيتعرض كل المسلمين لهمم الإرهاب ويصحبوا مثل شكل سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

بعد خروج الاحتلال السوفييتي من أفغانستان وتحول العلاقة بين الجاهدين والذين ربما تم إختصارهم لاحقاً بتنظيم القاعدة وطالبان من التحالف إلى الحرب ظهرت أنسغف موجة إعلامية هدفت إلى الصاق صفة الإرهاب بالجهاد وهذا ما جعل الجيوش تتحول مهمتها من الدفاع عن الأوطان إلى محاربة الإرهاب وهذا ما أخرج الجيوش العربية من مواجهة مع إسرائيل وحصرت مهمتها

تطهيراً وتهجيراً وقتلاً كما وصل به الفهم إلى درجة لا يستطيع دفع رواتب موظفي رجمه فجميعه تيرليون دولار من عائدات النفط منذ احتلاله وإلى الآن، كل ذلك ساهم في دفع الشباب اليائس نحو المتطرف وهذا ما يجب أن لا يخفى عن حكومات العالم التي من المفترض أن تحارب الأضرار خبير لها من الإضطرار إلى معالجة الرض.

بنى الغرب صروح حضارته وثقوفه الاقتصادية على انقاض الدول النامية وأشلاء أبنائها وعلميا لم تتغير الامور كثيرا بعد النصف الثاني من القرن العشرين فقد تحرت دول العالم الثالث من المحتل الأوروبي لتستط بقطفها بقوة محلية لا تكلف المستعمر شيئا الذي يحفظ الأضرار دون أن يتعب في الزراعة، ولا يخفى عن أحد أن الحكومات الدكتاتورية وسياساتها هي أكبر سبب لدفع الشباب نحو التطرف ليس هذا فقط بل قد تساهم في صنائه بشكل مباشر أيضا.

الغريب في أمر داعش أنها لم تنفذ عمليات ضد إيران أو إسرائيل أو حتى أمريكا نفسها تجاربه في الغرابة الاحتياطيات الأمنية الأوروبية المواتية لتدقيق اللاجئين إليها منذ حزيران/يونيو الماضي وإلى ما قبل عدة أسابيع فأى شخص كان يستطيع أن يحمل قنبلة نووية لو شاء ويركب قاربا من تركيا إلى اليونان ويبيع عبر طريق البلقان إلى أي مكان في أوروبا دون أن يتعرض لتفتيش إلا عندما يسلم نفسه للشرطة وهذا أيضا لا يحدث دائما وعلى كل حال من كان يحمل هكذا شيئا يستطيع تدبر أمره بعد قطعه للحدود ومع ذلك لم يتحرك داعش هكذا فقرة وتستفيد منها الأمريك على أنواع الشكوك خاصة أن منفذ اعتداءات بروكسل الأخيرة كان قد ضبط بتزكية وسلم إلى هو لولندا على أنه عنصر من داعش كيف ارتقى سراحه؟

تقاسم الجميع فاتورة تدمير سوريا وكان من نصيب

* كاتب من سوريا



تصميم صيني... من ألف ليلة وليلة!

يشبه هذا التصميم الفريد الذي ابتكره مصمم الأزياء الصيني «تاو لولان» وعرض ضمن أسبوع أزياء «كين».. ملابس نساء ألف ليلة وليلة.

هواء طلق



الإندبندنت: بين إدوارد سعيد وروبرت فيسك

صبحي حليدي

شاءت المصادفات أن تكون لي مع صحيفة «الإندبندنت» البريطانية ذكري سعيدة، وأخرى حزينة؛ كلتاها ارتبطت بوجودي في العاصمة البريطانية لندن؛ الأولى في أواخر حزيران (يونيو) 1993، حين انضمت إلى الصحيفة بنشر الحلقة الأولى من سلسلة محاضرات ريث، التي ألقاها إدوارد سعيد (1935 - 2003) من إذاعة BBC؛ والثانية، الحزينة، كانت يوم السبت الماضي، حين صدر العدد الورقي الأخير من الصحيفة، التي سوف تواصل الصدور إلكترونياً فقط.

محاضرات ريث، كما هو معروف، سلسلة إذاعية سنوية عريقة وذائعة الصيت، كان قد أطلقها الفيلسوف البريطاني برتراند رسل سنة 1948، وتناوب عليها عدد من كبار مفكري وكُتاب النصف الثاني من القرن العشرين. وقد ألقى سعيد ست محاضرات، حول موضوع «تمثيلات المثقف»، وسوف تُنشر تباعاً في «الإندبندنت»، وستصدر بعد ذلك سنة 1994 في كتاب صغير حمل العنوان ذاته (نقله غسان غصن إلى العربية، وصدر سنة 1996 عن دار النهار، بعنوان «صور المثقف»). عناوين المحاضرات سارت على النحو التالي: تمثيلات المثقف، لجم الأمم والتقاليد، المنفى الفكري؛ معتبرون وهامشيون، محترفون وهواة، قول الحق في وجه السلطة، وآلهة تفشل دائماً.

وعلى نحو ما، كانت تلك المحاضرات زبدة رأي سعيد في مفهوم، ثم وظائف ومهام ورسائل، المثقف في عصرنا الراهن؛ اعتماداً على قراءات سجالية في أفكار عدد من منتخبات من المثقفين، أمثال أنطونيو غرامشي وجوليان بيندا وميشيل فوكو وجورج أورويل وتيودور أدورنو وجان بول سارتر وناووم شومسكي وسواهم. كبرى الخلاصات تشير إلى واجب المثقف في توطين الحرية الإنسانية والعرفية، وضرورة تمثيل قضية واضحة أمام الجمهور، وعدم الانسياق وراء التعميم واليقين المطلق؛ فضلاً عن سمات أخرى عديدة ناقشها بإسهاب، ومن خلال أمثلة ملموسة، غير أن صفة الانشقاق، ومستوياتها المتعددة، كانت مركزية في أطروحات تلك المحاضرات، فضلاً عن أنها لازمت سعيد طيلة حياته وربما حتى قبل أن ينضج وعيه ويستقر.

طريف، في مشاغل النفس عن الجانب الثاني الحزن وراء انطواء حقبة حافلة من تاريخ مطبوعة عريقة، أن يسوق المرء بعض ما شاء تحرير «الإندبندنت»، أن يذكرنا به على صفحات العدد الورقي الأخير؛ أنها صدرت طيلة 29 سنة ونصف السنة تقريباً، وبيعَت 10 مليارات كلمة، وعاصرت خمسة رؤساء وزارة بريطانيين، وخمسة رؤساء أمريكيين؛ وحين صدرت، في سنة 1986، كان الرقم صفر هو عدد البريطانيين على الفيسبوك، وهم اليوم 30 مليونا؛ وكان متوسط سعر الشقة السكنية 55 ألف جنيه استرليني، وهو اليوم 551 ألف...

وفي الجانب الحزين، أيضاً، أن يتوقف امرؤ مطلي عند روبرت فيسك، أحد كبار كتاب «الإندبندنت»؛ من زاوية باعثة على الأسف والأسى، في يقيني الشخصي دائماً. إن كيف أمكن لصحافي مخضرم مثله أن يكون البطل ذاته في موقفين على طرفي نقيض، مهيناً وأخلاقياً؛ فضح مسؤولية إسرائيل، وشمعون بيريس شخصياً، عن مجزرة ملجأ قاتنا في جنوب لبنان، في نيسان (أبريل) 2006؛ والتخلص، أو «التفلسف»، بالأحرى، حول مسؤولية النظام السوري عن المجزرة الكيميائية في الغوطة، أواخر آب (أغسطس) 2013؛ وكيف كانت تقاريره عن المجزرة الأولى بمثابة أدلة مادية فضحت وقائع المسؤولية الإسرائيلية، وكانت تقاريره عن المجزرة الثانية بمثابة استبعاد لمسؤولية نظام بشار الأسد وتبرئة لجرمي الحرب؛ وإذا تفاخرت «الإندبندنت» بأنها عاصرت خمسة رؤساء أمريكيين، فقي وسع فيسك أن يضيف إحصائية أخرى يعرفها أفضل من أي زميل له: أن سوريا، على امتداد تاريخ الصحيفة، بل قبلها بـ 16 سنة، لم تشهد سوى «رئيس» واحد كان «يُنتخب» بمعزل عن 99.99%؛ وحين وافته المنية جرى توريث ابنه، الذي «انتخب» بنسبة 97.24%، وما يزال يحكم بالحديد والنار والدمار!

قبلها سجّل فيسك سقطة مهنية لا تقل فداحة قاتته، في مطلع الانتفاضة السورية، إلى المصادفة بحماس على ما يمكن أن يبوح به معتقل حاوره فيسك داخل المعتقل، أمام أحد ضباط استخبارات النظام السوري؛ وبعدها، في قضية اغتيال الطبيب البريطاني عباس خان، خرج فيسك بالنظرية - التحفة التالية: «هل كان أحدهم يحاول تخريب العلاقات، المنحسنة باطراد رغم أنها ما تزال مجمدة، بين الرئيس السوري وبريطانيا والولايات المتحدة؟ من الذي سيعربغ في منع هذا التحسن؟ السعودية؟ بالطبع؛ قطر؟ قطعاً. إسرائيل؟ لِمَ لا؟».

وهكذا، وربما لأنها هكذا، جمعت «الإندبندنت» بين سعيد وفيسك، وسواهما العشرات، من حَمَلَة المواقف والمواقف المضادة؛ وجزان، استطراداً، أن يحزن المرء لانطواء سجلها الورقي العريق، الحافل بالنفيس والنيقش.

أحوال الناس

• ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصرغداً الثلاثاء ندوة بعنوان «نحو خطاب ديني جديد» بحضور الأمينة العامة للمجلس الدكتورة أمل الصبان ومقرر لجنة الفلسفة الدكتور مصطفى لبيب، وبمشاركة الدكتورة أمينة نصير ورجاء أحمد علي، وزينب عفيفي شاكر وكمال زاهر.

• نشر الفنان المصري عمرو واكد صورة تجمعه بالنجم السوري غسان مسعود والمخرج الفلسطيني رشيد مشهوراي، أمس عبر صفحته في «فيسبوك» بمناسبة مشاركته في فيلم «كتابة على التلج».

• احتفلت الفنانة السورية أصالة بعيد زواجها العاشر من المخرج المصري طارق العريان، عبر حسابها الرسمي في «فيسبوك». وكتبت: «زوجي، أحبك لأعلى نوتة موسيقية في صوتي».

• فاز كتاب «قرية الدوامية» للباحث الأردني حسن أبو صبيح، بجائزة البحرين للكتاب 2016 وقدمت الجائزة الشقيقة في بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، على هامش الدورة 17 لمرعى الكتاب، بحضور أعضاء لجنة التحكيم، وتسلم الجائزة سفير الأردن محمد علي سراج، نيابة عن الفائز.

إقبال ضعيف على الساعات والنظارات الذكية

من الأسماء التي يتم تحديدها مسبقاً في حالة وقوع اهتزاز عنيف أو إذا ضغط المستخدم على الجهاز ثلاث مرات. ومن جانبها، شاركت شركة «جارمين» المعروفة بالساعات الرياضية وأجهزة تحديد المواقع باستخدام الأقمار الصناعية (جي.بي.إس) في فعاليات معرض برشلونة بالجهاز «فاري فيجن»، وهو شاشة صغيرة تثبت على النظارات الشمسية، ويمكن استخدامها للحصول على معلومات تتعلق بالسرعة أو المسافة أو سرعة نبضات القلب.

المكالمات الهاتفية، والساعة «زي سبورت» ذات الطابع الرياضي وتتميز بالقدرة على قياس نبضات القلب. وكشفت الشركة الصينية النقال عن ساعة ذكية جديدة مجهزة بوظيفة قياس الأنشطة البدنية وسرعة نبضات القلب، كما يمكن استخدامها كحافظ ذكي لإجراء المكالمات وغيرها من الوظائف. وازاحت شركة «ايتش بال» الصينية الستار عن جهاز لتوجيه نداء استغاثة في حالة تعرض المستخدم لنزف طارئ، ويبيع الجهاز الذي يتم ارتدائه حول المعصم برسالة نصية ويحدد موقع المستخدم لمجموعة

المحمولة الذي انطلقت فعالياته في مدينة برشلونة الإسبانية مؤخراً. وشاركت شركة «ميو» الكندية بالجهازين «فيوز» و«سلايس» الأصغر حجماً اللذين يستخدمان لقياس الإشعارات الكهربائية للقلب وتحديد درجة صعوبة الأنشطة البدنية بالنسبة للمستخدم، حسبما ذكرت أثنى وايت المسؤولة في الشركة. وقدمت شركة «مياي ترونوز» السويسرية نموذجين من الساعات الذكية هما «زي راوند» التي تجمع قياسات عن وظائف الجسم ويمكن استخدامها أيضا في إجراء

برشلونة - د ب: ا: تنوع الأجهزة الإلكترونية التي يمكن ارتداؤها في الوقت الحالي ما بين ساعات ذكية ترتدي حول العنق أو نظارات ذكية أو حتى أجهزة استشعار داخل الأحذية، إلا أن هناك إقبالاً ضعيفاً على شراء هذه النوعية من الأجهزة المحمولة في هذه الأونة. ويكاد الإقبال يتركز حالياً على شراء أساور اللياقة البدنية التي تقيس معدلات الأنشطة البدنية للمستخدم، ورغم ضعف الإقبال، شارك عدد كبير من الشركات الصنعة في فعاليات المعرض العالمي للأجهزة

حقائق «مثيرة للدهشة» عن وجبات الطعام «تناول فطورك كالملوك، وغداًك كالسقاء، وعشاءك كالفقراء»

تند - الأناضول: تناول فطورك كالملوك، وغداًك كالسقاء، وعشاءك كالفقراء... مقولة شهيرة دائماً ما يرددتها علماء التغذية، للتأكيد على أن الإفطار، أهم الوجبات الغذائية للإنسان، لكن دراسة بريطانية حديثة كشفت حقيقة علمية «مفيرة للدهشة»، تنافي هذه المقولة، وكان خبراء التغذية أكدوا مراراً أن وجبة الفطور تعد أهم وجبة في اليوم، ودورها في تسريع عملية حرق مزيد من السعرات الحرارية، والتخلص من الدهون بشكل أفضل. وأثبتت دراسة أعدها باحثون بريطانيون، ونشرت في العدد الأخير من دورية «نيو ساينتست» العلمية، أن الإفطار ليس الوجبة الأهم، بل يمكن تخفيها من دون أن يؤثر ذلك على مستويات الدهون في الجسم، وقال قائد فريق البحث البروفيسور جيمس بييس، خبير التغذية في جامعة بات البريطانية، إن «خبراء الصحة تحدثوا كثيراً عن فوائد تناول وجبة الإفطار، في تقوية الطاقة وبدء عملية التمثيل الغذائي لحرق الدهون، دون أن يدرسا الموضوع بشكل علمي». وأضاف «بييس»، «لقد أصبت بالدهشة عندما بدأت البحث عن أدلة علمية وراء هذه الفرضية».

ولاختبار دور الإفطار في تعزيز الصحة، قسّم الباحثون

مجموعة من الأشخاص إلى فريقين، الأول تناول وجبة الإفطار، التي احتوت على حوالي 700 سعر حراري، في حين تناول الفريق الآخر الماء فقط حتى موعد الغداء. ووجد الباحثون، أن المجموعة التي تناولت الماء فقط حتى الغداء، اكت أكثر من المجموعة الأولى في وجبة الغداء، وليس بما يكفي لتعويض 700 سعر حراري كما تناولت المجموعة الأولى، كما أظهرت التجارب أيضاً أن المجموعة التي تخطت وجبة الإفطار لم ترتفع لديها مستويات الدهون، ولم تتكسب المزيد من الوزن، بالمقارنة بالمجموعة الأولى. وكشفت الدراسة أن الأشخاص الذين يتناولون وجبة الإفطار، يحرقون السعرات الحرارية الزائدة من خلال زيادة النشاط البدني، والتمارين الخفيفة، لكن في المقابل، لم ترصد الدراسة ما إذا كان تناول وجبة الإفطار يحسن الزواج، أو مهارات التفكير.

وتعليقاً على نتائج الدراسة، قال البروفيسور بيتر روجرز، خبير التغذية، في جامعة بريستول البريطانية: «معظمنا يمكن أن يتناول الإفطار لكن بكميات طعام قليلة، نظراً لأن الإفطار من أسهل الوجبات التي يمكن أن يتخطاها الأشخاص بدون تأثيرات تذكر».

سرقه ملايين الدولارات في جرائم احتيال بالانترنت على مالايزيات يبحث عن الحب

كوالالumpur - د ب: ا: فقدت مالايزيات بحثن عن الحب على الانترنت 71 مليون رينجت (17.6 مليون دولار) في العايم الماضي حيث خدن محتالون، حسبما ذكر تقرير إخباري.

وقال مرتضى ناصر من قسم بيوكت امان لتحقيقات الجرائم التجارية إن عمليات الاحتيال وقعت على الرغم من الحملات والتغطية الإعلامية المكثفة، وفقا لصحيفة «ستار» اليومية. وأضاف مرتضى «من بين المستهدفات، نساء وحيدات وسادات وساعات إلى الحب علاوة على أولئك اللاتي يتصفن بالجميع». وكشف مسؤول الشرطة إن المالايزيين - رجالاً ونساءً - سقطوا ضحايا لـ 14627 حالة احتيال إلكتروني كلفتهم مجموعا 1.09 مليار رينجت (270 مليون دولار) العام الماضي.

واعتبر مرتضى أن سبب هذه الجرائم هو تدفق مجرمي الإنترنت من الخارج على مالايزيا. وأضاف «مجرمو الإنترنت يدخلون هذا البلد من خلال ادعاء أنهم طلبة، وقال إنه في معظم الحالات، يكون الجنسة اجانب من المقيمين في مالايزيا».

600% زيادة في جرائم مرتبطة بمخدر أقوى من الكوكايين... في برلين

برلين - د ب: ا: صرح رئيس إدارة المخدرات بيمكتب التحقيقات الجنائية في برلين الأحد بأن الجرائم المرتبطة بمخدر «الكريستال ميث» زادت بنسبة أكثر من 600 % من منذ عام 2012 في العاصمة الألمانية.

وقال أولاف شريم إن -ه في عام 2015 تم تسجيل 160 جريمة من هذا النوع مقارنة بـ 24 جريمة فقط في عام 2012 والكريستال ميث منشط تركيبى أقوى من الكوكايين وحبوب النشوة، لكنه أكثر تسبباً للإدمان ويمكن أن يؤدي إلى أضرار بدنية خطيرة.

وفي عام 2013، سجل رجال الشرطة 78 حالة تعاطي مخدر الكريستال ميث، بينما في عام 2014 كانت هناك 132 حالة. كما زادت كميات مخدر الكريستال ميث التي تمت مصادرتها: ففي عام 2013 تمت مصادرة 690 غراما فقط، وزادت الكمية إلى 900 غرام عام 2014، وارتفعت إلى 5.8 كيلو غرام في عام 2015 وأوضح أن «ذلك شمل حالة واحدة تمت فيها مصادرة الكمية الكبيرة التي بلغت 4.5 كيلو غرام».



«ميجان» والخروج من الظل

النجمة السينمائية «ميجان فوكس» حضرت حفل الترويج لفيلمها الجديد «الخروج من الظل» بصحبة بطل الفيلم «ستيفن أميل»، في «لوس أنجليس».

ساعات العمل في شرق ألمانيا تزيد 77 ساعة عنها في الغرب

إرفورت (ألمانيا) - د ب: ا: كشف تقرير صحفي في ألمانيا أن عدد ساعات العمل العام الماضي زادت بمقدار 77 ساعة (نحو أسبوعين) في الولايات الشرقية عنها في الغربية.

ونشرت صحيفة «تورينجر الجماينه» الألمانية أن متوسط إجمالي ساعات العمل في الولايات الشرقية بلغ في العام الماضي 1436 ساعة فيما بلغ هذا المتوسط في الولايات الغربية 1359 ساعة. واستندت الصحيفة في تقريرها إلى بيانات دوائر إحصاء ساعات العمل التابعة للحكومة المركزية وحكومات الولايات.

فأر يؤخر رحلة طيران 16 ساعة

بكين - د ب: ا: أفاد تقرير إعلامي صيني الأحد بأن إخراج فأر من طائرة لشركة شنشن للخطوط الجوية تسبب في تأخير 16 ساعة في انطلاق رحلة جوية من مطار بانثاي في مدينة شنشن تشون شمالي الصين إلى مدينة شنشن جنوبي البلاد.

وقالت مسافرة لصحيفة «شين وينخوا» إنه في البداية لم يوضح أحد للمسافرين سبب إزالتها جميعاً من الطائرة، ولكن بعد ذلك تم إبلاغهم بامر الجزر الذي كان من الممكن أن يفرض الأسلاك.

وقالت سلطات المطار للصحيفة إن الفحوص التالية لإخراج الفأر أظهرت عدم وجود أي خسائر في الأسلاك، مضيفة أن اللوائح تمنع الطائرات من الإقلاع طالما يوجد على متنها أي من الفؤارص.